



أندلس...  
1494...  
كاننا نجول  
في جنان النعيم

## «كورونا المتحور» أكثر ميلاً لإصابة الأطفال... وتوصية أوروبية برفع الحظر عن بريطانيا

### تحديث اللقاحات لمواجهة السلالة الجديدة

«إمبريال كوليدج» بلندن «هناك إشارة إلى أن لديها ميلاً أعلى لإصابة الأطفال». في غضون ذلك، أوصت المفوضية الأوروبية بإلغاء الحظر الذي فرضته الدول الأوروبية على الرحلات الجوية وحركة القطارات مع بريطانيا. وأيضاً، أعلنت المفوضية الأوروبية عن خطة جديدة لإصدار لقاحات جديدة لمواجهة السلالة الجديدة من الفيروس.

وهذا من شأنه أن يضعنا في وضع مشابه للإنفلونزا، إذ يجب تحديث اللقاحات بانتظام». ولا حظ علماء أن السلالة الجديدة من الفيروس ربما تستهدف الأطفال بشكل لافت. وقال نيل فرغسون، أستاذ وعالم الأوبئة والأمراض المعدية في كلية

الفيروس التي ظهرت في بريطانيا وأثارت رعباً عالمياً. وكتب الدكتور ديفيد روبرتسون، من جامعة غلاسكو البريطانية، في تقرير نشرته شبكة «بي بي سي»، «مع بدء حملات التلقيح، سيكون الفيروس قادراً على الأرجح على توليد طفرات للهرب من اللقاح».

## الإجراءات الأميركية شملت 18 فرداً وكياناً سورياً

### واشنطن تعاقب «المرکزي» وتلاحق عائلة زوجة الأسد

ملحم رئيس المخابرات العسكرية السورية، وفقاً للقانون رقم 13894، وذلك بسبب تراكم ثروتهم غير المشروعة على حساب الشعب السوري، من خلال السيطرة الجوية على شبكة مكثفة وغير مشروعة مع روابط في أوروبا والخليج

بشار الأسد. وقال مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركي، أمس، إن «العقوبات الجديدة تستهدف أسماء زوجة الأسد وأفراداً من عائلتها، وهم: فواز الأخرس، وسحر عطري الأخرس، وفراس الأخرس، وإياد الأخرس، وكفاح

واشنطن، معاذ العمري

فرضت الولايات المتحدة الأميركية عقوبات جديدة على 18 شخصاً وكياناً تابعاً للنظام السوري، شملت «المصرف المركزي السوري»، وعائلة فواز الأخرس والد زوجة الرئيس

## أجواء حكومية «إيجابية»

### بعد لقاء عون والحري

على صعيد آخر، برز موقف لافت أمس من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أكد فيه أن واشنطن «مستعدة للتوسط بين لبنان وإسرائيل في مناقشات بشأن المفاوضات على حدودها البحرية، مشيراً إلى أن الاتفاق يحقق فوائد اقتصادية كبيرة لشعبي البلدين».

الإيجابية التي سادت اللقاء، استبعدت في الوقت عينه ولادة الحكومة غداً، وقالت لـ «التشرق الأوسط» إن «نقاشاً مطولاً حصل في كل التفاصيل، وطلب رئيس الجمهورية من الرئيس المكلف إعادة التفكير باللائحة السابقة وكيفية تمثيل الطوائف بصورة عادلة ليعود بعدها للبحث فيها».

عقد الرئيس سعد الحريري المكلف تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة اجتماعاً أمس مع الرئيس ميشال عون، هو الثالث عشر بينهما منذ تكليف الحريري قبل شهرين. ووعده الحريري بتأليف الحكومة «قبل عيد الميلاد» (بعد غد الجمعة) معلناً عن «أجواء إيجابية» سادت لقاء مع عون، وذكر أنه سيعقد اجتماعاً ثانياً اليوم مع رئيس الجمهورية. ومع تأكيد مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية على الأجواء

في الداخل  
الأدوية هدايا المغتربين  
لديهم في لبنان

وجاء لقاء أمس نتيجته وساطة قام بها البطريرك الماروني بشارة الراعي إلى جانب تحرك قام به المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

بيروت، «التشرق الأوسط»

## محمد السادس استقبل كوشنر وبن شبات... وتوقيع 4 اتفاقات

### المغرب وإسرائيل: عهد جديد برعاية أميركية



الرباط، حاتم البيطوي

العاهل المغربي الملك محمد السادس مستقبلاً الوفد الأميركي - الإسرائيلي في الرباط أمس (مأب)

استقبل العاهل المغربي الملك محمد السادس مساء أمس، في الرباط، جاريد كوشنر مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترمب وصهره، ومائير بن شبات مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، وأفراهام بيركوفيتش المساعد الخاص للرئيس الأميركي والممثل الخاص المكلف بالمفاوضات الدولية، تتويجاً للعهد الجديد الذي دخلته العلاقات بين الرباط وتل أبيب. وقال بيان للديوان الملكي إن العاهل المغربي جدد الأعراب عن ارتيابه للنتائج التاريخية للاتصال الذي أجراه في 10 ديسمبر (كانون الأول) 2020 مع الرئيس دونالد ترمب، مشيراً إلى أن المرسوم الرئاسي الذي يعترف بمغربية الصحراء، والتدابير الملحق بها من أجل استئناف البات التعاون مع إسرائيل، تشكل تطورات كبرى في سبيل تعزيز السلام والاستقرار الإقليميين.

## الجزائر: عودة نزار تثير مخاوف من صراع داخل الحكم

وأخرون بمخالفات تعليمات القيادة العسكرية. وأثر وفاته، سجنته القيادة العسكرية التي استخلفتها، مدير الأمن الداخلي وإسني بوعزة الذي كان أحد رجاله الأوفياء. كما تمكنت السلطات من تحريك سكرتيره الخاص بونونية قريمط، من تركيا حيث لجأ فارا من الملاحقة القضائية. (تفاصيل ص 9)

التي وجهت إليه بإيعاز من قائد صالح عندما كان الحاكم الفعلي في الأيام الأخيرة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة. ويشير متابعون إلى أن عودة نزار تدخل في إطار تصفية «إرث» قائد صالح، وأن هذا التوجه بدأ بالإفراج عن العديد من الضباط بعد وفاته، بعدما اتهم بعضهم بالفساد،

القضايا التي يلاحقه بشأنها القضاء العسكري في هوء. وأفادت مصادر مقربة من نزار بأن طائفة رسمية توجهت إلى برشلونة بإسبانيا لإعادته إلى الجزائر بعد عام ونصف من إقامته بالخارج. ويرجح أنه تلقى ضمانات من جهة نافذة في البلاد، لإيجاد «مخرج قانوني» للاتهامات

الجزائر، بوعلام غمراسة

أثارت عودة وزير الدفاع الجزائري الأسبق خالد نزار إلى بلاده من مكان لجوئه بإسبانيا، مخاوف من صراع أجنحة داخل الحكم. وحرص نزار، منذ دخوله إلى الجزائر في 11 من الشهر الحالي، على الابتعاد عن الإعلام لتسوية

## 1,1 مليار دولار مساعدة للسودان... ومنوتشين يزوره مطلع يناير

### الخرطوم تستعد لمعركة «11 سبتمبر» القضائية

وفيما تضمنت التشريعات الأميركية مساعدات للسودان تصل إلى 1,1 مليار دولار، ينتظر أن يزور ستيفن منوتشين، وزير الخزانة الأميركي، الخرطوم مطلع العام الجديد، حيث يتوقع أن يناقش مع الحكومة السودانية الترتيبات الجديدة بشأن دخول البلاد عملية الإغفاء من الديون وتعزيز التعاون بين البلدين في المستقبل. (تفاصيل ص 2)

التي استقناها قانون إعادة الحصانة السيادية. وقال رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، إن تشريع السلام القانوني للسودان الذي أجازته الكونغرس الأميركي «يعيد الحصانة السيادية للبلادنا، ويقدم مساعدات تنموية ودعم مالياً لبدء عملية الإغفاء من الديون والتي نحن في أمس الحاجة إليها».

الخرطوم: محمد أمين ياسين  
واشنطن، معاذ العمري ورتا أيتز

## إسرائيل نحو رابع انتخابات في عامين

### توجس لبيبي من دخول باكستان على الخط بدفع تركي

فجرت حملة نسائية على مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا فضيحة حول اعتداءات وتحرش تورط فيها أدباء وكتاب بارزون.

الذرية بشأن تركيب أجهزة الطرد المركزي المتطورة من طراز «أي آر 2» المحظورة وفق الاتفاق، مشيرة إلى نيات إيرانية لتثبيت مزيد من تلك الأجهزة في منشأة نطنز.

## أميركا تنتقد «التفاضي الأممي» عن انتهاكات إيران

أشارت عودة وزير الدفاع الجزائري الأسبق خالد نزار إلى بلاده من مكان لجوئه بإسبانيا، مخاوف من صراع أجنحة داخل الحكم. وحرص نزار، منذ دخوله إلى الجزائر في 11 من الشهر الحالي، على الابتعاد عن الإعلام لتسوية

أهمية التنفيذ الكامل لخطة الاتفاق النووي في الاستقرار الإقليمي»، معربة عن أسفها لزيادة التوترات الإقليمية في السنوات الماضية. وقالت إنه «ينبغي لإيران أن تعالج المخاوف التي أثيرت بشأن نشاطاتها فيما يتعلق بالتدابير التقيدية الواردة» في الملحق الخاص بخطة الاتفاق النووي، قبل أن تعرض تقرير الوكالة الدولية للطاقة

انتقدت الولايات المتحدة «تفاضي» مجلس الأمن عن تجاهل انتهاكات إيران للقيود المفروضة دولياً خصوصاً القرار 2231 الذي يتبنى الاتفاق النووي. وأكدت وكالة الأمن العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية روزماري ديكارلو، في إحاطة أمام أعضاء مجلس الأمن، عبر

## فضائح التحرش تضرب الأوساط الأدبية في تركيا

كما فتحت الباب أمام شهادات على وقائع تحرش طالبت كتاباً آخرين. وفي حين اهتمت سمعة بعض الأدباء ذاعى الصيت، لم يؤد أي من الاعاءات إلى توجيه اتهامات جنائية.

للاذيع حسن علي طوبطاش الملقب «فرانز كافكا الشرق»، أعباداً مساوية بانتحار الكاتب البارز إبراهيم تشولاك (51 عاماً) في 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي بعد الكشف عن رسائل تنطوي على عبارات جنسية وكلام فاحش أرسلها لـ «نساء أصغر سناً، وفتحت الرسالة الباب أمام نحو 20 امرأة للحدث عن تحرش طوبطاش (62 عاماً) بهن، تحت اسم «أنا أيضاً»،

أثارت رابع انتخابات في عامين توجس لبيبي من دخول باكستان على الخط بدفع تركي

حزمة عقوبات روسية توسع المواجهة مع أوروبا

ابتكارات تعيد جاذبية الصحراء للسعوديين (يومية الشرق)

# ROLEX

أويستر بريتشوال ديت جست ٣١

KOOHEJI الكوهجي

العصر : شارع لندن - عمان - جميع الأوقات - جميع العتوان  
الدعم : شارع الطهران - الأمستة - شارع الناصف - أربيل - تورن سكور

سامبا يسلم 100 وحدة سكنية مؤلفة بالكامل مجاباً للأسر المحتاجة

تعاون بناء... عطاء ونماء

مبادرة سامبا المجتمعية السكنية

www.samba.com



## دأبت على تقديم كل ما من شأنه زيادة أواصر الترابط وتعميق التعاون لأكثر من 4 عقود... السعودية داعم لوحدة الصف الخليجي

البحرين؛ حيث أكد ووقوف السعودية إلى جانب البحرين حكومة وشعباً ضد كل ما يمس أمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية، مشيداً بما تشهده البحرين من تطور ونماء في مختلف المجالات، ومتمنياً لمملكة البحرين دوام التقدم والازدهار في ظل قيادتها الحكيمة.

وفي الإمارات العربية المتحدة، تم تسمية الدورة الـ 26 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي عقدت في ديسمبر (كانون الأول) 2005م «قمة الملك فهد»؛ تقديرًا لما قدمه (رحمة الله) من مآثر جليلة وعطاء كبير، عزز من مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتطلعات شعوبه، والأسرة الدولية.

وتقديرًا من السعودية لقيادة دول المجلس، وتأميناً لما قدموه من دعم لمسيرته، جاءت تسمية «قمة جابر» على أعمال اجتماعات الدورة الـ 27 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في 9 ديسمبر (كانون الأول) 2006م، حيث قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمة الله): «ولما كان هذا أول لقاء للقمة بعد وفاة أخينا العزيز الشيخ جابر الأمد الصباح أمير دولة الكويت، تغدده لله برحمته، فقد أطلقنا على هذه القمة اسم الفقيه الغالي لكل ما قدمه من جهود في خدمة التعاون الخليجي».

وشهد عام 2016م إنشاء مجلس التنسيق السعودي الإماراتي، ضمن اتفاقية بين المملكة والإمارات، وتكثيف التعاون الثنائي في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، بدعم من اللجان التكاملية لتحقيق تلك الرؤى والأفكار لصنع مستقبل أفضل للمواطنين في البلدين، وتجاوز العقبات في المجالات كافة. وتمضي السعودية بخطى متسارعة ودورها الريادي في حماية الأمن الخليجي، وجعله سداً منيعاً أمام أي محاولات للثقل منه، وحفاظاً على مكتسباته وإنجازاته مسيرته التكاملية، والدفع قدماً بالجهود المشتركة، وصولاً لتحقيق الأهداف السامية التي نصب عليها النظام الأساسي لمجلس التعاون.

المطلق لأي تدخل أجنبي في شؤون دولة البحرين الداخلية من أي جهة كانت، فشعب البحرين وحكومته أحرص من الغير على وطنهم واستقراره وأمنه. وإن السعودية تقف بكل إمكانياتها خلف دولة وشعب البحرين.

كما أجرى الأمير نايف بن عبد العزيز (رحمة الله) النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية - آنذاك - اتصالاً هاتفياً بالملك حمد بن عيسى ملك البحرين؛ حيث أكد ووقوف السعودية إلى جانب البحرين حكومة وشعباً ضد كل ما يمس أمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية، مشيداً بما تشهده البحرين من تطور ونماء في مختلف المجالات، ومتمنياً لمملكة البحرين دوام التقدم والازدهار في ظل قيادتها الحكيمة.



الملك سلمان مترئساً لقمة الخليجية التي عقدت في قصر الصفا بمكة المكرمة والى يمينه الأمير محمد بن سلمان (واس)

كل ما تتطلبه من إمكانيات إدارية وفنية ومالية من قبل الأمانة العامة. وإبان اندلاع مظاهرات في مملكة البحرين خلال شهر فبراير (شباط) عام 2011م، كانت المملكة السند القريب والسند المنيع ضد كل ما يمس البحرين بقيادة وشعباً، تماشياً مع تماسك ووحدة الصف الخليجي كجسد واحد، ويأتي ذلك الموقف من تصريح المصدر المسؤول الذي أكد رفض الحكومة السعودية

عبد العزيز رئيس الدورة (رحمة الله) للمجلس الأعلى في خطابه الافتتاحي بنشأ انتقالاً من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد.

وإيماناً من قادة دول المجلس والبالغين هذا المقترح، وجهه القيادة المجلس الوزاري بتشكيل هيئة متخصصة يتم اختيارها من قبل الأعضاء بواقع 3 أعضاء لكل دولة، وتوكل إليها دراسة المقترحات من كل جوانبها، ويتم توفير

عبد العزيز رئيس الدورة (رحمة الله) للمجلس الأعلى في خطابه الافتتاحي بنشأ انتقالاً من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد.

وإيماناً من قادة دول المجلس والبالغين هذا المقترح، وجهه القيادة المجلس الوزاري بتشكيل هيئة متخصصة يتم اختيارها من قبل الأعضاء بواقع 3 أعضاء لكل دولة، وتوكل إليها دراسة المقترحات من كل جوانبها، ويتم توفير

ورسخت جهود وتصميم قيادة السعودية، مع قادة دول مجلس التعاون مسيرة هذا الكيان، من خلال ما اتخذ في دورات المجلس الأعلى (مؤتمرات القمة)، ومساندة الأجهزة المعنية التي كان لها الدور المهم في اتخاذ القرارات المنصرفة في سبيل تعزيز الروابط ورسم الاستراتيجيات ووضع ملامح نهضة ملومسة وبناء علاقات ناجحة مع الأخر ومعالجة العقبات والمعوقات، وذلك بتفاديها وحل معضلاتها.

وتنوعت المواقف السعودية مع دول المجلس، وتعددت صورها، مع رسوخ هدفها الأوحى، وهو وحدة الصف الخليجي ونبذ الخلافات الخليجية - الخليجية.

وحين نجوب تاريخ المملكة السياسية المشرف في مسيرة مجلس التعاون لا بد أن نستذكر تلبية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (رحمة الله) لنداء الأشقاء في دولة الكويت بعد دخول القوات العراقية إلى الكويت واحتلال أراضيها، فكان ذلك الموقف القوي الجسد لقوة التلاحم ووحدة المصير بين المملكة والكويت، الذي امتد حتى عادت أرض الكويت سائلاً لأهلها.

وفي ختام أعمال الدورة الثانية والثلاثين التي استضافتها الرياض في 24 - 25 محرم 1433هـ ربح وبارك قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالافتتاح المقدم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن

الرياض، «الشرق الأوسط»

تحرص السعودية على وحدة الصف الخليجي، ملتزمة بواجبها، من منطلق رابط الأخوة والدين والمصير المشترك، فكانت سياستها على مدى 41 عاماً من عمر المنظومة تستند إلى ما تشكله من عمق استراتيجي ونقل عربي وإسلامي ودولي.

وخطت السعودية، ضمن البيت الخليجي، منذ تأسيس «مجلس التعاون» عام 1982م، نهجاً متوازناً يربط كل جهد ويؤازر ويدعم كل عمل يسهم في تحقيق الأهداف والتطلعات المشتركة، وعملت كونها الشقيقة الكبرى لدول المنظومة، على تجاوز مختلف العقبات، وما يواجه مسيرة العمل من خلافات أو مستجدات تطرأ، سواء في وجهات النظر أو على أرض الواقع؛ حيث كفلت السياسة السعودية المحافظة على وحدة الصف الخليجي، ودعم الدول الأعضاء للوصول لتسوية وحلول ناجحة للخلافات الخليجية - الخليجية، وديمومة التعاون مع الدول العربية والإسلامية والدولية.

ودأبت السعودية على تقديم كل ما من شأنه زيادة أواصر الترابط بين دول المجلس وتعميق التعاون وصولاً إلى وحدة ناجزة في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من خلال حشد طاقات دوله، وفق تخطيط مدروس لتحقيق المصالح وحفظ المنجزات والتوازن الحضاري.

بعد العودة لتسجيلات كاميرا المراقبة وشهادة سجينات خلال فترة إيقافها

## السعودية: محكمة ترد دعوى مواطنة ادعت بالتعذيب والتحرش

بعد القبض عليها لتهامها في قضية أمنية، بتعرضها للتعذيب والتحرش؛ حيث كلف قاضي الجلسة النيابة العامة بالتحقيق في الدعوى، ورصد الأدلة والقرائن للتأكد من حقيقة الدعوى أو عدمها. وتنص المادة الثانية من نظام الإجراءات الجزائية بالسعودية: «يحظر إيداع المقبوض عليه جسدياً أو معنوياً، ويحظر كذلك تعرضه للتعذيب أو المعاملة المهينة للكرامة».

ورفعت النيابة العامة بعد استيفاء التحقيقات إلى الدائرة القضائية، بأن ادعاءات المدعية جاءت بغير دليل، بل لم توجه خلال تحرير دواها الاتهام لأشخاص معينين أو أوصافهم لتحديدهم بادعاء أن سبب ذلك كونها كانت معصوبة العين، إضافة إلى عدم إثبات نقل المدعية من سجن ذهبان (غرب السعودية) إلى مكان سري، أو تعرضها للتعذيب والتحرش، وذلك بعد إفادات عدد من المسؤولين والمختصين في السجن، وشهادات عدد من السجينات معها في السجن خلال مدة إيقافها.

كما أكدت النيابة العامة أن التسجيلات والآلات التصويرية المراقبة لم تظهر تعرض المدعية للتعذيب وحرامتها من النوم خلال إضرابها عن الطعام في سجن الحائر بالرياض، على خلاف ادعاءها، بل تم التعامل معها بما يتوافق مع البروتوكولات الصحية المعمدة، تحت إشراف طبي مستمر لمعالجة حالاتها الصحية خلال فترة إضرابها عن الطعام لضمان سلامتها وعدم تعرضها لمضاعفات تعرضت لها لخطر تلفتة إضرابها. وتواجه المتهمه قضية أخرى مستقلة أمنية لم يتم البت بها حتى الآن.

الرياض، «الشرق الأوسط»

أصدرت المحكمة الجزائية بالرياض، أمس، حكماً ابتدائياً بررد دعوى مواطنة سعودية، ادعت تعرضها للتعذيب والتحرش خلال وجودها في السجن على خلفية قضية أمنية، وذلك بعد إيداع المدعية الدائرة القضائية في المحكمة، النيابة العامة بالتحقيق في الدعوى، والأطلاع على التقارير الطبية الأسبوعية المعتادة والتقارير الطبية التي تمت بناء على طلبها، وإفادات عدد من المسؤولين في هيئة حقوق الإنسان وعدد من المسؤولين في السجن، إضافة إلى شهادات عدد من السجينات معها في السجن خلال مدة إيقافها.

وأكد القاضي خلال جلسة النطق بالحكم، والتي حضرته لدى «الشرق الأوسط»، أنه لم يثبت لدى المحكمة تعرض الموقوفة للتعذيب أو سوء المعاملة خلال فترة إيقافها وإضرابها عن الطعام، وأسهل القاضي المدعية 30 يوماً لتقديم اعتراضها على الحكم الابتدائي، قبل رفعه لمحكمة الاستئناف.

وكان لتوصيف السودان بأنه دولة رابعة للإرهاب الساري منذ نحو 3 عقود تداعياته السلبية على الاقتصاد السوداني، وقيد قدرته على تلقي المساعدات وبالنسبة للمستثمرين، بزل قرار إعادة الحصانة السيادية قدر آخر من المخاطر الحاصلة. وقال مصدر أميركي مطلع على الأمر، إن مساعدات الديون ستسهم في إطلاق عملية تخفيف أعباء الديون على السودان على مستوى عالمي، ما يساعد في تأهله لبرنامج الدول الفقيرة المثقلة بالديون بصندوق النقد الدولي، حسب «رويترز».

وقال مصدر أميركي مطلع إنه بإعادة الحصانة السيادية والمساعدات المالية ستصبح الخرطوم ملتزمة بتطبيق العلاقات مع إسرائيل، وهي خطوة وافقت عليها تحت ضغط أميركي، حسب «رويترز».

وقال وزير المخابرات الإسرائيلي، إيلي كوهين، لتلفزيون «واي نت»، إن التطورات الأمريكية السودانية تعني «بالتأكيد» إحرار تقدم باتجاه التوصل لمعاهدة إسرائيلية سودانية. وأضاف: «ستشهد حفل توقيع في الأسابيع أو الأشهر المقبلة».

وسط بشأن الصيغة التي سبق بها هذا التشريع.

وسعى السيناتوران، اللذان يمثلان على التوالي ولايتي نيويورك ونيوجيرسي المجاورة لها، اللتين يتحدر منهما عدد كبير من ضحايا اعتداءات 11 سبتمبر 2001، إلى صيغة للتشريع لا تحرم ذوي هؤلاء الضحايا من حقهم في مقاضاة السودان، لدوره في دعم «تنظيم القاعدة» في الماضي، لكن إدارة ترمب كانت تريد التوصل إلى نص أسرع. فقد بذلت قصارى جهدها لتحرير هذا التشريع في الكونغرس لكي تظهر دعمها للولايات والسلطات الانتقالية السودانية بعد عامين من اندلاع الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس عمر البشير، ولتحول دون إعادة الخرطوم النظر في اعترافها التاريخي بإسرائيل، الذي تم إنقاظه تحت ضغط أميركي.

وكان لتوصيف السودان بأنه دولة رابعة للإرهاب الساري منذ نحو 3 عقود تداعياته السلبية على الاقتصاد السوداني، وقيد قدرته على تلقي المساعدات وبالنسبة للمستثمرين، بزل قرار إعادة الحصانة السيادية قدر آخر من المخاطر الحاصلة.

وقال مصدر أميركي مطلع على الأمر، إن مساعدات الديون ستسهم في إطلاق عملية تخفيف أعباء الديون على السودان على مستوى عالمي، ما يساعد في تأهله لبرنامج الدول الفقيرة المثقلة بالديون بصندوق النقد الدولي، حسب «رويترز».

وقال مصدر أميركي مطلع إنه بإعادة الحصانة السيادية والمساعدات المالية ستصبح الخرطوم ملتزمة بتطبيق العلاقات مع إسرائيل، وهي خطوة وافقت عليها تحت ضغط أميركي، حسب «رويترز».

وقال وزير المخابرات الإسرائيلي، إيلي كوهين، لتلفزيون «واي نت»، إن التطورات الأمريكية السودانية تعني «بالتأكيد» إحرار تقدم باتجاه التوصل لمعاهدة إسرائيلية سودانية. وأضاف: «ستشهد حفل توقيع في الأسابيع أو الأشهر المقبلة».



حمدوك خلال لقائه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في أغسطس الماضي (الرئاسة السودانية)

وكذلك الانتقال المدني إلى الديمقراطية. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب أعلن في أكتوبر (تشرين الأول) شطب اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الداعمة للإرهاب، بموجب اتفاق ينص على أن تدفع الخرطوم 335 مليون دولار تعويضات لعائلات ضحايا التفجيرين اللذين نفذهما «تنظيم القاعدة» في 1998 ضد سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتزانيا، وهجوم ثالث نفذته التنظيم المتطرف في 2000 واستهدف المدرسة الأميركية «كول» قبالة سواحل اليمن. وأسفرت هذه الهجمات عن مقتل أكثر من 200 شخص. وحصلت الولايات المتحدة السودان المسؤولة جزئياً عنها بسبب استضافة الخرطوم حينذاك زعيم «تنظيم القاعدة» أسامة بن لادن.

وأعلنت وزارة الخارجية السودانية أن وزير الخزانة الأميركية ستيفن منوشين سيرور الخرطوم، مطلع العام الجديد، حيث من المتوقع أن يناقش مع الحكومة السودانية الترتيبات الجديدة بشأن دخول الاستثمار الأجنبي للدول، وتعزيز التعاون بين البلدين في المستقبل. وقال السيناتور الديمقراطي كريس كوزنر، بعيد تبني النص، إن القانون سيساعد السودان «على العودة إلى الاقتصاد العالمي، ويشجع الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي في البلاد،

أخرى لمقابلة تكاليف إعادة هيكلة الديون السودانية.

وأشارت أيضاً إلى 150 مليون دولار تعويضات للأفراد الذين تضرروا في تفجيرات كينيا وتزانيا، وأصبحوا الآن مواطنين أميركيين، وكانوا يطالبون بتعويضات إضافية من السودان. وتضمنت الوزارة أن جملة المساعدات المباشرة التي ستقدمها الخرطوم من هذا التشريع لصالح السودان بلغت 1.1 مليار دولار، وهي مساعدات منفصلة عن مبلغ المليار دولار، الذي التزمت الولايات المتحدة بدفعه للبنك الدولي لسداد متأخرات السودان المستحقة للبنك.

وأعلنت وزارة الخارجية السودانية أن وزير الخزانة الأميركية ستيفن منوشين سيرور الخرطوم، مطلع العام الجديد، حيث من المتوقع أن يناقش مع الحكومة السودانية الترتيبات الجديدة بشأن دخول الاستثمار الأجنبي للدول، وتعزيز التعاون بين البلدين في المستقبل. وقال السيناتور الديمقراطي كريس كوزنر، بعيد تبني النص، إن القانون سيساعد السودان «على العودة إلى الاقتصاد العالمي، ويشجع الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي في البلاد،

حالة في تاريخ علاقاتها مع الولايات المتحدة الأميركية».

وأضافت: «يفتح هذا التشريع من تاريخ سريانه فصاعداً المجال واسعاً وممتداً أمام السودان للتعاون الاقتصادي والمالي مع الولايات المتحدة والدول الأخرى بحرية». وأكدت الوزارة أن الوضع القانوني للسودان بعد بدء سريان التشريع الذي تمت إجازته، سيصبح دولة متكاملة الحصانة السيادية أمام أي محاولات مستقبلية للتقاضي ضده، استناداً إلى وضعه السابق دولة كانت مدرجة في قائمة الدول الراضية للإرهاب.

وحول المساعدات التي سيحصل عليها السودان، قالت الوزارة، إنه تم اعتماد مبلغ 931 مليون دولار مساعدات اقتصادية ثنائية مباشرة لدعم اقتصاد السودان، منها 700 مليون دولار مساهمة في تمويل برنامج الحكومة الخاص بتقديم الدعم المباشر للأسر وبرامج الرعاية الصحية، فضلاً عن مشروعات أخرى، كما تتضمن هذه المساعدات مبلغ 120 مليون دولار لدعم هيكلة مديونياته، بجانب 111 مليون دولار

واشنطن، معاذ العمري ورنأ ابتر الخرطوم، محمد أمين ياسين

حاصل مشروع قانون الإنعاش الاقتصادي الذي أقره الكونغرس الأميركي، أول من أمس، وتضمن إعادة الحصانة السيادية إلى السودان، في طابعا مساعدات اقتصادية ومالية مباشرة وغير مباشرة تزيد على الخرطوم تصل إلى 1.1 مليار دولار.

وتبنى الكونغرس الأميركي، في وقت متأخر من موقعه في قضية مفاوضات مضنية، قانوناً يمنح السودان حصانة من أي ملاحقة قضائية جديدة في الولايات المتحدة تتعلق بجمعات سابقة، فيما يشكل آخر خطوة في اتفاق تاريخي أبرمه البلدان مؤخرًا.

ويمنح القانون على الحصانة السيادية للسودان في الولايات المتحدة، باستثناء القضايا التي ما زالت عالقة أمام القضاء الفيدرالي، والمتعلقة باعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001.

وأعلنت وزارة العدل السودانية استعداد السودان للمثول أمام المحاكم الأميركية للدفاع عن موقعه في قضية هجمات 11 سبتمبر. وقالت الوزارة، في بيان، أمس (الثلاثاء): «السودان ملتزم بالظهور أمام المحاكم الأميركية والدفاع عن نفسه في القضايا القائمة حالياً لإثبات عدم علاقته بأحداث 11 سبتمبر وبرأءته من هذه الاتهامات غير المؤسسة»، وذلك رغم أن خبراء يقولون إنه من المستبعد أن يخسر السودان هذه القضايا.

وأكدت وزارة العدل السودانية أنه بموجب هذا التشريع سيحصل السودان على مساعدات مباشرة وغير مباشرة بمبلغ 1.1 مليار دولار أميركي، «وهي مساعدات منفصلة عن مبلغ المليار الذي التزمت الولايات المتحدة بدفعه للبنك الدولي لسداد متأخرات السودان المستحقة للبنك».

وهنأت الوزارة الشعب السوداني بالخطوة، ووصفتها بأنها «التطور التاريخي الكبير في علاقات السودان بالولايات المتحدة الأميركية... ويعني فعلياً انعتاق البلاد من تداعيات فترة

## الحوثيون يستغلون الذكرى السنوية لقتلهم للتعبيّة وجباية الأموال

وتحريض الجاهدين على الموت في سبيل أفكارها. يأتي ذلك في وقت كانت الميليشيات نفسها قد ألزمت فيه العام الماضي التجار وأصحاب المحال التجارية بدفع ملايين الريالات لإقامة الفعاليات الخاصة لهذه المناسبة وتكريم أسر وذوي قتلاها ودعم جمعيات الجماعة العينية بأسر صرعاها، إلى جانب التكفل بطباعة مئات آلاف الصور لقتلاها وإعداد المئات من معارض الصور لهم في العاصمة صنعاء ومدرياتها والمحافظات المتبقية تحت سيطرتها.

كانت حكومة الانقلابيين وبتوجيهات من قيادات حوثية عليا قد قررت في يناير (كانون الثاني) من العام الجاري، إنشاء صندوق لرعاية أسر قتلى

أخرى إلى أن الميليشيات دائماً ما تفرض الجبايات على المواطنين والتجار لدعم إقامة الفعاليات ذات الصيغة الطائفية التي تنظمها تحت لافتات مختلفة أبرزها (المولد النبوي) يوم الولاية، عاشوراء، ذكرى الشهيد، ذكرى الصخرة، يوم القدس، وغيرها). على الصعيد نفسه، يستعد مسلحو الجماعة ومشرقوها وبناء على مخرجات اللقاء الحوثةي المؤسّس بصنعاء، لشن حملات ميدانية واسعة تُجبر التجار ورجال المال والأعمال والمواطنين على دفع مبالغ ضخمة لتمويل إقامة مئات الندوات والفعاليات بالذكرى الحوثةي، وإنشاء المقابر التي تطلق عليها الجماعة «رياض الشهداء»، وتعمل على تنسيقها بشكل جمالي، لتمجيد القتلى ويشير المراقبون من جهة

مع قوات الجيش الوطني، ويفعل ضربات طيران التحالف الداعم للشريعة في مختلف الجبهات. وكعادتها في كل مرة لا تزال المملكة تخفي الإحصاءات الحقيقية لخسائرها البشرية، إلا أن مصادر محلية غير رسمية في صنعاء تقدر أن الميليشيات خسرت السنة الماضية نحو 70 ألف قتيل وجريح من أتباعها المقاتلين في مختلف الجبهات. ويحرق مراقبون محليون أن الجماعة (وكل إيران في اليمن) تستغل مثل تلك الفعاليات ذات الصيغة الطائفية وغيرها في كل مرة بغية غسل عقول النشء والشباب وبغية فئات المجتمع وجمع التبريع والجبليات وتحميد المزيد من الجاهدين الجدد لإرسالهم إلى جبهات القتال.

ويرجح ناشطون يمنيون أن ارتفاع عدد المقابر التي استحدثتها الجماعة يعود إلى الأعداد الضخمة من القتلى في صفوفها، الذين سقطوا خلال الأشهر القليلة الماضية في المعارك

الإعلانية بشوارع صنعاء والأماكن العامة وفي الشوارع الرئيسية لمراكز المحافظات، حيث غطت الصور معظم الشوارع والأحياء وواجهت المؤسسات الحكومية. وتحرص الميليشيات كل عام على إحياء هذه المناسبة من أجل تمجيد قتلها وتنظيم حملات لتجنيد المزيد من المقاتلين لا سيما من طلبة المدارس والعاثلين عن العمل والفئات الأكثر فقراً في مناطق سيطرتها، إلى جانب استغلالها لجباية الأموال من التجار ورجال الأعمال. وشرعت الجماعة قبل نحو أسبوع في إقامة الندوات ومعارض الصور وورش العمل والفعاليات المختلفة، في مختلف المناطق التي تسيطر عليها بهدف توجيه بوصلة المجتمع اليمني إلى مزيد من تقديم المقاتلين في

السلطات المحلية كافة في العاصمة وبقية المناطق الواقعة تحت سيطرة الجماعة. وكشفت المصادر عن أن اللقاء الحوثةي الموسع وجه الحكومة الانقلابية في العاصمة صنعاء بسرعة تخصيص مبلغ 60 مليار ريال (الدولار يساوي 600 ريال) لإنفاق على أبحاثها لهذا العام بما تسميه «أسبوع الشهيد»، إلى جانب تجهيز الآلاف من السلال الغذائية المخبوذة لصالح أسر قتلاها، والإنفاق على تجهيز عشرات المقابر الجديدة لصرعاها في العاصمة صنعاء وبقية المدن والمناطق الخاضعة لسيطرتها. وشرعت الجماعة الانقلابية الموالية لإيران في سياق احتفالاتها، بنشر صور ضخمة للقتلى من قياداتها في مختلف الأماكن المخصصة للعداية

صنعاء، «الشرق الأوسط»

أطلقت الميليشيات الحوثة هذا الأسبوع حملة شاملة لجباية الأموال من التجار والمواطنين في سياق سعيها للاحتفال بالذكرى السنوية لسقوط أول قتيل من عناصرها في مواجهة مع الجيش اليمني وسعة اتهامات للجماعة بتخصيص ملايين الدولارات لإنفاقها على طباعة صور القتلى وتشديد المقابر الجديدة في صنعاء وبقية المناطق الخاضعة لها.

وأفادت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» بأن لجنة الاحتفالات الحوثةي أقرت، خلال لقاء موسع، الإعداد لتنظيم المئات من الفعاليات المركزية والفرعية للاحتفاء بتلك المناسبة على مستوى المؤسسات



## عملية مشتركة لمطاردة «داعش» غرب الموصل

## التحالف الدولي يشارك القوات العراقية في تأمين الحدود مع سوريا

عسكري مع الجانب السوري الذي لا يستطيع في الواقع تأمين حدوده، لأن هناك ثلاث محافظات سورية قد سقطت بيد الأتراك والقيادات السورية المنشقة عن الحكومة والقوات الأميركية، وبالتالي فإن الصراع موجود على مسك الأرض من قبل هذه الجهات، موضحاً أن «هناك ضربات كثيرة حصلت من قبل طيران بدأ سرياً في أوقات مختلفة لقوات الحشد الشعبي وقيادات في الحشد، حيث تم رصدتها وتصفيتها». وتابع محي الدين أن «مسألة مسك الحدود تعتبر حتى الآن مسألة صعبة معقدة لكل الأطراف التي أشرت إليها، وهي

الشرق الأوسط»: «ليست هذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها رئيس وزراء عراقي أهمية تأمين الحدود مع سوريا، بل سبقتها تصريحات أخرى لمسؤولين وقادة عسكريين عراقيين، فضلاً عن إجراءات في هذا المجال، لكن دون جدوى». مبيناً أن «الشريط الحدودي بين العراق وسوريا يبلغ 650 كم، ويصعب في الواقع مسكه في الوقت الراهن بالقوة الموجودة حالياً من الجيش أو الحشد أو قوات الحدود».

القومي، قاسم الأعرجي، قد التقى قبل يومين السفير السوري في بغداد، حيث بحث معه كثيراً من الملفات بين البلدين، من بينها أمن الحدود. كما جرى خلال اللقاء بحث ملف مخيم الهول الحدودي، وأهمية تبادل المعلومات الأمنية والاستخبارية، وملاحقة بقايا «داعش».

فيها أجهزة ومعدات حديثة تحتوي على إمكانيات وقدرات تمكننا من السيطرة على كثير من الأعمال التي يقوم بها الإرهابيون». وفي حين يعمل العراق منذ سنوات لتأمين الحدود العراقية مع سوريا، فإن كل المحاولات لم تحد من قدرات تنظيم داعش على استغلال كثير من نقاط العبور التي يتسلل منها. ولا تزال عمليات تهريب مقاتلي تنظيم داعش مستمرة بين سوريا والعراق، ولا يعرف بعد ما إذا كان التوجيّه الجديد للكلافي سيضع حداً لعمليات التسلل عبر الحدود. وكان مستشار الأمن

تأمين العراق، في بيان له، إن «الحدود العراقية - السورية، وهي 610 كيلومترات، أمن قبل وزارتي الدفاع والداخلية وهيئة (الحشد الشعبي)، فضلاً عن وجود معدات كاملة مقدمة من وزارة الموارد المائية لحفر خندق، وهو في مراحله الأخيرة، وكذلك وضع سدود ترابية وسياس».

بغداد، «الشرق الأوسط»، أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية أن رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي أعلى أوامره للجيش لتأمين الحدود العراقية - السورية. وفي حين أعلنت قيادة العمليات وجود تعاون كامل بين القوات الأمنية العراقية وقوات التحالف الدولي، فإن التحالف الدولي يساهم في عملية أمنية انطلقت أمس (الثلاثاء) ضد تنظيم داعش في منطقة بادوش غرب مدينة الموصل.

## تأكيد أممي للانتهاكات الإيرانية في «النووي» ونشر الأسلحة واشتطن تنهم طهران بـ«الاستهزاء» بمجلس الأمن

قدمت معلومات إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومجلس الأمن بشأن استمرار إيران في نشر الأسلحة المتقدمة خلافاً للقرار (2231)، موضحة أن «إيران رفضت بشكل قاطع هذه المزاعم». غير أنها كشفت عن أنه بعد المعلومات الإسرائيلية المتعلقة بأربعة صواريخ «دهلوية» الموجهة المضادة للدبابات في ليبيا، «تمكنت الأمانة العامة من التأكد من أن أحد الصواريخ الأربعة له خصائص تتفق في تقريره مؤخراً عن مخالفات إيران للقرار (2231)، خصوصاً في المجال النووي ونشر الأسلحة بشكل محظور في المنطقة، وصولاً إلى ليبيا».

وقدمت وكالة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام، روزماري ديكارلو، إحاطة أمام أعضاء مجلس الأمن، في جلسة عبر الفيديو، حول تنفيذ القرار (2231) الذي يتبنى الاتفاق النووي الإيراني، فأشارت إلى أن «التنفيذ الكامل»، لخطه الاتفاق، والقرار «يمكن أن يساهم في الاستقرار الإقليمي»، فضلاً عن أن «نشاطات أسفها لأن «التوترات الإقليمية ازدادت»، إذ شهدت السنوات العديدة الماضية «هجمات على البنية التحتية الحيوية، وخطاباً نارياً، وزيادة مخاطر سوء التقدير»، في إشارة إلى استهداف إيران البنية التحتية المدنية في المملكة العربية السعودية، فضلاً عن نقلات الخطف في العابر الملاحية الدولية.

وعبرت ديكارلو عن اعتقادها بأنه «ينبغي لإيران أن تتعالج المخاوف التي أثرت بشأن نشاطاتها فيما يتعلق بالتدابير التقيدية الواردة» في الملحق الخاص بخطة الاتفاق النووي، داعية إلى «معالجة القضايا التي لا تتعلق مباشرة بالخطة من دون المساس» بالاتفاق. كما أعربت عن أسفها لخطوات اتخذتها الولايات المتحدة منذ مايو 2018 بعد الانسحاب من الاتفاق، وأيضاً للخطوات التي اتخذتها إيران منذ يوليو (تموز) 2019 في التخلي عن الالتزامات النووية.

وعرضت ديكارلو للتقرير الأخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية التي أبلغت مجلس الأمن بأنها تحققت من أن «إيران ركبت سلسلة من أجهزة الطرد المركزي من طراز (أي آر 2 إم) في (نطنز) وبدأت تغذيتها بسادس فلوريد اليورانيوم»، علماً بأنها «خصبت اليورانيوم بنسبة تصل إلى 4.5 في المائة، وأوصلت مخزونها إلى 2442.9 كيلوغرام، متجاوزة الحد المصنوع عليه في الاتفاق الإيراني يسعى إلى تخفيف العقوبات، والفرص الاقتصادية، فيجب عليه أولاً إثبات أنه جاد في تغيير سلوكه بشكل جذري»، ومنه أنه «يجب على إيران الكف عن إغترازها النووي، والتفاوض على صفقة شاملة تضمن استمرار القيود النووية وتعالج تطويرها ونشرها الصواريخ الباليستية، وكذلك التعامل مع دعما المستمر للإرهاب، والاحتجاز الجائر لمواطنيها، وأنشطتها الأخرى المزعزعة للاستقرار في المنطقة».

## ظريف عرض دمج «فاطميون» في الجيش الأفغاني... و«طالبان» تحذر طهران إيران عازمة على «الانتقام» لسليمانى رغم التحذير الأميركي



لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

قال ظريف ردّاً على سؤال حول تحجب إيران مقاتلين أفغان للحرب في سوريا: «إننا لا نرسل أحداً إلى سوريا. لقد أوضحنا هذا الأمر». وأضاف: «لا أحد يذهب للحرب في بلد ثالث نيابة عن بلد آخر. إخواننا ذهبوا هناك بشكل طوعي من أجل معتقداتهم». وأكد بذلك مشاركة 5 الاف مقاتل من ميليشيا «فاطميون»، التي تحارب تحت لواء «فيلق القدس» الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» في سوريا. وقال إن قوات «فاطميون» تحارب لمواجهة تنظيم داعش، العدو المشترك لنا، قبل أن يعرض الموالية لبلاده في القوات المسلحة الأفغانية، قال: «هؤلاء (فاطميون) أفضل قوات يمكنها مساعدة الحكومة الأفغانية، نظراً لقتالها ضد الإرهابيين وداعش»، في حال ولفت وزير الخارجية الإيراني إلى أن عناصر ميليشيا (فاطميون) عادوا (من سوريا) ويعارضون حياتهم اليومية»، دون الإشارة إلى أماكن وجودهم.

المتمثلة لـ«الشرق الأوسط» في بيان عبر موقعه الفارسي، على تصريحات ظريف حول بلده ثالث نيابة عن بلد آخر. المتحدث باسم الجماعة، نديم الله مجاهد، إنهما «ليست مدرجة على قوائم الأمم المتحدة للمنظمات الإرهابية». ووصفت «طالبان» تصريحات ظريف بأنها «تدخل في الشؤون الداخلية الأفغانية، محذرة من أن «التصريحات غير المسؤولة والبعيدة عن الواقع من قبل المسؤولين الإيرانيين، تضر بعلاقات البلدين الصديقين الجارين»، مطالبة المسؤولين الإيرانيين بالكف عن «إشارة مشاعر الأفغان».

الافغانية لـ«أغراض دعائية في الانتخابات الأميركية»، وقال: «سنرى أضرار العمل على أرضية على أفغانستان». وحول ما إذا كانت بلاده تتوقع خطوة مماثلة لقرار البرلمان العراقي حول خروج القوات الأميركية، قال ظريف: «نؤمن بخروج قانوني ومحسوب من أفغانستان، وفق إرادة الشعب الأفغاني وتسليم المهام الأمنية إلى القوات الأمنية الأفغانية».

ميركا من المنطقة. ثانياً: مكانة أفغانستان الخاصة لدى إيران. ثالثاً: ضرورة العمل على أرضية ملائمة لنمو علاقات الجانبين. رابعاً: دعم إيران المؤكد للحكومة القانونية الأفغانية. خامساً: ضرورة التعاون للقضاء على «داعش». وفي وقت لاحق، أجرى المسؤول الأفغاني مشاورات مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف. ونقلت وكالة «إرنا» عن ظريف قوله إن «دعم الجمهورية الإسلامية الأفغانية سياسة راسخة» لطهران. وشدد ظريف على «ضرورة خروج أميركا من أفغانستان»، مضيفاً أن «الحل الشامل السياسي بحضور جميع الأطراف الأفغانية، أفضل ضمان للسلام المستدام». وفي وقت سابق على مشاوراته مع المسؤول الأفغاني، أعرب ظريف، في مقابلة مع قناة «طلوع» الأفغانية، بخت مساء الثلاثاء، عن تحفظ بلاده على اتفاقية السلام بين الولايات المتحدة و«طالبان»، محذراً من مخاطر الخطوة على أمن التجارة الشرقية، متعهداً إدارة دونالد ترمب بتوظيف مفاوضات السلام

قال أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، إن بلاده عازمة على «الانتقام» لسليمانى رغم التحذير الأميركي. وقال شمخاني، في إشارة إلى مقتل سليمانى، «تعددت تهديدات شمخاني بعد يومين من تحذيرات وجهها قائد القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، الجنرال فرنك ماكينزي، بأن بلاده «مستعدة للرد» في حال بادرت إيران إلى مهاجمة قواته في الذكرى الأولى لسليمانى. واعلن البحرية الأميركية، أول من أمس، انضمام غواصة تعمل بمحركات نووية، وقادرة على إطلاق صواريخ موجهة، إلى قواتها المستقرة في منطقة الخليج. وقال شمخاني في تغريدة على «تويتر» إنه سدد في مشاوراته مع المسؤول الأفغاني على خمس نقاط: أولاً: خروج

## مسؤول برلماني إيراني يشير إلى «أدلة جديدة» في اغتيال فخري زاده



لافتة تحمّل صورة محسن فخري زاده في موقع مقتله بضواحي بلدة أسرد شرق طهران (أ.ب.)

الوالتقبة، جواد موكويي المغرب من الأجهزة الأمنية عبر حساباته على «إنستغرام»، وأسند فيها إلى مصادر أمنية، حول تبادل إطلاق النار بين فريق حماية فخري زاده، و12 مسلحاً في مسرح العملية، يسانداهم 50 شخصاً في فريق الدعم اللوجستي من داخل طهران.

والتبت هذه الرواية قنوات شبكية «تلغرام» ومغردون مجهولون، قبل تلقي اهتماماً في وسائل الإعلام الأخرى، لكنها انحسرت لاحقاً، مع تبني قياديين في «الحرس الثوري» رواية أن عملية الاغتيال «نفذت من بُعد» بسلاح مزود بكاميرا متطورة، وأضافوا: «كان السلاح الصناعية مثبتاً على شاحنة صغيرة، وتم التحكم به عبر قمر صناعي». وقبل ذلك، قتل شهود

الغواصة، أمير حاتمي، أن اغتيال محسن فخري زاده، «استخدام أسود للتقنية». ونقلت وكالة «إرنا» عن حاتمي قوله إن «التقنية أوجدت لتحسين حياة البشر، ولكن هذا الاغتيال كان استخداماً أسوداً للتقنية». وأضاف: «لدينا القدرة على مواجهة التقنيات التي يستخدمها العداء، ولكن بما أن العدو هو من يختار مكان وزمان الاغتيال، فليدبر القدرة على المبادرة، ويستخدم فرصة المبادرة مرة واحدة، وينتقل إلى أشكال أخرى في المرات المقبلة».

المضاربة إلى وسائل الإعلام، مما أثار تساؤلات عن مواجهة بين وزارة الاستخبارات، وجهاز استخبارات «الحرس الثوري» المكلف حماية الشخصيات الرفيعة. وأشار المسؤول الإيراني إلى أن «تحقيقات جارية حول الجوانب المختلفة للاغتيال»، قائلاً إن «أجهزة الأمن قامت بعمل جيد في تحديد الأدلة وحقق نتائج جيدة»، دون أن يقدم تفاصيل. وقال ذو النوري إن «أوساط الاستخبارات تتابع قضية مقتل فخري زاده بدافع وانسجام وتازر»، وأضاف: «نظراً لأن الملف مفتوح، فإن الجهاز الأمني سيقدم معلومات حول الأدلة والأشخاص الذين تم التعرف عليهم، إذا قرر ذلك».

لندن، «الشرق الأوسط» كشف مسؤول رفيع في البرلمان الإيراني عن التوصل إلى «أدلة جديدة» حول اغتيال محسن فخري زاده، نائب وزير الدفاع الإيراني، الشهر الماضي، فيما وصف وزير الدفاع، أمير حاتمي، اغتيال نائبه بأنه «استخدام أسود للتقنية». وناقشت لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية ومسؤولون من وزارة الاستخبارات على مدى 6 ساعات، أمس، الجوانب المتعددة لاغتيال فخري زاده، حسبما نقلت وكالات إيرانية، عن رئيس اللجنة مجتبي ذو النوري. وادّعى ذو النوري عن أداء الأجهزة الاستخباراتية والأمنية، بعدما شهدت الأيام التالية مقتل فخري زاده تدفق كثير من الروايات



أكدت خلوها من الفيروس المتحور

السعودية: لا تغيير في خطط توزيع اللقاح على المواطنين والمقيمين



عاملات في مركز تطعيم في السعودية (الشرق الأوسط)

بالمريض الشديد، وليس أكثر ضراوة من الطفرات السابقة المرصودة». وأفاد عسيري بأن «هذه التغيرات فقط في جزء بسيط من الفيروس رغم أنها متعددة وطريقة التعامل مع مكافحة الفيروس والإجراءات الوقائية والقاحات». وأشار الدكتور أحمد الجديع الوكيل المساعد للخدمات الطبية المساعدة إلى أن الطفرات ليس بالضرورة تعطي ميزة للفيروسات، بل العكس بعض الطفرات تؤدي

المعلقة بالتحور والوصول إلى القسرات النهائية المناسبة للتعامل معه. وتابع: «هناك لجان علمية وخبراء يرصدون جميع المستجدات وكيفية التعامل مع الفيروس، ومن المهم للذين قدموا من السفر خلال الأسبوعين الأخيرين من الدول الأوروبية وجنوب أفريقيا وأستراليا عليهم العزل المنزلي لمدة 14 يوماً وإجراء الفحص المخبري وتكراره كل خمسة أيام، كما أن من كان لديهم مرور هذه المواقع عليهم خلال الأشهر الثلاثة الماضية إجراء

الرياض: عبد الهادي حبتور أعلنت السعودية عدم رصد أي دخول للفيروس المتحور من كورونا 19، وأن الإجراءات التي تم اتخاذها ومنها إيقاف الرحلات الدولية جميعها استباقية تهدف لحفظ سلامة المواطن والمقيم والتقليل من فرص وصول الفيروس المتحور.

وأكد الدكتور محمد العبد العالي، المتحدث باسم وزارة الصحة، خلال مؤتمر صحفي عقده أمس (الثلاثاء) مع مجموعة من المختصين أن جميع الدراسات الحالية تؤكد أن التحور المرصود لم يثبت تأثيره على قوة الفيروس وشدة الإصابة به. وأضاف: «كما لم يثبت أنه مؤثر على فاعلية اللقاحات الحالية التي تعد فعالة ضده، إلا أن بعض الدراسات أشارت باحتمالية أن يكون التحور له أثر على سرعة انتشار الفيروس لكنها غير مؤكدة حتى الآن». ولفت العبد العالي إلى أن الخطوات التي اتخذتها المملكة لمواجهة الفيروس المتحور ستتيح المجال للدراسات وتقييم المخاطر

المملكة ترصد 17 ألف مخالفة للتدابير في أسبوع

الرياض، «الشرق الأوسط»، أشارت وزارة الداخلية السعودية، إلى أن إحصائية مخالفي الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، بلغت أكثر من 17 ألف مخالفة خلال أسبوع. وقالت وزارة الداخلية في تغريدة نشرتها على حسابها في «تويتر» أمس (الثلاثاء)، إنها سجلت 17874 مخالفة في الفترة 12 - 19 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، موضحة

تسجيل أكثر من 30 وفاة في يوم واحد مصر: تغريم نحو 5 آلاف مخالف للاحترايات



منشور وزارة الصحة المصرية في فيسبوك

شخصاً. وبشأن التعافي أشارت الوزارة في بيانها، إلى خروج 345 متعافياً من فيروس كورونا من المستشفيات، وذلك بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة وتما

القاهرة، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي واصلت فيه الأرقام الرسمية المسجلة للإصابات والوفيات بفيروس كورونا في مصر، تسجيل قفزات متتالية، سعت الحكومة إلى كبح جماح انتشار العدوى، وشددت من حملاتها لتغريم المخالفين للإجراءات الاحترازية وعلى الأخص متجاهلو ارتداء الكمامة في المواصلات العامة، وخلال يوم واحد أعلنت اتخاذ الإجراءات بحق نحو 5 آلاف مخالف.

وأعلنت وزارة الصحة، الحصر اليومي بشأن «كورونا»، مساء أول من أمس (الاثنين)، تسجيل 718 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، وذلك ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تجربها الوزارة وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، كما تم تسجيل وفاة 32

«لجنة كورونا» التونسية توصي بمنع احتفالات نهاية السنة

جديدة بالفيروس إثر إجراء 5060 تحليلًا مخبرياً جديداً ليبلغ العدد الإجمالي للإصابات المؤكدة نحو 121,718 إصابة. أما عدد المتعافين فقد بلغ 87,884 شخصاً وهو ما يمثل نسبة 72.2 في المائة من عدد الإصابات بالوباء. وأضافت أنه يتم حالياً التكفل بـ6138 مصاباً بفيروس كورونا بالمستشفيات في القطاعين الخاص والعام، مشيرة إلى أنه يتم حالياً 290 مصاباً بأقسام العناية المركزة في حين يخضع 98 مصاباً إلى التنفس الاصطناعي بالقطاعين. يذكر أنه تم تسجيل أول حالة إصابة في تونس بفيروس كورونا يوم 2 مارس (أذار) الماضي، في حين تم الإعلان عن أول حالة وفاة لمصاب بهذا الفيروس، يوم 19 من نفس الشهر.

واللوجيستيك قررت تعليق جميع الرحلات الجوية للوصول والمغادرة والعبور بين المطارات التونسية مع كل من المملكة المتحدة وجنوب أفريقيا وأستراليا وعدم قبول الوافدين إلى تونس الذين أقاموا أو عبروا هذه البلدان، وقالت إن هذا الإجراء تم إقراره، تبعاً لتطور الوضعية الوبائية بالعالم وعلى إثر بروز سلالة جديدة من فيروس كورونا بالمملكة المتحدة، ومن المنتظر تنفيذها بداية من أول من أمس (الاثنين) إلى حين إشعار آخر. وكانت وزارة الصحة التونسية سجلت بتاريخ 20 ديسمبر (كانون الأول) الحالي 41 حالة وفاة جديدة جراء الإصابة بفيروس كورونا ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 4199 حالة وفاة. وأعلنت كذلك عن تسجيل 1031 حالة إصابة

المستجد حتى مساء الاثنين 126273 حالة إصابة من ضمنهم 107162 حالة تم شفاؤها، و7130 حالة وفاة. في غضون ذلك، واصلت الأجهزة الأمنية المصرية، تنفيذ قرار مجلس الوزراء المتعلق بفرض غرامة مالية على غير المتزمين بارتداء الكمامة، وخلال يوم واحد قررت اتخاذ إجراءاتها القانونية بحق 5732 سائق نقل جماعي لعدم الالتزام بارتداء الكمامات الواقية، وتحرير 503 مخالفات لقرارات غلق المحلات العامة مبرجاً. وشددت «الداخلية» على ضرورة الالتزام بقرار مجلس الوزراء بشأن «اتخاذ التدابير الاحترازية والوقائية لحماية المواطنين والححد من انتشار فيروس «كورونا»»، المنضم تنظيم موانع فتح وغلغ المحال العامة، وكذا إلزام جميع سائقي وسائل النقل الجماعي بارتداء الكمامات الواقية».

تونس، المنجي السعيداني أوصت اللجنة العلمية لمكافحة فيروس كورونا (لجنة حكومية) بمنع جميع الاحتفالات الخاصة والعامه خلال رأس السنة وذلك خلال اجتماع طارئ عقدته بعد الإعلان عن فيروس «كورونا» المتحور، وشددت على ضرورة التطبيق الصارم لقرار منع التنقل بين الولايات - المحافظات - ومواصله حظر التجول لمدة ثلاثة أسابيع إضافية بدءاً من 31 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، إضافة إلى منع التجمعات واحترام إجراءات الوقاية، وقامت اللجنة برفع هذه التوصيات بشكل عاجل إلى رئاسة الحكومة التونسية التي سبقت لها القرار الأخير. يذكر أن وزارة النقل التونسية

مسؤولة كشفت عن رصد «الفيروس المتحور» في يوليو وفيات «كوفيد - 19» في إيران تتخطى 54 ألفاً

العناية المركزة، 5467 حالة. وبعد الأرقام الجديدة وصل العدد الإجمالي للإصابات إلى مليون و170743 حالة، فيما بلغت حصيلة الضحايا 54003 حالات. وتشير الأرقام الرسمية الإيرانية إلى شفاء أكثر من 903 آلاف، بعد تأكيد إصابتهم بالفيروس، وهؤلاء من بين أكثر من 7 ملايين حالة اختبار، تقول وزارة الصحة إن مراكزها أجرتها لتشخيص الإصابة. وقالت لاري إن 205 مقاطعات في حالة الإنسداد النشط

الثالثة من تفشي وباء «كورونا»، يجري تنفيذها «بمستويات مرتفعة» لمواجهة الفيروس. وقالت المتحدثه باسم وزارة الصحة، سيما سادات لاري، في إفادتها اليومية، إن إيران سجلت 187 حالة وفاة إضافية ناجمة عن فيروس كورونا المستجد، خلال 24 ساعة، بموازاة رصد 6208 حالات جديدة، في أنحاء البلاد. وأشارت بيانات وزارة الصحة إلى تسجيل 915 حالة دخول في المستشفيات، فيما بلغ عدد الحالات الحرجة في غرف

لندن، «الشرق الأوسط»

تخطت إيران، أمس، 54 ألف وفاة جراء تفشي فيروس «كوفيد - 19». وطلب مجلس بلدية طهران، أمس، تمديد فرض القيود أسبوعاً آخر للحيلولة دون ظهور موجة جديدة من تفشي فيروس كورونا. وقالت مينو محرز، عضو الخلية العلمية في «اللجنة الوطنية لمكافحة كورونا»، إن بلادها «جربت مؤخرًا الفيروس البريطاني المتحور، ومشيرة إلى

لبنان لم يوقف رحلات بريطانيا وتخوف من ارتفاع الحالات

لم تتخذ الحكومة اللبنانية أي قرار يتعلق بإيقاف الرحلات القادمة من بريطانيا، الأمر الذي زاد المخاوف من تدهور الوضع الوبائي، لا سيما في فترة الأعياد التي ستفتح خلالها المطاعم والملاهي الليلية أبوابها حتى الثالثة صباحاً. وفي هذا الإطار، توقع رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي ارتفاع عدد الإصابات بكورونا خلال فترة الأعياد وبعدها، معتبراً أن هناك «فلتانا» قد يؤدي إلى كارثة في وقت لاحق ولاسيما مع عدم وجود أسرة في غرف العناية الفائقة. وشدد عراجي على ضرورة التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية، مشيراً إلى أن «هناك مسؤولية أخلاقية تقع على عاتق المطاعم والملاهي التي ستفتح في فترة الأعياد، وعلى وزارة الداخلية والبلديات ووزارة السياحة «اللتين يجب أن تراقبا هذه المحال وتعاقبها إن لم تلتزم».

تحوير الفيروس لم يؤثر على البروتين المستهدف

الذي أنتج سلالة جديدة من الفيروس، أشارت هلع العالم، لا سيما أنها جاءت متزامنة مع بدء حملات التلقيح بلقاحات الفيروس في أكثر من دولة، ليشير ذلك مخاوف بشأن عدم جدوى هذه اللقاحات. منظمة الصحة العالمية من جانبها، أرسلت أول من أمس رسالة طمأنة عبر مكاتبها الإقليمية، وقال مدير مكتب إقليم شرق المتوسط الدكتور أحمد المنظري، في بيان تلقى «الشرق الأوسط» نسخة منه، «قد يكون هناك تغير في قابلية العدوى والإصابة بهذه السلالة، حيث صار الفيروس معها أكثر قدرة على الانتشار، بالإضافة إلى انخفاض أداء الاختبارات التشخيصية التي تستخدم الجين (S)، ولكن لا يوجد حتى الآن دليل على تغيرات في فاعلية اللقاحات المنتظرة، أو قدرة المصاب على إنتاج أجسام مضادة للفيروس». وخلف هذه الرسالة التي

تحوير الفيروس لم يؤثر على البروتين المستهدف

التعرف على مستقبلاته في الخلايا البشرية. ويقول الدكتور أحمد سلمان، مدرس علم المناعة وتطوير اللقاحات بمعهد «إدوارد جينز» بجامعة أكسفورد، توضيحها له «الشرق الأوسط»، قائلاً: «التحور الأخير والتحورات التي سبقته، لم تستهدف بشكل كبير الجزء المهم بالفيروس الذي تركز عليه كل اللقاحات، وهو بروتين (سبايك)، لذلك فإن هذه التحورات حتى الآن غير مؤثرة على خطط إنتاج اللقاحات». ويمنح بروتين «سبايك» الفيروس القدرة على العدوى، حيث توجد مستقبلاته في الخلايا البشرية، وهناك نوعان من التحورات يمكن أن يحدثا فيه، فقد يحدث تحور كبير يفقده القدرة على عدوى البشر، وعندما يكون الفيروس انتهى، أو يحدث تحور كبير في تركيبه هذا الجزء مع عدم إفقاد الفيروس القدرة على

سلالة «كورونا» الجديدة... انتشار أوسع وتأثير منعدم على اللقاحات

إضافة المزيد من الطفرات فعندها يمكن أن نصاب باللقح، لكن حتى الآن لم يحدث ذلك. ويؤكد شحاتة على أن «التحورات في الفيروسات أمر طبيعي»، مشيراً إلى أن الفيروس الذي تم اكتشافه لأول مرة في ووهان بالصين، ليس هو نفسه الذي سجلته في معظم أنحاء العالم، حيث ظهرت طفرة في أوروبا خلال شهر فبراير (شباط) أصبحت هي الشكل المهيمن عالمياً. ويتوقع الدكتور ديفيد روبرتسون من جامعة جلاسكو البريطانية، أن طفرات الفيروس لن تتوقف، وقال في تقرير نشرته أول من أمس شبكة «بي بي سي»، «مع بدء حملات التلقيح، سيكون الفيروس قادراً على الأرجح على توليد طفرات للهروب من اللقاح، وهذا من شأنه أن يضعنا في وضع مشابه للإنفلونزا، حيث يجب تحديث اللقاحات بانتظام».

التي ستسمح للشركات المنتجة للقاحات، وتعمل خطط تلقيح عدد كبير من سكان العالم في وقت قصير، يؤكد سلمان على أن الفرق البحثية العاملة على إنتاج اللقاحات يمكنها التعامل مع طفرة شهدها الفيروس في أجزاء أخرى منه». ويضيف أنه في حال تمت

التي ستسمح للشركات المنتجة للقاحات، وتعمل خطط تلقيح عدد كبير من سكان العالم في وقت قصير، يؤكد سلمان على أن الفرق البحثية العاملة على إنتاج اللقاحات يمكنها التعامل مع طفرة شهدها الفيروس في أجزاء أخرى منه». ويضيف أنه في حال تمت

التي ستسمح للشركات المنتجة للقاحات، وتعمل خطط تلقيح عدد كبير من سكان العالم في وقت قصير، يؤكد سلمان على أن الفرق البحثية العاملة على إنتاج اللقاحات يمكنها التعامل مع طفرة شهدها الفيروس في أجزاء أخرى منه». ويضيف أنه في حال تمت

التي ستسمح للشركات المنتجة للقاحات، وتعمل خطط تلقيح عدد كبير من سكان العالم في وقت قصير، يؤكد سلمان على أن الفرق البحثية العاملة على إنتاج اللقاحات يمكنها التعامل مع طفرة شهدها الفيروس في أجزاء أخرى منه». ويضيف أنه في حال تمت

التي ستسمح للشركات المنتجة للقاحات، وتعمل خطط تلقيح عدد كبير من سكان العالم في وقت قصير، يؤكد سلمان على أن الفرق البحثية العاملة على إنتاج اللقاحات يمكنها التعامل مع طفرة شهدها الفيروس في أجزاء أخرى منه». ويضيف أنه في حال تمت



## الاتحاد الأوروبي يحاول تنسيق التدابير ويبدأ التلقيح الأحـد المفوضية الأوروبية توصي بإلغاء الحظر عن بريطانيا



شاحنات تنتظر في جنوب بريطانيا للعبور إلى فرنسا (أ.ب)

بروكسل، «الشرق الأوسط»

أوصت المفوضية الأوروبية بإلغاء الحظر الذي فرضته الدول الأوروبية على الرحلات الجوية وحركة القطارات مع بريطانيا خلال الأيام الماضية بعد ظهور سلالة جديدة من فيروس كورونا.

وقالت المفوضية في بيان أمس (الثلاثاء) «يجب إلغاء الحظر على الرحلات الجوية وحركة القطارات في ظل الحاجة إلى ضمان السفر الضروري وتجنب عرقلة سلاسل الإمداد». وأضافت، أنه مع ذلك يجب حظر جميع السفر غير الضروري وقال المفوض الأوروبي لشؤون العدالة ديدييه ريندرز «لا يجب أن يمنع حظر السفر الشامل الآلاف من مواطني الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة من العودة لمنازلهم».

ويحاول الاتحاد الأوروبي تنسيق التدابير المتخذة من جانب الدول الأعضاء فيه لمنع السلالة الجديدة من فيروس كورونا المستجد، التي رُصدت في بريطانيا، من التفشي، في وقت تعترم دول عدة بدء التلقيح اعتباراً من الأحد، وفق وكالة الصحافة الفرنسية أمس (الثلاثاء).

وأفاد مصدر دبلوماسي أوروبي، الاثنين، بأن الهدف هو «إعادة فتح الحدود بشكل منسّق»، خصوصاً السماح بـ«العودة الهادئة» للمسافرين وسائقي الشاحنات الذين وجدوا أنفسهم عالقين بسبب التدابير التي تم تطبيقها فوراً في نهاية الأسبوع الفائت. وأعلنت نقابات فرنسية،

في بيان، أن «عددًا كبيراً من السائقين الفرنسيين والأجانب علقوا في المملكة المتحدة في ظروف غير إنسانية». إلا أن برلين التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي أعلنت الاثنين تمديد إغلاق الحدود مع بريطانيا وجنوب أفريقيا حتى 6 يناير (كانون الثاني).

وأرغم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الاثنين، على طمأنة المواطنين على إمداداتهم، وفشلت مشاريع عبد الميلاد بالنسبة لعدد كبير من سكان بريطانيا، بسبب التدابير المتخذة من جانب دول

عدة حيال الوافدين من المملكة المتحدة. وتبنت منظمة الصحة العالمية لهجة مطمئنة، مؤكدة أن السلالة الجديدة لفيروس كورونا المستجد «ليست خارج السيطرة»، كما قال الأحد وزير الصحة البريطاني مات هانكوك، وأشارت تصريحاته القلق، ودفعت عشرات الدول إلى تعليق الرحلات القادمة من بريطانيا.

وكذلك، أعلن أحد مديري مختبر «بيونتيك» الألماني أوغور شاهين، في المختبر الذي طور مع شركة «فايزر» الأميركية أول لقاح ضد «كوفيد

19» تم ترخيصه في العالم، قادر على توفير لقاح جديد «خلال ستة أسابيع»، في حال تحول الفيروس إلى سلالة. كذلك التي رُصدت في بريطانيا. من جهته، اعتبر المستشار الرئيسي لبرنامج الإدارة الأميركية لتطوير اللقاحات منصف السلاوي، أن «لا دليل قاطعاً على أن هذا الفيروس هو الحد الذي كانت عليه الأسبوع الماضي (لكن) هناك دليل واضح على وجود المزيد منه بين السكان».

أعلنت الوكالة الأوروبية للأدوية، التي أعطت الاثنين ضوءها الأخضر لاستخدام لقاح «فايزر - بايونتيك»، أنها

«ليست قلقاً جداً». وأكدت أن ليس هناك «أي دليل» يتيح القول إن هذا اللقاح لن يكون فعالاً لمكافحة الفيروس المتحول. ويُفترض أن تبدأ حملة التلقيح في الاتحاد الأوروبي في 27 و28 ديسمبر (كانون الأول)، وفق رئيس المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين. وأعلن وزير الصحة الفرنسي أوليفيه فيران، أن بلاده ستبدأ التطعيم الأحد. وكتب في تغريدة أن الأشخاص في الغات «الأكثر ضعفاً بيننا» سيطلقون اللقاح «في البداية» بعد الخضوع لفحص طبي وجمع المعلومات والحصول

على موافقة. انطلاقاً سلسلة، في فرنسا، أعلن المجلس الوطني لنقابة الأطباء، الإثنين، أنه قدم شكوى ضد ستة أطباء من بينهم البروفيسور ديدييه راوول، وهو خبير في الأمراض المعدية معروف عالمياً ومدافع من أجل لجدول عن استخدام «الهيديروكسي كلوروكين» كعلاج لوباء «كوفيد - 19».

ويخبر راوول جدلاً واسعاً بسبب انتقاده إدارة السلطات للأزمة وتضارب المصالح في البحث العالمي عن علاج لـ«كوفيد - 19»، ودفعت تصريحاته مجلس محلي لنقابة الأطباء إلى اللجوء لهيئة التأديب، وقرر المجلس الوطني لنقابة الأطباء الانضمام لهذه الشكوى.

وحض الفاتيكان، الإثنين، الكاثوليك في العالم، على تلقي اللقاح ضد «كوفيد - 19»، موضحاً أن كل اللقاحات التي تم تطويرها «مقبولة أخلاقياً»، بما في ذلك التي تم إنتاجها في مخايا الأجنحة المجهضة في القرن الماضي.

إلا أن الفاتيكان أشار إلى أن اللجوء إلى هذه اللقاحات لا يعني موافقة أخلاقية على الإجهاض، وطلب من شركات الأدوية والهيئات الصحية الحكومية «الإنتاج والمصادقة وتوزيع وتقديم لقاحات مقبولة أخلاقياً لا تخلق مشاكل». وقالت الكنيسة الكاثوليكية إنه حتى لو أن اللقاح يشكل عام يجب أن يبقى «طوعياً»، إلا أنه أمر مرتبط بـ«الصالح العام» و«حماية الأكثر ضعفاً والأكثر عرضة»، في موقف معارض بشكل واضح للحركات المناهضة للقاحات.

كوبنهاغن، «الشرق الأوسط» يعترض الفرع الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية عقد اجتماع لأعضائه بهدف مناقشة استراتيجيات مواجهة السلالة الجديدة من فيروس كورونا المستجد، وفق ما أعلن المدير الإقليمي للمنظمة هانس كلوغ أمس (الثلاثاء).

وقال هانس كلوغ في تغريدة إنه استجابة للسلالة الجديدة المنتشرة في المملكة المتحدة، سيقوم الفرع الأوروبي لمنظمة الصحة بـ«متابعة الوضع من الصبح» و«سيجمع الدول الأعضاء لمناقشة استراتيجيات الفحص وخفض مستوى انتقال العدوى وتعزيز التواصل حول المخاطر»، دون أن يحدد موعداً للقاء. ودعا الفرع الأوروبي للمنظمة والذي يضم حوالي خمسين دولة من بينها روسيا والعديد من الجمهوريات السوفييتية السابقة في آسيا الوسطى، أعضاءه الأحد إلى تعزيز ضوابطها من أجل التكيف بشكل أفضل عن الحالات المحتملة ما يسمى سلالة «فوي - 2020/12 (01) من فيروس كورونا المستجد. وكتب كلوغ على «تويتر»: «أمس: «لحد من السفر لاحقا» العدوى أمر حكيم حتى تحصل على معلومات أفضل».

لكنه قال إن «الإمدادات بالسلع الأساسية والتنقل الضروري يجب أن تبقى ممكنة». وتخير ظهور سلالة جديدة من فيروس كورونا في المملكة المتحدة، والتي وفقا للتحليل الأولية هي أشد عدوى، اللقلق في كل أنحاء أوروبا، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

## «الصحة العالمية» تناقش استراتيجية مواجهة سلالة «كورونا» الجديدة

لكن ليس هناك دليل في هذه المرحلة على أن هذه السلالة تسبب أشكالا أكثر خطورة من المرض أو ستقاوم اللقاحات، كما يقول الخبراء. وتستمر قائمة الدول التي تعلق الرحلات القادمة من المملكة المتحدة في الازدياد بعد اكتشاف إصابات بالسلالة الجديدة في بريطانيا. إلى ذلك، أعرب أوجور شاهين، رئيس شركة «بيونتيك» الألمانية، عن ثقته في أن اللقاح الذي طورته شركته مع شركة «فايزر» الأميركية ضد فيروس كورونا سيكون فعالاً أيضا ضد السلالة الجديدة للفيروس التي ظهرت في بريطانيا.

وصرح شاهين لوكالة الأنباء الألمانية أمس، بأن احتمال الغالبية مرتفع جدا من وجهة النظر العلمية. وأوضح: «لقد اختبرنا اللقاح بالفعل ضد نحو 20 سلالة مختلفة من الفيروس كانت شهدت طفرات أخرى. وقد نجحت الاستجابة المناعية الناتجة عن لقاحنا في التصدي لجميع سلالات الفيروس».

وأضاف شاهين أن الفيروس قد تحور الآن أكثر قليلا، وقال: «علينا أن نختباره بشكل فعلي. سيستغرق الأمر نحو أسبوعين. ورغم ذلك، فإننا نثقون من أن هذا لن يؤثر بشكل كبير على آلية العمل». وأوضح شاهين أن مولد المضاد الذي تستخدمه الشركة، ومقرها ماينز، وشركتها الأميركية «فايزر» في لقاحهما ضد كورونا يتضمن أكثر من 120 حمضا أمينيا، لافتا إلى أن تسعة منها فقط هي التي تحورت حتى الآن، أي أن هذا لا يمثل حتى 1 في المائة.

## «كورونا بريطانيا» قد يكون أكثر قدرة على إصابة الأطفال

لندن، «الشرق الأوسط»

في أن هذه السلالة لديها بالفعل صفة انتقال أكبر مقارنة بالسلالات الأخرى من الفيروس في المملكة المتحدة. وقال نيل فرجسون، أستاذ وعالم الأوبئة والأمراض العدية في لندن إمبريال كوليدج وعضو المجموعة الاستشارية «هناك إشارة إلى أن لديها ميلا أعلى لإصابة الأطفال». وأضاف: «لم نخبث أي نوع من السببية بخصوص ذلك، لكن يمكننا رؤية ذلك في البيانات. لا تزال بحاجة إلى جمع مزيد من البيانات لرؤية كيف تتصرف».

وقالت ويندي باركلي، وهي استاذة أخرى في المجموعة الاستشارية ومختصة في علم الفيروسات في لندن إمبريال كوليدج إن من بين الطفرات في السلالة الجديدة تغيرات في طريقة دخولها الخلايا البشرية التي قد تعني «أن الأطفال، ربما قد يكونون معرضين كذلك للإصابة بهذا الفيروس مثل البالغين».

ومضت تقول «بالتالي، من المتوقع أن نرى إصابة عدد أكبر من الأطفال».

لاحظ علماء أن السلالة الجديدة من فيروس كورونا التي تنتشر بسرعة في بريطانيا تحمل طفرات قد تعني أن الأطفال معرضون للإصابة بهذه السلالة مثل الكبار، خلافاً للسلالات السابقة للفيروس، بحسب «رويترز».

وبينما سجلت بريطانيا أمس (الثلاثاء) عددا قياسيا من الإصابات الجديدة بـفيروس كورونا بلغ 36804 حالات و691 وفاة، قال علماء من المجموعة الاستشارية للتهديات الفيروسية الجديدة والناشئة للجهز التحفسي الحكومية التي تتابع السلالة الجديدة في إيجاز للمصنفين عن أحدث النتائج أول من أمس (الاثنين) «إنها أصبحت سريعا السلالة السائدة في جنوب بريطانيا وإنها قد تنتشر سريعا أيضا في أرجاء البلاد».

وقال بيتر هوربي، وهو أستاذ للأمراض المعدية الناشئة في جامعة أكسفورد ويراस الجموعة الاستشارية: «الدينا الآن ثقة كبيرة

## أميركا تواصل رحلاتها إلى بريطانيا ودعوات إلى «فرض القيود»

## فاوتشي: السلالة الجديدة موجودة في الولايات المتحدة وستظهر مع الوقت

قاله مسؤولون في الإدارة لشبكة «سي إن إن».

ولا تزال تسجل الولايات المتحدة الأميركية إصابات مرتفعة في البلاد بلغت أكثر من 18 مليون إصابة، ونحو 191 ألف إصابة يومية وهي أقل من الحد الذي كانت عليه الأسبوع الماضي نحو 250 ألف إصابة يومية، وبلغت حالات الوفاة 319 ألف وفاة.

وسط مطالبات بالسيطرة على السلالة الجديدة من الفيروس التي بدأت تنتشر في بريطانيا، قال الدكتور أنتوني فاوتشي مدير مركز الأمراض الخطيرة والمعدية والوقاية منها

في البلاد، إنه من المحتمل أن يكون موجودا بالفعل في الولايات المتحدة، مضيفا: «سنبحت عنه الآن، وأنا متأكد من أننا سنواجهه عاجلاً أم آجلاً». وأكد فاوتشي أن الطفرات صفة شائعة في الفيروسات، ومعظمها ليس له تأثير ملحوظ. لكنه «لا يجعل الناس أكثر مرضاً ولا يبدو أن له أي تأثير على الطبيعة الوقائية للقاح».

ويحاول الباحثون تحديد ما إذا كان البديل البريطاني أكثر قابلية للانتقال، لكن فاوتشي قال إنه لا يبدو

الفيروس الموجودة في المملكة المتحدة ودول أخرى، وأكدت موديرنا: «نتوقع أن تكون المناعة التي يسببها لقاح موديرنا وقائية ضد المتغيرات التي تم وصفها مؤخرا في المملكة المتحدة؛ وسوف تجري اختبارات إضافية في الأسابيع المقبلة».

وتقول شركة فايزر «بثقة علمية» إن لقاحها سيعمل ضد البديل، لكن البيانات الكاملة لن تكون متاحة لمدة أسبوعين، وأفادت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها في مودرن أمس (الثلاثاء)، بأنه لم يتم تحديد المتغير في الولايات المتحدة، ولكن «نظراً للجزء الصغير من الإصابات الأميركية التي تتسللها، يمكن أن يكون البديل موجوداً بالفعل في الولايات المتحدة دون الحاجة إلى الكشف عنه».

ووفقاً لبيانات مركز السيطرة على الأمراض فإنه تم إعطاء أكثر من 614000 جرعة من اللقاح في أمريكا، ومن المتوقع أن تصل عشرات الملايين الأخرى في الأشهر المقبلة. وشهد مطار نيويورك أكبر عدد من الرحلات القادمة من بريطانيا، حيث

تغادر 10 رحلات ركاب دون توقف إلى لندن، وشهدت شيكاغو ثاني أكبر عدد من الرحلات مع لندن، ووصلت أربع رحلات إلى لوس أنجلوس من الأحد، ومن المقرر أن تهبط رحلتان أخريان يوم الاثنين.

في حين أن هذه المطارات الثلاثة شكلت غالبية الرحلات 36 القادمة من المملكة المتحدة، فيما تم تسجيل 34 رحلة أخرى دون توقف للوصول، أو من المقرر أن تصل إلى سان فرانسيسكو ودالاس وواشنطن وأتلانتا وميامي وجوسطن وفيلادلفيا وسياتل وهيوستن، خلال الفترة الزمنية نفسها.

وصرح كريس كومو حاكم ولاية نيويورك، قائلاً: «لدينا حوالي ست رحلات جوية يوميا قادمة من المملكة المتحدة ولم نفلح شيئا على الإطلاق، بالنسبة لي هذا أمر مستهجن لأن هذا ما حدث في الربيع. فيروس كورونا موجود في الصين وتقفي في أوروبا. لقد جاء من أوروبا إلى أمريكا ولم نفلح شيئا»، داعيا الإدارة الأميركية إلى فرض قيود على رحلات القادمة والمغادرة إلى بريطانيا.

مضادات الأجسام لدى جميع المتطوعين، بمن فيهم الذين تجاوزوا السبعين من العمر، أعلى من معدلات المعافين الذين تجاوزوا الإصابة بالفيروس. ويقول ناطق بلسان الشركة: «أسوأ الافتراضات، وهو ضئيل الاحتمال، هو التلقيح سنويا كما يحصل مع فيروس الإنفلونزا». وعن التساؤلات حول فترة الحماية، يقول خبراء منظمة الصحة العالمية إنه عند الموافقة على استخدام لقاح لا يعرف أحد بالضبط كم ستدوم الحماية التي سيولدها، لكن طول فترة التجارب السريرية.

ويقول أغوستين برتيليا: إن التقنيات الجديدة التي ساعدت على تطوير اللقاح ضد كوفيد تدرب جهاز المناعة على مواجهة الفيروس والقضاء عليه. وإذا فقد جهاز المناعة هذه الذاكرة، أو ضلعت قوته بعد أربع سنوات متتالاً، بإمكاننا أن نعطي جرعة أخرى من اللقاح لتذكيره كيف يجب أن يكون مستعداً لمواجهة الفيروس.

للتكنولوجيا الحيوية: «يتضح من بيانات فايزر وموديرنا، وبنسبة أقل من أسترازينيكا، أن اللقاح فعال في منع إصابة الملقحين، لكن البيانات ليست كافية بعد لمعرفة ما إذا كان اللقاح يحول دون الإصابة من غير عوارض، وإذا كان المصاب يستمر في نقل الفيروس إلى الآخرين». وتضيف سولا: «السيول الوحيد لوقف سريان الفيروس هو الوصول إلى المناعة الجماعية، أو مناعة القطيع، التي تقتضي نسبة عالية من الملقحين أن تقل عن 70 في المائة، وإلى أن يحصل ذلك لا بد من الاستمرار في استخدام الكمامات والعازلة والحفاظ على مسافة التباعد الاجتماعي كسبيل وحيد للحماية».

في طول فترة الحماية التي يولدها اللقاح، تعترف شركة فايزر أن البيانات المتوفرة لديها عن تجارب سريرية طوال ثلاثة أشهر ونصف الشهر لا تسمح بعد بتحديد فترة الحماية، علماً أن الدراسات الأولى بينت وجود كميات عالية من مضادات الأجسام التي يولدها اللقاح. وتفيد بيانات شركة موديرنا أنه بعد أربعة أشهر على الجرعة الأولى من اللقاح، كانت معدلات

## ماذا نعرف ولا نعرف عن اللقاحات المضادة لـ«كوفيد - 19»؟



ممرضة تعرض جرعة لقاح «فايزر» في بريطانيا (أ.ب.ف)

تنفسية أخرى تدعم هذا الاعتقاد». أما عن السؤال حول ما إذا كانت اللقاحات تمنع سريان الفيروس، فنقول عائلة الفيروسات إيزابيل سولا التي تدير أحد مشاريع تطوير لقاح ضد كوفيد في المركز الوطني الإسباني

على تقاوم حالة مرضية معينة، واعتقد أن القرائن كافية للاعتقاد بأن هذا لن يحصل». ويضيف برتيليا أن «الانتظار ستة أشهر للموافقة على استخدام اللقاحات ضد كوفيد لن يعطينا المزيد من الضمانات، والتجارب السابقة على لقاحات ضد فيروسات

عضو لجنة اللقاحات التابعة للوكالة الأوروبية للأدوية: «الدينا بيانات مفصلة عن 60 ألف متطوع تلقوا ثلاثة لقاحات مختلفة، فايزر وموديرنا وأسترازينيكا، لفترة تزيد عن ثلاثة أشهر، ولم تظهر على أي منهم عوارض تدل على إصابتهم بمرض معين أو

حالتين من ردود الفعل الخطرة وسبب من الحساسية، إضافة إلى حالة ثالثة في ولاية إلينوا الأميركية، وأن المصابين الثلاثة قد تعافوا ولهم سوابق مماثلة مع لقاحات أخرى. ويقول الطبيب الأرجنتيني فرناندو بولاك، الذي أشرف على تجارب لقاح فايزر بين 44 ألف متطوع، إن «بياناتنا ليست مختلفة خلال فترة شهرين ليست مختلفة عن بيانات لقاحات أخرى ضد الفيروسات». ويضيف بولاك أن «البيانات التي قدمتها شركة موديرنا، التي تنتج اللقاح الآخر المماثل، تفيد عن مستويات سلامة شبيهة باللقاحات الأخرى». ويقول الخبراء الذين يدافعون عن مستوى سلامة اللقاحات التي تمت الموافقة على استخدامها، إن اللقاحات التي تتجاوز بنجاح المرحلة الثالثة من التجارب السريرية لا تخضع عادة للمراقبة طوال سنوات، لكن الوضع الآن يختلف حيث لم يسبق أن خضع لقاح لاختبارات مباشرة أمام عين سكان العالم.

أسا عن الأضرار الجانبية والمفاجآت التي قد تنجم في الأمد الطويل عن اللقاحات، يقول عالم الفيروسات أغوستين برتيليا،

بفيروس كورونا 75 مليوناً وزاد عدد الوفيات عن 1.7 مليون، وخوفاً من الموجة الثالثة التي بدأت طلائعها تدق على الأبواب، يضع العالم كل رهاناته للقضاء على الجائحة في سلة اللقاحات التي إجابات واضحة وقاطعة. أبرز هذه الأسئلة هو الذي يدور حول سلامتها بعد أن تم تطويرها وإنتاجها في وقت قياسي وغير مألوف في عالم المعاجم اللغوية هي مرادف لعدم وجود المخاطر، فإنها في عالم الطب لا تعني أكثر من المغاضلة لصالح المنافع مقابل المخاطر، كما يقول خبير الإحصائيات ستيفن إيفانز، ويقول: «بينما تبدو المنافع واضحة جداً بالنسبة لمن تجاوزوا الثمانين من العمر الذين يشكلون النسبة الأعلى بين ضحايا الوباء، فإنها تبدو ضئيلة بالنسبة لفئة الشباب والصغار الذين لم تتجاوز الوفيات 4 في المائة في صفوفهم». يضاف إلى ذلك أن بيانات وزارة الصحة البريطانية أفادت أنه من أصل 137 ألف مواطن تلقوا اللقاح في الأسبوع الأول من توزيعه لم تسجل سوى

جنيف: شوقي الرئيس

في اليوم الثاني من هذا الشهر ديسمبر (كانون الأول)، أصبحت بريطانيا الدولة الأولى في العالم التي توافق على استخدام اللقاح ضد كوفيد الذي طورته شركة بيونتيك الألمانية، وتنتجها شركة فايزر الأميركية، ثم أعقبتهما الولايات المتحدة بعد أسبوع قبل أن توافق أيضاً منذ أيام على استخدام اللقاح الثاني الذي تنتجه شركة موديرنا الأميركية. وأول من أمس (الاثنين) وافقت الوكالة الأوروبية للأدوية على استخدام لقاح فايزر، ويتنظر أن توافق على لقاح موديرنا قبل نهاية العام الجاري. قوام هذين اللقاحين اللذين تم تطويرهما بتقنية غير مسبقة هي مادة «نورزيناميران» التي تحقن في العضلة الدالية اليسرى بمقدار 30 جزءاً من المليون من الغرام، والتي تحصل تعليمات إلى الخلايا تساعدها على توليد اللقاح الفعلي الذي ليس سوى جزئيات من الفيروس تدرب دماغها جهاز المناعة على محاربتها.

ويبعد أن تتجاوز عدد الإصابات العالمية المؤكدة



## المبعوث الأميركي لسوريا؛ لن نطبع مع النظام وسنحشد ضده

## واشنطن تفرض عقوبات على شخصيات وكيانات سورية تشمل عائلة زوجة الأسد

واشنطن، معاذ العمري

وأفاد بومبيو في بيان صحفي، بأنه قبل خمسة أعوام اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالإجماع القرار 2254، الذي وضع بقوة الطريق الوحيد لحل دائم للصراع السوري، فيما لا تزال الولايات المتحدة والأغلبية العظمى من المجتمع الدولي ملتزمين بهذه الخطة لإنهاء معاناة الشعب السوري.

وأضاف: «ومع ذلك، يرفض نظام الأسد، بدعم من داعميه وحلفائه، إنهاء حربه الوحشية التي لا داعي لها ضد الشعب السوري، مما يماطل في جهود التوصل إلى حل سياسي، وسعى النظام والمحتسبون عليه إلى عرقلة الجهود المبذولة للترويج لحل سياسي للنزاع السوري بموجب الأمر التنفيذي رقم 13894، وكانت زوجة بشار الأسد أسماء الأسد قادت الجهود نيابة عن النظام لترسيخ سلطتها الاقتصادية والسياسية، بما في ذلك من خلال استخدام ما يسمى

بالمؤسسات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني». وأشار بومبيو إلى أنه بينما تحتفل بالذكرى السنوية الأولى لتوقيع الرئيس على قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا لعام 2019 ليصبح قانوناً، ستواصل الولايات المتحدة الضغط على نظام الأسد وداعميه لمنع من حشد الموارد لإدامة قتلناهم،

وكجزء من هذا الجهد، اتخذت إدارة الدولة إجراءات ضد منظمة المخابرات العسكرية السورية، من خلال تعيين عقوبات على رئيس المخابرات اللواء كفاح ملحم، ولدوره كأحد مهندسي معاناة الشعب السوري. ونوّه إلى أن ملحم يُعاقب الآن بموجب الأمر التنفيذي رقم 13894 بسبب أفعاله في منع

فرضت الولايات المتحدة الأميركية عقوبات جديدة على 18 شخصاً وكياناً تابعين للنظام السوري، أبرزهم عائلة فواز الأخرس والد زوجة الرئيس بشار الأسد، وذلك بسبب «تفاقم ثرواتهم غير المشروعة على حساب الشعب السوري، وتعنت النظام السوري في الوصول إلى حل سياسي لإنهاء الحرب الوحشية».

وقال مايك بومبيو وزير الخارجية الأميركي أمس، إن العقوبات الجديدة تستهدف أسماء الأسد وزوجة الرئيس بشار وأفراد من عائلتها، وهم فواز الأخرس، وسحر عطري أكرس، وفراس الأخرس، وإياد الأخرس وكفاح ملحم رئيس المخابرات العسكرية السورية، وفقاً للقانون رقم 13894، وذلك بسبب تراكم ثرواتهم غير المشروعة على حساب الشعب السوري، من خلال السيطرة الجوية على شبكة مكثفة وغير مشروعة من روابط في أوروبا والخليج وأماكن أخرى، مضيفاً: «فلما يستمر الشعب السوري في الانتظار في طوابير طويلة للحصول على الخبز والوقود والدواء حيث يختار نظام الأسد قطع الدعم من هذه الضروريات الأساسية التي يحتاج إليها السوريون».



عائلة فواز الأخرس والد أسماء عقيلة الرئيس بشار الأسد

الذين يطيلون أمد هذا الصراع، ومعاناة الشعب السوري الذي سوف يقدر مستقبل سوريا. ولدعم الشعب، قدمت الولايات المتحدة أكثر من 12,2 مليار دولار من المساعدات الإنسانية منذ بداية الصراع، وستواصل الضغط على نظام الأسد حتى يتم إحراز تقدم لا رجعة فيه نحو الانتقال السياسي كما دعا إليه

وقف إطلاق النار في سوريا، بالإضافة إلى ذلك، تعمل وزارة الخزانة على فرض عقوبات على مصرف سوريا المركزي، وكذلك على لينا القناني، أحد مستشاري الأسد الرئيسيين، وزوجها النائب السوري محمد سوتي، والعديد من الشركات التابعة للنظام. وأضاف: «ستواصل الولايات المتحدة السعي إلى مساءلة أولئك

وكجزء من هذا الجهد، اتخذت إدارة الدولة إجراءات ضد منظمة المخابرات العسكرية السورية، من خلال تعيين عقوبات على رئيس المخابرات اللواء كفاح ملحم، ولدوره كأحد مهندسي معاناة الشعب السوري. ونوّه إلى أن ملحم يُعاقب الآن بموجب الأمر التنفيذي رقم 13894 بسبب أفعاله في منع

وكجزء من هذا الجهد، اتخذت إدارة الدولة إجراءات ضد منظمة المخابرات العسكرية السورية، من خلال تعيين عقوبات على رئيس المخابرات اللواء كفاح ملحم، ولدوره كأحد مهندسي معاناة الشعب السوري. ونوّه إلى أن ملحم يُعاقب الآن بموجب الأمر التنفيذي رقم 13894 بسبب أفعاله في منع



فواز الأخرس

الذي تم التصويت عليه في الكونغرس لمعاينة الأسد، ومنعه وجميع المتعاونين معه من القادة العسكريين والشركات الخاصة وأعضاء البرلمان وغيرهم ممن لهم الأثر في إطالة أمد الأزمة، ونهب الاقتصاد السوري الذي تسبب في معاناة الشعب السوري. والنظام السوري يهدر ملايين الدولارات على الجيش السوري والمجموعة المحيطة بالرئيس.

ويرى جويل أن «فساد أسماء الأسد وعائلتها والمحسوبين على النظام بعد مخالفات على حساب الشعب السوري، ولذلك تفرض الولايات المتحدة الأميركية العقوبات على النظام السوري، وسوف يتم تنشيط حملة الضغط القصوى على الحكومة السورية بالتعاون مع الشركاء الأوروبيين

## الأحزاب الكردية تطالب المجتمع الدولي بوقف محاولات أنقرة «احتلال» البلدة السورية

## تجدد الاشتباكات قرب عين عيسى بعد تعثر المفاوضات الروسية - التركية

## الادعاء الألماني

## يتهم طبيباً سورياً

## بالقتل والتعذيب

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
عين عيسى، كمال شيخو

فشلت سلسلة اجتماعات بين ممثلي القوات الروسية والتركية من جهة، وممثلي قوات سوريا الديمقراطية (قسد) مع ممثلي النظام السوري والقوات الروسية من جهة أخرى، في التوصل إلى تفاهات بشأن وضع بلدة عين عيسى في شمال الرقة التي تشهد تصعيداً للهجمات من جانب فصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا، بدعم من القوات التركية، في محاولة للسيطرة على البلدة التي تفصل بين مناطق سيطرة «قسد» في شرق وغرب الرقة. وطالبت الأحزاب الكردية بوقف الهجمات المدعومة من تركيا التي رأت أنها تستهدف احتلال البلدة، بعد أن حررتها «قسد» من تنظيم داعش.

## مطالب تركية

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أمس (الثلاثاء)، بمقتل 7 من الفصائل الموالية لأنقرة، وإصابة 4 آخرين بجروح متفاوتة، جراء الاشتباكات العنيفة مع قوات «قسد» التي وقعت بعد منتصف ليل الاثنين على محور المشيرفة شمال شرقي عين عيسى، لترتفع حصيلة قتلى الفصائل في هجماتها الفاشلة ومحاولتها التقدم وقطع طريق الحسكة - حلب الدولي، بأوامر ودعم تركي، منذ يوم الجمعة الماضي حتى الآن إلى 24 قتيلاً سابقاً حتى قرية صيدا، فلا تزال هناك اشتباكات متقطعة، في وقت شهدت فيه الجبهة الشمالية اشتباكات وقصف من قبل الفصائل المهاجمة، حيث استخدموا الأسلحة الضوئية التي غطت سماء المنطقة أمس، بحسب القيادي العسكري. ونفى الخلف تمكن الفصائل السورية من اختراق جبهات عين عيسى أو إحراز أي تقدم عسكري وبسط السيطرة على قرى أو مواقع في محيطها، قائلاً: «المحنة أن حالات الإصابات هي 42 من بينهم 37 وإثبات»، لترتفع الحصيلة إلى 7777 إصابة و260 حالة وفاة، وتمالكت 1102 حالة للشفاة.

ويخشى المسؤولون الأكراد أن تدخل المنطقة مرحلة جديدة واحتمال حدوث انفجار صهي مع برودة الطقس والأمطار الشتوية، وأوضح الدكتور

الجانب الروسي انسحاباً محدوداً للمسافة كما عقد ضباط روس وآخرون من قوات النظام السوري اجتماعاً مع ممثلي «قسد»، لبحث مصير عين عيسى، لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق أيضاً، حيث طرح الجانب الروسي وممثلو النظام انسحاباً كاملاً لـ«قسد» من عين عيسى ومحيطها، ورفع العلم السوري فوق مؤسساتها الحكومية، وتسليمها إلى قوات النظام بشكل كامل، حتى يتسنى منع الهجمات التركية على المدينة.

وفي المقابل، أبدى ممثلو «قسد» استعدادهم لتسليم مداخل ومخارج عين عيسى فقط إلى قوات النظام، كما هو الحال في اتفاق «منج» الأمر الذي رفضه الجانب الروسي والنظام السوري بشكل تام.

وقامت «قسد» بنقل المعتقلين الموجودين في سجونها في عين عيسى في ريف محافظة الرقة الشمالي، وعددهم 65 شاباً اعتقلوا بتهمة بالتهريب والتواصل مع فصائل المعارضة الموالية لتركيا والاتجار بالسلاح، إلى مدينة الطبقة في الريف الغربي للمحافظة. وتضمن عين عيسى 3 سجون تابعة لـ«قسد»، تديرها قوات الأسايش التابعة لها.

ومن جهته، قال رضوان الخلف، قائد «مجلس تل أبيض العسكري» المنضوي تحت راية «قسد»، إن الاشتباكات لا تزال مستمرة على محاور عين عيسى الثلاثة «لحور الشرقي بعد نحو كيلومتر فقط، أما محاور الغرب، ويضم مخيم العين سابقاً حتى قرية صيدا، فلا تزال هناك اشتباكات متقطعة»، في وقت شهدت فيه الجبهة الشمالية اشتباكات وقصف من قبل الفصائل المهاجمة، حيث استخدموا

عليها». كما أعلن القيادي العسكري عن مقتل 7 مسلحين من الفصائل السورية في كمين، وإصابة 3 آخرين بجروح بليغة، فيما أصيب مقاتل بجروح في صفوف قواته.

إلى ذلك، كشف «المركز» عن حصيلة قتلى الفصائل الموالية لأنقرة، حيث ارتفعت منذ الجمعة الماضية إلى 24 قتيلاً أكثر من 200 شاحنة ثقيلة وعشرات المدرعات العسكرية، برقفة جنود مدججين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ترافقت مع تحليق للطيران الحربي الروسي، واستقرت هذه القوات في القواعد الروسية ومواقع الجيش السوري الحكومي التي أنشئت بالاتفاق مع قوات «قسد».

وشاهد موفد «الشرق الأوسط» وصول تعزيزات روسية كبيرة، ضمت أكثر من 200 شاحنة ثقيلة وعشرات المدرعات العسكرية، برقفة جنود مدججين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ترافقت مع تحليق للطيران الحربي الروسي، واستقرت هذه القوات في القواعد الروسية ومواقع الجيش السوري الحكومي التي أنشئت بالاتفاق مع قوات «قسد».

وتطالب أحزاب الوحدة الوطنية الكردية بوقف الهجوم التركي على عين عيسى، وقالت في بيان صدر مساء

وفي السياق، قال عبد حامد المهاجر، الرئيس التنفيذي للإدارة الذاتية، إن تركيا وضعت هدفاً لهجومها على عين عيسى: «القبض اراضي جديدة من سوريا وضما لتركيا، حيث تحاول حكومة أنقرة استغلال الفراغ الرئاسي في واشنطن للسيطرة على البلدة والطريق الدولي (M4) لتغيير ديمغرافية المنطقة». وأضاف في حديثه أن لناحية عين عيسى أهمية كبيرة لدى الإدارة الذاتية، نظراً لأنها تتحكم بشبكة طرق رئيسية وفرعية توصل مناطق الإدارة شرق نهر الفرات بغربها، وطالب النظام الدولي وموسكو والشأنين الضامتين لاتفاقات وقف إطلاق النار بـ«القيام بواجبهم

أجل وقف ألة الحرب والهجمات العنيفة على الناحية الآمنة، لإفساح المجال لعودة المهالك الذين نرح قسم منهم أمام نيران المعارك».

وتطالب أحزاب الوحدة الوطنية الكردية بوقف الهجوم التركي على عين عيسى، وقالت في بيان صدر مساء



دورية روسية على مدخل عين عيسى شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

الاتين إن ناحية عين عيسى ومحيطها تتعرض منذ نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لخصف يومي عنيف من الجيش التركي والفصائل التابعة له بالأسلحة الثقيلة، في محاولة أخرى لاحتلال مناطق جديدة في شمال سوريا، بعد تحريرها من تنظيم داعش الإرهابي. وأكد البيان أن هذه الهجمات تأتي لتؤكد عدم التزام تركيا بأي اتفاق يتعلق بوقف إطلاق النار، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول مصير ما تم التوصل إليه من تفاهات منذ إعلان الولايات المتحدة من جهة، وتركيا وروسيا من جهة أخرى.

وذكر البيان أن «هذا الخرق التركي الجديد لا يعتبر الأول من نوعه، فتركيا لم تلتزم أصلاً باتفاق وقف إطلاق النار، لأن هجماتها على مناطق شمال شرقي سوريا لم تتوقف منذ إعلان وقف إطلاق النار في 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019. وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن تركيا ومرزقته ليسوا من مدينة القامشلي التي يمكن الوثوق بها حين يتعلق الأمر بالاتفاقات والتفاهات»، وتابع بيان الأحزاب الوطنية

## أحزاب كردية

الكردية أن «هدف تركيا من عملياتها العدوانية وهجماتها المتواصلة هو احتلال مناطق أخرى في شمال وشرق سوريا، وهو ما يقضي تحركاً دولياً عاجلاً لردعها وإيقافها عند حدها، وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه عبر بيانات إدانة واستنكاد، إنما عبر مواقف صارمة حازمة تكون مؤثرة فعالة على الأرض، خصوصاً حيال جرائم القوات التركية وانتهاكاتها وممارساتها اللاإنسانية في المناطق التي تحتلها، من عمليات قتل وتهجير واعتقال وتغيير ديمغرافي وتطهير عرقي وغيرها».

وأشارت الأحزاب إلى أن الصمت الدولي يدفع تركيا لتكرار المداعي في هجمتها، وإصرارها على المضي قدماً في مشروعها الاحتلالي، وفي إجرامها ضد مكونات المنطقة، وفي هدفها الواضح بإعادة تنظيم داعش إلى الحياة، ورص صفوفه مجدداً.

وأكدت أن «قسد» قادرة على التصدي لأي عدوان، مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك العملي لوضع حد لمخامع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في المنطقة عموماً وشمال وشرق سوريا خصوصاً، وإيقاف هجمات واعتداءات قواته ومرزقته من مختلف التنظيمات المتطرفة، لا سيما تنظيمي «داعش» و«النصرة» (هئة تحرير الشام حالياً). إلى ذلك، كشف قيادي من «مجلس دير الزور العسكري»، التابع لـ«قسد»، أن أسفرت عن اعتقال 3 قياديين كانوا في صفوف الخلايا النشطة الموالية لتنظيم داعش الإرهابي، وقال المصدر إن العملية تمت بالتنسيق ودعم من مروحيات التحالف الدولي، وأسفرت عن اعتقال القياديين في قرية «بريهة» بريف دير الزور الشرقي.

ومن جهة ثانية، سيرت القوات الروسية دورية اعنابية مؤلفة من 4 مدرعات في ريف بلدة المناكية الموالية للحدود التركية - العراقية، وصلت إلى قرية «عين دبور» شمالاً، وتوجهت نحو «قرية الجسر الروماني»، ثم عادت إلى نقطة انطلاقها من مدينة القامشلي، وقد ترافقت مع تحليق مروحيات حربيين تابعة لسلاح الجو الروسي في أجواء المنطقة.

البياني للإصابات بالفيروس المستجد في مناطق سيطرتها بشكل ملحوظ، التي اختصرت تعليمات خروج مسيرة حاشدة بداية الشهر الحالي في بلدة الدرياسية بريف الحسكة الشمالي، حيث أعزت مؤسسات الإدارة هناك عبر مكبرات الصوت والنداءات بضرورة إغلاق جميع المحال والمشاركة بالمسيرة، وتعاني مناطق شرق الفرات أساساً من نقص في المعدات الصحية والطبية بعد توقف المساعدات عبر معبر العربة بغيثو روسي - صيني بداية العام الحالي، مما يشكل تهديداً مضاعفاً بغرض انتشار فيروس كورونا المستجد. وحذرت منظمات إنسانية دولية ومحلية ومسؤولون أكراد من العجز عن احتواء انتشار المرض. ورغم انخفاض المخن

تنظيمها مؤسسات الإدارة مع انتشار فيروس كورونا وعدم اتباع الإجراءات الاحترازية، كما نشر «المركز» خروج مسيرة حاشدة بداية الشهر الحالي في بلدة الدرياسية بريف الحسكة الشمالي، حيث أعزت مؤسسات الإدارة هناك عبر مكبرات الصوت والنداءات بضرورة إغلاق جميع المحال والمشاركة بالمسيرة، وتعاني مناطق شرق الفرات أساساً من نقص في المعدات الصحية والطبية بعد توقف المساعدات عبر معبر العربة بغيثو روسي - صيني بداية العام الحالي، مما يشكل تهديداً مضاعفاً بغرض انتشار فيروس كورونا المستجد. وحذرت منظمات إنسانية دولية ومحلية ومسؤولون أكراد من العجز عن احتواء انتشار المرض. ورغم انخفاض المخن

جوان مصطفى، أن «الوضع الصحي تحت السيطرة حتى الآن، وأغلب الحالات خفيفة ومتوسطة لا تظهر عليها أعراض خطيرة»، لكنه حذر في الوقت نفسه من «قرب الشتاء وانخفاض درجات الحرارة مما يساعد الفيروس على الانتشار، لكن نظراً للأزمة الاقتصادية والظروف المعيشية التي يعاني منها السكان بالمنطقة إلى جانب ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية دفع رئاسة الإدارة إلى إصدار قرار الإغلاق الجزئي. في السياق، نشر «المركز السوري لحقوق الإنسان» صوراً على حسابه الرسمي، بخروج المئات من أبناء مدينتي الرقة والحسكة الواقعتين شمال وشرق سوريا في مسيرات وسط أسبَاء شعبي من الأهالي على خلفية التجمعات التي

الجوامع والكنائس، باستثناء خطبة الجمعة عند المسلمين وقداش الأحد عند المسيحيين. شريطة اتخاذ التدابير كافة والحفاظ على التباعد الاجتماعي أثناء أداء الطقوس الدينية. وسجلت هيئة الصحة التابعة للإدارة أمس إصابة 79 جديدة وأربع حالات وفيات نتيجة إصابتهم فيروس كورونا المستجد، وقال الدكتور جوان مصطفى، رئيس الهيئة الصحية «إن حالات الإصابة هي 42 (ذكور) و37 (إناث)، لترتفع الحصيلة إلى 7777 إصابة و260 حالة وفاة، وتمالكت 1102 حالة للشفاة.

ويخشى المسؤولون الأكراد أن تدخل المنطقة مرحلة جديدة واحتمال حدوث انفجار صهي مع برودة الطقس والأمطار الشتوية، وأوضح الدكتور

إصابته بـ«كورونا»، وهو الوزير السابق الزايعي الذي يقضي بالفيروس بعد وزير الزراعة أحمد القادري الذي توفي بداية سبتمبر الماضي. على سعيد آخر، أعلنت «الإدارة الذاتية لشمال وشرق» سوريا أمس، تصعيد الإغلاق الجزئي 15 يوماً في المناطق كافة الخاصة لنقودها، وتركت الباب مفتوحاً للإدارة المحلية لإصدار تعليمات وقرارات تتماشى مع أوضاعها ودراسة الظروف الخاصة، شريطة عدم تعارضها من بيوت الإدارة.

وشملت الإجراءات إغلاق المحال والمتاجر أبوابها عند تمام الساعة 5 مساءً، واستنكاد المشافي والأفران والصيدليات المناوية، كما قررت إغلاق دور العبادة ومنع إقامة الصلوات في

دمشق - القامشلي، «الشرق الأوسط»

توفي في دمشق أمس، رئيس الوزراء السوري محمد مصطفى مير، الذي حافظ على منصبه في آخر سنوات حكم الرئيس حافظ الأسد وأول سنوات مرحلة الرئيس بشار الأسد. وقال مصدر طبي لوكالة الأنباء الإناية «توفي اليوم مصطفى مير إثر المضاعفات التي تعرض لها بسبب فيروس كورونا». ومير هو أول رئيس وزراء في عهد الرئيس بشار الأسد، وهو من مواليد عام 1941 وتولى المنصب في حكومتين متتاليتين من شهر مارس (آذار) عام 2000 وحتى سبتمبر (أيلول) عام 2003. كان وزير الصناعة السابق محمد معن زين العابدين جذبة توفي أمس إثر







## بومبيو أكد الاستعداد للتوسط في «مناقشات بناءة» واشنطن: لبنان وإسرائيل متباعداً جداً في ترسيم الحدود

واشنطن، «الشرق الأوسط»

وكانت إسرائيل اتهمت لبنان في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) بتغيير موقفه مراراً بشأن ترسيم الحدود البحرية، محذرة من أن هذا الأمر قد يؤدي إلى طريق مسدود، وبالتالي يبطئ عملية استكشاف الموارد البحرية في المنطقة.

وتتعلق المفاوضات أساساً بمساحة بحرية تمتد على نحو 860 كيلومتراً مربعاً، بناءً على خريطة أرسلت في 2011 إلى الأمم المتحدة. إلا أن لبنان اعتبر لاحقاً أنها استندت إلى تقديرات خاطئة.

وطالب لبنان خلال جلسات التفاوض بمساحة إضافية تبلغ 1430 كيلومتراً مربعاً تشمل جزءاً من حقل «كاريش» الذي تعمل فيه شركة «انرجيان» اليونانية، كما قالت مديرة معهد حوكمة الموارد الطبيعية في الشرق الأوسط واشنتون «مستعدة للتوسط في مناقشات بناءة»، وأكد بومبيو أن «مناقشات بناءة» وحض «الطرفين على التفاوض على أساس مطالبتهما

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أعربت الولايات المتحدة عن أسفها للطريق المسدودة التي وصلت إليها المفاوضات بين لبنان وإسرائيل بشأن ترسيم حدودهما البحرية، بعد أقل من ثلاثة أشهر من انطلاقها بوساطة أميركية وبرعاية الأمم المتحدة.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في بيان أمس «في وقت سابق من هذا العام، سعت الحكومتان الإسرائيلية واللبنانية إلى مساعدة الولايات المتحدة في التوسط للتوصل إلى اتفاق بشأن حدودهما البحرية». وأضاف «من شأن هذا الاتفاق تحقيق فوائد اقتصادية كبيرة على الأرجح لشعبي البلدين». وتابع «للاسف، رغم وجود بعض النيات الحسنة للجانبين، فإن الطرفين لا يزالان متباعدين جداً»، وأكد بومبيو أن «واشنطن «مستعدة للتوسط في مناقشات بناءة».

وحض «الطرفين على التفاوض على أساس مطالبتهما

## «أجواء إيجابية» في لقاء عون والحريري... ووعده بتأليف الحكومة قبل نهاية الأسبوع



لقاء أمس بين الرئيسين عون والحريري (اللائي ونهرا)

عائلة أيضاً عند مطالبتهما بالحصول على وزارات العدل والداخلية والدفاع، وهو ما يرفضه أيضاً الحريري الذي طرح إمكانية حصول عون على الدفاع على أن تكون الداخلية من حصة «تيار المستقبل»، فيما تتم تسمية وزير العدل بالتشاور بينهما.

ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، بحصولهما على المعطل في حكومة من 18 وزيراً، وهو الأمر الذي رفضه الحريري وكان لافتاً إعلان الراعي صراحة رفضه أيضاً حصول أي طرف على هذا الثلث، تشير المعلومات إلى أن أبرز العقد كانت

من الوعود التي قطعها كل منهما للرأي بتسهيل تأليف الحكومة، علماً بأنه قبل تدخل الراعي كانت الخلافات بين الطرفين قد وصلت إلى أقصاها وشجّلت بينهما حرب بيانات تبادلها خلالها الاتهامات بالعرفلة. وبعد مطالبة رئيس الجمهورية

ليعود بعدها للبحث بها». وكان قد سبق اللقاء الـ13 بين رئيس الحكومة المكلف ورئيس الجمهورية الذي صادف مواعده بعد شهرين بالتحديد على تكليف الحريري، بعض الأجواء الإيجابية الحذرة التي انطلقت بشكل أساسي

بيروت، «الشرق الأوسط»

وعد رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، بتأليف الحكومة قبل عيد الميلاد (يوم الجمعة المقبل)، معلناً عن «أجواء إيجابية» سادت اللقاء برئيس الجمهورية ميشال عون، والذي أتى تنويجاً للجهود التي قام بها البطريرك الماروني بشارة الراعي الأسبوع الماضي، إضافة إلى حراك تولاه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

ويعد اجتماع استمر نحو ساعة وربع الساعة، قال الحريري: «اللقاء مع فخامة الرئيس كان إيجابياً، حيث ساد جو من الانفتاح، وتم الاتفاق على لقاء ثانٍ غداً (الجمعة) مع الرئيس عون من دون تحديد موعد انعقاده لدواع أمنية، وستحصل لقاءات متتالية للخروج بصيغة تشكيل حكومية قبل الميلاد إن شاء الله».

في المقابل، ومع تأكيد مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية، الأجواء الإيجابية التي سادت اللقاء، استبعدت في الوقت عينه ولادة الحكومة غداً، وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «إن نقاشاً مطولاً حصل في كل التفاصيل، وطلب رئيس الجمهورية من الرئيس المكلف إعادة التفكير باللائحة السابقة وكيفية تمثيل الطوائف بصورة عادلة

### بسبب فقدانها من الأسواق المحلية

## الأدوية هدايا المغتربين لذويهم في لبنان

هناك شحاً في بعض الأدوية كادوية الغدة والأمراض المزمنة والأعصاب، وذلك لأن الوكيل قطن الكميات التي كان يعطيها للصيديات، وبالتالي قامت الصيدليات بدورها بتقنين الدواء عبر بيعه إلى زملائها فقط.

ويوضح الأمين أن هذا التقنين يهدف إلى الحد من عملية التخزين التي يقوم بها اللبنانيون، فضلاً عن منع المتاجرة بالدواء وتهريبه. وبلغت إلى أن أسباب أزمة الدواء هي ذاتها أي تراجع الاستيراد بسبب تأخر موافقة مصرف لبنان على الإعتمادات ومشكلة شح الدولار، وإقبال المواطنين في الأشهر الماضية على تخزين الدواء خوفاً من رفع الدعم عنه وبالتالي ارتفاع سعره، فضلاً عن التهريب الذي نشط كون سعر الدواء في لبنان الذي يباع باليرة اللبنانية أصبح الأرخص في المنطقة بعدما فقدت الليرة الكثير من قيمتها مقابل الدولار.

أما عن الأدوية الأكثر طلباً كونها مفقودة في لبنان، يوضح عيساوي أنها أدوية الضغط بشكل أساسي، وأدوية أمراض السكري، وأمراض المعدة وسيلان الدم، فضلاً عن أدوية السرطان وتزيداً أسرتان الثدي.

إلى ذلك، عمد عدد من اللبنانيين إلى تأمين الدواء المفقود في السوق المحلية من سوريا، إذ يقومون بالطلب من أشخاص يتربدون إلى دمشق أو حتى من سائقين عاملين على خط سوريا - لبنان إحصار بدائل الأدوية المفقودة (جنريك) التي غالباً ما تكون أرخص.

### الأزمة ممتدة

يؤكد نقيب الصيدالية في لبنان غسان الأمين أن الأزمة جديدة في موضوع الدواء وأن الوضع حالياً أفضل منه منذ الأشهر الماضية، لافتاً في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أن

الأنشطة بهدف تأمين المال لمساعدة هؤلاء، فضلاً عن تلقي تبرعات، وفي السياق نفسه، تعمل المجموعة على إعادة تدوير الدواء، إذ تجمع بعض الأدوية التي لا تزال صالحة للاستعمال ولكن أصحابها لم يعيدوا بحاجة إليها وتقوم بإرسالها إلى أناس يحتاجونها في لبنان بشكل مجاني.

تؤمن هذه المجموعة شهرياً حاجات ما بين 20 و25 مريضاً لبنانياً لا يستطيعون تأمين الدواء بسبب عدم توافره في السوق اللبنانية، من دون تكلفة إضافية، وبشكل مجاني لأكثر من 8 عائلات تعاني من مشاكل اقتصادية، حسب ما يوضح عيساوي لـ«الشرق الأوسط» مشيراً إلى أن تأمين المال لمساعدة العائلات غير القادرة على دفع ثمن الدواء بات صعباً إذ مع الإجراءات التي فرضتها «كورونا» في فرنسا بات من غير الممكن إقامة نشاطات تهدف إلى جمع الأموال.

أن تأمين الدواء من فرنسا وإرساله إلى لبنان ليس بالعمل السهل فهناك عملية بحث عن الدواء أو عن الجنريك (البديل عنه) ومن ثم تأكد المريض في لبنان وعبر طبيبه أنه يمكنه تناول هذا الدواء، فضلاً عن بعض العقبات التي قد يواجهها حامل الأدوية من فرنسا إلى لبنان في مطار بيروت، ففي بعض الأحيان يتعرض للمسائلة عن سبب إحصار الدواء ووجهته.

وفي هذا الصدد، توضح عبيد أن هناك 6 صناعات أدوية مرسله عبرهم من جمعية فرنسية إلى جمعية لبنانية لا تزال عالقة في المطار منذ أشهر مع العلم بأن صمدتها ووجهتها واضحتان من خلال المستندات. عمل هذه المجموعة لا يقتصر فقط على تأمين الأدوية المفقودة بل أيضاً يصل إلى مساعدة مرضى لبنانيين غير قادرين على شراء الدواء، إذ قامت المجموعة في السابق بعدد من

اللبنانيين المغتربين أن يسهّلوا الموضوع كما فعلت داليا عبيد (متخصصة في الصحة العامة) وأحمد عيساوي (صيدلي المقيماني في فرنسا، فمضد شهر يونيو (حزيران) الماضي يعملان مع مجموعة من الأشخاص على تأمين أدوية مفقودة لمرضى لبنانيين، وذلك عبر التواصل معهم من خلال شبكة علاقات واسعة على تطبيق «واتساب» أو حتى عبر «فيسبوك». تقوم هذه المجموعة بتأمين الأدوية وتجميعها ومن ثم إرسالها مع أشخاص متجنّبين لزيارة لبنان فيأتي المريض ويستلم دواءه من الشخص القادم من فرنسا إما في المطار أو من بيته كما توضح عبيد في حديث مع «الشرق الأوسط». عمل هذا الفريق وصل أيضاً إلى الإطباء في لبنان، إذ تشير عبيد إلى إرسال أدوية إلى أطباء في مستشفيات خاصة لتأمينها لمرضاهم ولا سيما أدوية أمراض الأعصاب. وتوضح

تأمين الدواء، ما جعلها في حال بحث دائم في الصيدليات.

وتوضح عادة أن الأدوية ليست مفقودة بشكل كامل، فهي تنقطع بين الفترة والأخرى ومن ثم تتوافر بكميات محددة، ما يجعل عملية الحصول عليها تتطلب جولة على عدد من الصيدليات.

ما تقوم به عادة بشكل فردي تحول إلى عمل شبه منظم عبر شبكات وصفحات وسائل التواصل الاجتماعي تعرض حاجة اللبنانيين لأدوية مفقودة في الأسواق المحلية وتطلب من مغتربين لبنانيين تأمينها من الخارج من دون أي تكلفة إضافية على سعرها الذي يكون في الكثير من الأحيان أكثر من سعره في السوق اللبنانية، لأنه يسفر بالدولار أو اليورو في وقت يعاني فيه لبنان من شح في العملات الأجنبية وارتفاع في سعر الدولار في السوق السوداء. وأمام هذا الواقع ارتأى عدد من

بيروت، إيتاس شري

منذ أشهر ولبنان يعاني من أزمة شح في توافر الدواء تصل إلى حد الانقطاع الكلي في بعض الأحيان ولادة طويلاً الأمر الذي دفع المواطنين إلى البحث عن طرق بديلة تؤمن لهم حاجتهم من الدواء، وعمادها الأساسي المغتربون الذين باتوا يحملون الدواء معهم إلى لبنان بدلاً من الهدايا.

عادة هي واحدة من هؤلاء اللبنانيين تعمد منذ فترة إلى التواصل مع أقارب وأصدقاء لها في أوروبا لتأمين أدوية والدتها التي تعاني من أمراض في الغدة والضغط وإرسالها مع أي شخص قادم إلى لبنان. «ما إن يسألني أحد من أقاربي المغتربين عن هدية يحضرها معه حتى أجيبه ومن دون تفكير: «دواء». تتحدث عادة لـ«الشرق الأوسط» عن قلق يلازم والدتها خوفاً من عدم قدرتها على

### سفارتها في بكين استعرضت جهود القاهرة في المفاوضات

## مصر تواصل تحركها الدبلوماسي بشأن سد النهضة

القاهرة، «الشرق الأوسط»

سد النهضة، يراعي مصالح الدول الثلاث، مصر والسودان وإثيوبيا».

وتحوض الدول الثلاث مفاوضات ممتدة منذ سنوات بشأن السد، في محاولة للتوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف، غير أنها لم تحقق أي نتائج. وتطالب مصر والسودان بـ«اتفاق قانوني ملزم»، يشمل النص على قواعد أمان السد، وملئه في أوقات الجفاف، ونظام التشغيل، والية فض النزاعات». فيما ترفض إثيوبيا «تقييد حقوقها في استخدام مواردها المائية»، ويرعى الاتحاد الأفريقي الجولة الأحدث من هذه المفاوضات، وسط تعثر في التوصل إلى اتفاق بسبب «عدم التوصل إلى مسودة موحدة حول النقاط الخلافية».

وفي وقت سابق نظّمت القاهرة ندوات افتراضية في واشنطن وباريس، وعدد من الدول لتسليط الضوء على الأهمية، التي تمثلها قضية «سد النهضة» لمصر ولدول حوض النيل كافة، بوصفها «قضية محورية تمس في جوهرها مستقبل شعوب تلك المنطقة المهمة من القارة الأفريقية».

مساعد وزير الخارجية المصري، أمس،

وقد «قام الجانب المصري باستعراض مستجدات المفاوضات، وإبراز الجهود، التي تبذلها مصر في هذا الملف الحيوي على مدار عقد كامل، بهدف التوصل إلى اتفاق عادل، ومتوازن بشأن

### تقدمت به مصر والسعودية والإمارات والبحرين لمكافحة «الكرهية»

## الأمم المتحدة تعتمد قراراً عربياً لإعلان «يوم الأخوة الإنسانية»

القاهرة، وليد عبد الرحمن

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك القرار العربي الخاص، الذي قدمته السعودية ومصر والإمارات والبحرين، والداعي إلى الاحتفال بـ«اليوم الدولي للأخوة الإنسانية» في الرابع من فبراير (شباط) كل عام. وتم اعتماد القرار من قبل الأمم المتحدة بتوافق الآراء ليجسد «الجهود المشتركة في مكافحة خطابات الكراهية، ونشر ثقافة التسامح».

ووفق «الخارجية المصرية» أمس، فإن «القرار يأتي تقديراً لذكرى يوم توقيع وثيقة الأخوة الإنسانية والسلام العالمي والعيش المشترك في أبو ظبي عام 2019، بين الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، والبابا فرنسيس بابا الفاتيكان، وهي الوثيقة التي تمثل حدثاً تاريخياً يحمل رسالة سلام ومحبة وإخاء إلى العالم، وتحت الشعوب على التسامح بالقيم البشرية ونبذ التعصب». وترتكز الوثيقة على عدد من النقاط المهمة، بما تحمله من إغلاء للقيم الإنسانية الرفيعة، والتي تركز على الإخاء

الإنساني، ونبذ مشاعر البغض والكرهية، وطرق كل الأبواب، التي من شأنها تهينة الرأي العام العالمي لنشر قيم الأخوة». وتعد وثيقة «الأخوة الإنسانية» الأهم في العلاقة بين الإسلام والمسيحية. وقد تم تشكيل لجنة دولية عليا لتحقيق أهداف الوثيقة، التي تنص على «السلام العالمي والعيش المشترك، وضمان مستقبل مشرق ومتسامح للأجيال القادمة».

وأكد المستشار محمد عبد السلام، الأمين العام للجنة العليا للأخوة الإنسانية، أن قرار الأمم المتحدة «هو إنجاز تاريخي كبير يضاف إلى إنجازات لجنة الأخوة الإنسانية». ووفق بيان الأزهر أمس، قال عبد السلام إن القرار يمثل دعماً للجنة ولكل محبي السلام في مواصلة الجهود والمبادرات، من أجل تحقيق أهداف ومبادئ وثيقة الأخوة، ويحمل من أهداف ومبادئ وثيقة الأخوة الإنسانية عالمية، موجهاً الشكر لمصر والإمارات والسعودية والبحرين، «لجهودهم الدبلوماسية في تحقيق هذا المنجز الجديد للإنسانية».

بين البشر جميعاً، وتؤكد على قيم الحوار والتسامح والتعايش المشترك». مضيفاً أن صدور القرار «يتزامن مع هذه المرحلة الدقيقة ذات التحديات الجسيمة، التي يمر بها العالم حالياً، والتي تتطلب مبادرات رائدة، وجهداً صادقاً وفاعلاً لكبح جماح التطرف بجميع أشكاله، والتصدي لدعاة خطاب الكراهية والتحريض والهدم، استلهاماً لصحيح القيم الدينية النبيلة، التي تحض على العمل من أجل السلام والبناء، واحترام كرامة الإنسان».

فيما أعربت الأمم المتحدة، بحسب بيان صادر عنها، مساء أول من أمس، عن «تشجيعها للأنشطة الرامية إلى تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، من أجل تعزيز السلام والاستقرار الاجتماعي واحترام التنوع».

ويؤكد البابا فرنسيس أن «وثيقة الأخوة الإنسانية» حملت بين طياتها دليلاً يقود البشرية نحو السلام العالمي، والعيش المشترك، ونداء لأصحاب الضمائر الحية لتبذ العنق والتطرف». بينما يدعو شيخ الأزهر اتباع الديانات إلى «ضرورة التمسك بالإخاء

www.aawsat.com

معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:







## إشادة نادرة منه بترمب... وهاريس في جورجيا سعيًا إلى الغالبية في «الشيوخ»

# بايدن يعتبر حزمة الإغاثة مجرد «دفعة أولى» لإنقاذ الأميركيين



بايدن خلال إعلانه بعض أعضاء إدارته (أ.ب)

يمكن أن تفتح بحلول نهاية عملي في الأيام المائة الأولى». واقترح تغييرات هيكلية على نظام التعليم في الولايات المتحدة.

### الأقليات والمهاجرين

وهو كان اقترح خلال حملته الرئاسية، ضمان عامين مجانيين من التعلم في الكليات الرسمية أو أي تدريب آخر كجزء من خطة التعليم العالي التي تهدف أيضاً إلى خفض التزامات قروض الطلاب، وتتضمن خطته إنفاقاً جديداً يهدف إلى تحسين الوصول إلى الجامعات لنوعي الدخل المحدود والأقليات وصلوا إلى الولايات المتحدة كاطفال.

بعد هذا التعيين في وقت يتعرض فيه بايدن لضغوط لوفاء بتعهداته ترشيح حكومة تعكس التنوع في أميركا، سيتبقى أمام بايدن خمسة مناصب وزارية لم تحدد بعد، وأبرزها وزير العدل. وفي هذا السياق، حضر النائب الديمقراطي جيم كليبورن، وهو من الدائرة الحزبية لبأيدن، مع قادة آخرين في مجال الحقوق المدنية الرئيس المنتخب على اختيار وزير عدل يفهم مدى أهمية إصلاح بقولني منصبه في الولايات المتحدة، علماً بأن قائدة المرشحين النهائيين لهذا المنصب تشمل القاضي ميريك غارلاند، والسيناتور دوج جونز، ووزيرة العدل السابقة بالإنابة سالي ييتس.

بأنه شغل منصب كبير موظفي بايدن خلال ولايته الأولى نائباً للرئيس. وكذلك جرى تعيين التقدمي غوتام راغانان نائباً لمدير مكتب شؤون الرئاسة، وأن فيليبك مديرة للإدارة، وراين مونتويا مديراً للجدولة والتقدم، وفيناي ريدي مديرة لكتابة الخطابات، وإليزابيث ويلكينز مستشارة أولى لكبير الموظفين. ويستعد الرئيس المنتخب لأن يعلن اليوم (الأربعاء) ترشيح مفوض التعليم في ولاية كونيتيكت الأميركية النيورتوريكي الأصل ميغيل كاردينال وزيراً للتعليم، في سياق خطة لإعادة فتح معظم المدارس في غضون الأيام المائة الأولى من تولي بايدن منصبه في 20 يناير المقبل، علماً بأن كاردينا مؤيد بارز لهذه الخطوة خشية تخلف التلاميذ والطلاب عن الركب أثناء التعلم الافتراضي وسط جائحة فيروس كورونا.

وبدا كاردينا حياته المهنية منذ زهاء عقدين مدرساً في كونيتيكت قبل أن يصبح مديراً. وعيّن كاعلى مسؤول تعليمي بالولاية في أغسطس (آب) 2019. ويحتاج تعيينه وزيراً إلى مصادقة مجلس الشيوخ. وأعلن بايدن أنه يريد إعادة الأطفال إلى المدارس بأمان كواحدة من أولوياته القصوى عندما يتولى منصبه. وقال، إنه إذا قدم الكونغرس التمويل اللازم لحماية التلاميذ والطلاب والمعلمين والموظفين، وتابع الأميركيون إجراءات قوية للصحة العامة «سيحصل فريقنا على التأكد من أن غالبية مدارسنا

منذ بدء التصويت المبكر في 14 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ادلى أكثر من 1.4 مليون مقيم باصواتهم. حتى الآن، تتساوى نسبة الإقبال على انتخابات إعادة مع نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية في 3 نوفمبر الماضي. وتظهر متوسطات الاستطلاعات أن بيردو يتقدم بفارق 0,6 نقطة عن أوسوف ولوفرل بتقدم بمقدار 0,1 نقطة على وارنوك. وفي إشارة إلى فوز بايدن بالولاية ليكون أول ديمقراطي يفوز هناك منذ

في مجلس الشيوخ بينجزان شيئاً ما، وليس إلى عضوين في مجلس الشيوخ يعترضان الطريق». وإذا فاز الديمقراطيون في السباق، ستصير المعادلة في مجلس الشيوخ 50 للديمقراطيين مقابل 50 للجمهوريين. وستكون هاريس الصوت المرجح لمصلحة الحزب الديمقراطي. ولكن إذا احتفظ السيناتوران الجمهوريان ديفيد بيردو وكيلي لوفرل بمقعديهما، ستستمر سيطرة الجمهوريين على مجلس الشيوخ.

حتى 5 يناير. حينئذ ينتهي عام 2020». وأضافت «عندها ننجز هذا الأمر لأنه، كما تعلمون، كل شيء على المحك عندما يتعلق الأمر بالحاجة إلى انتخاب القس رافائيل وارنوك. انتخاب جون أوسوف (...) كل ما كان على المحك في نوفمبر (تشرين الثاني)، يبقى على المحك حتى 5 يناير». وجاءت رحلة هاريس هذه بعد أيام فقط من زيارة الرئيس المنتخب إلى الولاية من أجل الترويج لأوسوف ووارنوك. وقال بايدن «أنا في حاجة إلى عضوين

حتى 5 يناير. حينئذ ينتهي عام 2020». وأضافت «عندها ننجز هذا الأمر لأنه، كما تعلمون، كل شيء على المحك عندما يتعلق الأمر بالحاجة إلى انتخاب القس رافائيل وارنوك. انتخاب جون أوسوف (...) كل ما كان على المحك في نوفمبر (تشرين الثاني)، يبقى على المحك حتى 5 يناير». وجاءت رحلة هاريس هذه بعد أيام فقط من زيارة الرئيس المنتخب إلى الولاية من أجل الترويج لأوسوف ووارنوك. وقال بايدن «أنا في حاجة إلى عضوين

بإدارة الرئيس دونالد ترمب التي «تستحق بعض التقدير» لإطلاق عملية توزيع اللقاحات «على أرض الواقع». وأضاف «أفعل هذا لإثبات أن الناس يجب أن يكونوا مستعدين عندما يكون متاحاً لأخذ اللقاح. لا يوجد ما يدعو إلى القلق». لكنه أشار إلى أن توزيع اللقاحات «سيطلب بعض الوقت»، داعياً الأميركيين إلى اتخاذ احتياطات خلال موسم الأعياد لتجنب انتشار الفيروس، بما في ذلك ارتداء الأقنعة، مضافاً «إذا لم تكن مضطراً إلى السفر، فلا تسافر. إنه أمر مهم حقاً».

وكذلك شكر بايدن العاملين في مجال الرعاية الصحية. ويتوقع أن تتلقى نائبة الرئيس المنتخبة كامالا هاريس وزوجها اللقاح الأسبوع المقبل.

وكان بايدن يتحدث من مدينة ويلمينغتون بولاية ديلاوير بعد ظهر أمس (الثلاثاء) عن قانون مساعدات فيروس كورونا الذي اقتره الكونغرس ليل الإثنين، فعبر عن دعمه للحزمة الإقنافية باعتبارها مجرد «دفعة

أولى» لمشروع قانون إغاثة أوسع. وعبر عن تعاطفه مع خصومات العائلات الأميركية عشية عيد الميلاد. وخلال تلقيه الجرعة الأولى من اللقاح المضاد لفيروس كورونا على التلفزيون المباشر الإثنين، في محاولة لإقناع الجمهور الأميركي بأن الطعام آمن، قال الرئيس المنتخب جو بايدن للمعرض «يمكنك المضي في أي وقت تكون فيه جاهزاً». وإذا شدد على سلامة لقاح «فايزر - بايونتيك»، أصدر إشادة نادرة

### وزير تعليم لاتيني الأصل

إلى ذلك، أعلن فريق بايدن جولة جديدة من التعيينات لموظفي البيت الأبيض، وأبرزها اختيار بروس ريد نائباً كبير الموظفين في البيت الأبيض، علماً

منذ بدء التصويت المبكر في 14 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ادلى أكثر من 1.4 مليون مقيم باصواتهم. حتى الآن، تتساوى نسبة الإقبال على انتخابات إعادة مع نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية في 3 نوفمبر الماضي. وتظهر متوسطات الاستطلاعات أن بيردو يتقدم بفارق 0,6 نقطة عن أوسوف ولوفرل بتقدم بمقدار 0,1 نقطة على وارنوك. وفي إشارة إلى فوز بايدن بالولاية ليكون أول ديمقراطي يفوز هناك منذ

في مجلس الشيوخ بينجزان شيئاً ما، وليس إلى عضوين في مجلس الشيوخ يعترضان الطريق». وإذا فاز الديمقراطيون في السباق، ستصير المعادلة في مجلس الشيوخ 50 للديمقراطيين مقابل 50 للجمهوريين. وستكون هاريس الصوت المرجح لمصلحة الحزب الديمقراطي. ولكن إذا احتفظ السيناتوران الجمهوريان ديفيد بيردو وكيلي لوفرل بمقعديهما، ستستمر سيطرة الجمهوريين على مجلس الشيوخ.

حتى 5 يناير. حينئذ ينتهي عام 2020». وأضافت «عندها ننجز هذا الأمر لأنه، كما تعلمون، كل شيء على المحك عندما يتعلق الأمر بالحاجة إلى انتخاب القس رافائيل وارنوك. انتخاب جون أوسوف (...) كل ما كان على المحك في نوفمبر (تشرين الثاني)، يبقى على المحك حتى 5 يناير». وجاءت رحلة هاريس هذه بعد أيام فقط من زيارة الرئيس المنتخب إلى الولاية من أجل الترويج لأوسوف ووارنوك. وقال بايدن «أنا في حاجة إلى عضوين

بإدارة الرئيس دونالد ترمب التي «تستحق بعض التقدير» لإطلاق عملية توزيع اللقاحات «على أرض الواقع». وأضاف «أفعل هذا لإثبات أن الناس يجب أن يكونوا مستعدين عندما يكون متاحاً لأخذ اللقاح. لا يوجد ما يدعو إلى القلق». لكنه أشار إلى أن توزيع اللقاحات «سيطلب بعض الوقت»، داعياً الأميركيين إلى اتخاذ احتياطات خلال موسم الأعياد لتجنب انتشار الفيروس، بما في ذلك ارتداء الأقنعة، مضافاً «إذا لم تكن مضطراً إلى السفر، فلا تسافر. إنه أمر مهم حقاً».

وكذلك شكر بايدن العاملين في مجال الرعاية الصحية. ويتوقع أن تتلقى نائبة الرئيس المنتخبة كامالا هاريس وزوجها اللقاح الأسبوع المقبل.

وكان بايدن يتحدث من مدينة ويلمينغتون بولاية ديلاوير بعد ظهر أمس (الثلاثاء) عن قانون مساعدات فيروس كورونا الذي اقتره الكونغرس ليل الإثنين، فعبر عن دعمه للحزمة الإقنافية باعتبارها مجرد «دفعة

أولى» لمشروع قانون إغاثة أوسع. وعبر عن تعاطفه مع خصومات العائلات الأميركية عشية عيد الميلاد. وخلال تلقيه الجرعة الأولى من اللقاح المضاد لفيروس كورونا على التلفزيون المباشر الإثنين، في محاولة لإقناع الجمهور الأميركي بأن الطعام آمن، قال الرئيس المنتخب جو بايدن للمعرض «يمكنك المضي في أي وقت تكون فيه جاهزاً». وإذا شدد على سلامة لقاح «فايزر - بايونتيك»، أصدر إشادة نادرة

## أبلغ بعضهم بأنه لن يترك البيت الأبيض يوم تنصيب بايدن

# ترمب يعقد اجتماعات مكثفة مع مستشارين... ويحشد أنصاره لمظاهرة في يناير

ويؤدي اهتمام ترمب بتلك الاجتماعات إلى إغفاله الأزمات التي تواجه البلاد من تداعيات لوباء «كورونا» الذي أصاب 18 مليون أميركي وأدى إلى وفاة أكثر من 320 شخصاً، إضافة إلى دفاعه عن روسيا بعد هجوم إلكتروني ضخم، بوصف أن ذلك يرسل إشارة إلى خصوم الولايات المتحدة بوجود فراغ في مقعد القيادة. ويشير رفض ترمب الغريب تأييد تقييمات حكومته بأن روسيا وراء الهجوم الإلكتروني، إلى أن هناك نافذة لمدة 30 يوماً للإفلات من العقاب. ويخوف المحللون من موجة من قرارات العفو الرئاسي قد يصدرها ترمب لاصدقائه وأقرب مستشاريه قبل الخروج من البيت الأبيض.

ويتخوف المحللون من انشغال الرئيس ترمب بنظريات المؤامرة، وأفكار فرض الأحكام العرفية، ومصادرة الآت التصويت، والضغط على أعضاء الكونغرس، وحشد أنصاره في احتجاجات مستمرة، مما يتسبب في توترات خلال الشهر المقبل، خصوصاً أن إقدام الرئيس على أي خطوة في الوقت الذي لا يزال يمتلك فيه سلطات واسعة حتى 20 يناير، يمكنه من إثارة كثير التوترات

من المستشارين الذين يريدون من ترمب الاعتراف بالهزيمة، وقال: «المرة الأولى في حياتي أشعر بالأسف على دونالد ترمب؛ لأنه يقف وسط مجموعة من التعابين، ونصيحتي له أن يقف فقط في رودي وسيدني». وغرد رئيس موظفي البيت الأبيض مارك ميدوز يوم الإثنين قائلاً: «سقاتل بآدلة متزايدة على تزوير الانتخابات... ترقبوا!».

وتشير مصادر في البيت الأبيض إلى أن تلك الاجتماعات التي يعدها ترمب في البيت الأبيض يوم الإثنين، وخلال يومي الأحد والإثنين عقد ترمب لقاءات عدة مع المحامية سيدني باول ومايكل فلين وشارك فيها رئيس طاقم موظفي البيت الأبيض مارك ميدوز.

وتشير مصادر في البيت الأبيض إلى أن تلك الاجتماعات التي يعدها ترمب في البيت الأبيض يوم الإثنين، وخلال يومي الأحد والإثنين عقد ترمب لقاءات عدة مع المحامية سيدني باول ومايكل فلين وشارك فيها رئيس طاقم موظفي البيت الأبيض مارك ميدوز.

وتشير مصادر في البيت الأبيض إلى أن تلك الاجتماعات التي يعدها ترمب في البيت الأبيض يوم الإثنين، وخلال يومي الأحد والإثنين عقد ترمب لقاءات عدة مع المحامية سيدني باول ومايكل فلين وشارك فيها رئيس طاقم موظفي البيت الأبيض مارك ميدوز.

وتشير مصادر في البيت الأبيض إلى أن تلك الاجتماعات التي يعدها ترمب في البيت الأبيض يوم الإثنين، وخلال يومي الأحد والإثنين عقد ترمب لقاءات عدة مع المحامية سيدني باول ومايكل فلين وشارك فيها رئيس طاقم موظفي البيت الأبيض مارك ميدوز.

## بأون يدعو ترمب إلى عدم التنازل عن السلطة ويوقع عفواً رئاسياً عن الاتهامات التي تلاحقه

وقد نشر المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض بيتر نافارو تقريراً من 26 صفحة تضمن ادعاءات بتزوير واسعة للانتخابات. ورغم أنه لا يمكن أن تحقق تحركات ترمب وانتصاره أي تأثير من الناحية القانونية على نتيجة الانتخابات، فإن كثيراً من الجمهوريين المؤيدين لترمب قالوا إنهم سيحاولون تعطيل العملية.

وقد نشر المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض بيتر نافارو تقريراً من 26 صفحة تضمن ادعاءات بتزوير واسعة للانتخابات. ورغم أنه لا يمكن أن تحقق تحركات ترمب وانتصاره أي تأثير من الناحية القانونية على نتيجة الانتخابات، فإن كثيراً من الجمهوريين المؤيدين لترمب قالوا إنهم سيحاولون تعطيل العملية.

وقد نشر المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض بيتر نافارو تقريراً من 26 صفحة تضمن ادعاءات بتزوير واسعة للانتخابات. ورغم أنه لا يمكن أن تحقق تحركات ترمب وانتصاره أي تأثير من الناحية القانونية على نتيجة الانتخابات، فإن كثيراً من الجمهوريين المؤيدين لترمب قالوا إنهم سيحاولون تعطيل العملية.

وقد نشر المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض بيتر نافارو تقريراً من 26 صفحة تضمن ادعاءات بتزوير واسعة للانتخابات. ورغم أنه لا يمكن أن تحقق تحركات ترمب وانتصاره أي تأثير من الناحية القانونية على نتيجة الانتخابات، فإن كثيراً من الجمهوريين المؤيدين لترمب قالوا إنهم سيحاولون تعطيل العملية.

وقد نشر المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض بيتر نافارو تقريراً من 26 صفحة تضمن ادعاءات بتزوير واسعة للانتخابات. ورغم أنه لا يمكن أن تحقق تحركات ترمب وانتصاره أي تأثير من الناحية القانونية على نتيجة الانتخابات، فإن كثيراً من الجمهوريين المؤيدين لترمب قالوا إنهم سيحاولون تعطيل العملية.

وقد نشر المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض بيتر نافارو تقريراً من 26 صفحة تضمن ادعاءات بتزوير واسعة للانتخابات. ورغم أنه لا يمكن أن تحقق تحركات ترمب وانتصاره أي تأثير من الناحية القانونية على نتيجة الانتخابات، فإن كثيراً من الجمهوريين المؤيدين لترمب قالوا إنهم سيحاولون تعطيل العملية.

وقد نشر المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض بيتر نافارو تقريراً من 26 صفحة تضمن ادعاءات بتزوير واسعة للانتخابات. ورغم أنه لا يمكن أن تحقق تحركات ترمب وانتصاره أي تأثير من الناحية القانونية على نتيجة الانتخابات، فإن كثيراً من الجمهوريين المؤيدين لترمب قالوا إنهم سيحاولون تعطيل العملية.

# جمهوريون يخططون لعرقلة المصادقة على نتائج الانتخابات

حتى الساعة إصدار أي موقف بشأن الإجراءات الدستورية للسداد من الشهر المقبل. ونقل موقع أكسسوس عن مصادر قولها، أن ترمب سيقبل «تخليه عنه» وعدم دعم جهوده المشككة بالانتخابات بالشكل الكافي. وقد بدأ ترمب يركز أكثر فاكتر على دور بنس في الإعلان عن النتائج في السادس من يناير، وهو يرى أن مصادقته على بايدن ستكون بمثابة خيانة له، على حد تعبير الموقع الذي أضاف، أن ترمب غاضب من جل ما سيحدث هو تأخير المصادقة لنحو يوم تقريباً. إن تنص قوانين الكونغرس على أن كل ولاية يتم الاعتراض على نتائجها تحظى بساعتين للنقاش في المجلس. وبما أن المعارضين ينوون الاحتجاج على النتائج في 6 ولايات، بحسب قولهم، فهذا يعني أن ساعات النقاش ستكون نحو 18 ساعة. ما سيجعل عملية المصادقة تعطل حتى السابع من يناير.

المسائل الإجرائية كي نلتزم بها». في حين عززت النائبة هاريس قائلة «اجتماع مهم مع الرئيس دونالد ترمب ونائبه وفريقه من المحامين وغيرهم من أعضاء الكونغرس. سوف أعترض على النتيجة في ولاية جورجيا في السادس من يناير. المحاكم رفضت الاستماع إلى قضية الرئيس، ونحن سنحضر على أن الأميركيين سيستمعون إليها».

المسائل الإجرائية كي نلتزم بها». في حين عززت النائبة هاريس قائلة «اجتماع مهم مع الرئيس دونالد ترمب ونائبه وفريقه من المحامين وغيرهم من أعضاء الكونغرس. سوف أعترض على النتيجة في ولاية جورجيا في السادس من يناير. المحاكم رفضت الاستماع إلى قضية الرئيس، ونحن سنحضر على أن الأميركيين سيستمعون إليها».

المسائل الإجرائية كي نلتزم بها». في حين عززت النائبة هاريس قائلة «اجتماع مهم مع الرئيس دونالد ترمب ونائبه وفريقه من المحامين وغيرهم من أعضاء الكونغرس. سوف أعترض على النتيجة في ولاية جورجيا في السادس من يناير. المحاكم رفضت الاستماع إلى قضية الرئيس، ونحن سنحضر على أن الأميركيين سيستمعون إليها».

المسائل الإجرائية كي نلتزم بها». في حين عززت النائبة هاريس قائلة «اجتماع مهم مع الرئيس دونالد ترمب ونائبه وفريقه من المحامين وغيرهم من أعضاء الكونغرس. سوف أعترض على النتيجة في ولاية جورجيا في السادس من يناير. المحاكم رفضت الاستماع إلى قضية الرئيس، ونحن سنحضر على أن الأميركيين سيستمعون إليها».

المسائل الإجرائية كي نلتزم بها». في حين عززت النائبة هاريس قائلة «اجتماع مهم مع الرئيس دونالد ترمب ونائبه وفريقه من المحامين وغيرهم من أعضاء الكونغرس. سوف أعترض على النتيجة في ولاية جورجيا في السادس من يناير. المحاكم رفضت الاستماع إلى قضية الرئيس، ونحن سنحضر على أن الأميركيين سيستمعون إليها».

المسائل الإجرائية كي نلتزم بها». في حين عززت النائبة هاريس قائلة «اجتماع مهم مع الرئيس دونالد ترمب ونائبه وفريقه من المحامين وغيرهم من أعضاء الكونغرس. سوف أعترض على النتيجة في ولاية جورجيا في السادس من يناير. المحاكم رفضت الاستماع إلى قضية الرئيس، ونحن سنحضر على أن الأميركيين سيستمعون إليها».

### أنصار ترمب ينتظرون وصول نائبه مايك بنس لمخاطبتهم في فلوريدا أمس (آب)

الرسمي نظراً لغياب الأدلة. وقد شارك في الاجتماع نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، المسؤول عن إعلان النتيجة النهائية التي سيطرحونها خلال الجلسة، وقال بروكس «نحن أردنا أن نفهم أسلوبه في التعاطي مع

الرسمي نظراً لغياب الأدلة. وقد شارك في الاجتماع نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، المسؤول عن إعلان النتيجة النهائية التي سيطرحونها خلال الجلسة، وقال بروكس «نحن أردنا أن نفهم أسلوبه في التعاطي مع

الرسمي نظراً لغياب الأدلة. وقد شارك في الاجتماع نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، المسؤول عن إعلان النتيجة النهائية التي سيطرحونها خلال الجلسة، وقال بروكس «نحن أردنا أن نفهم أسلوبه في التعاطي مع

الرسمي نظراً لغياب الأدلة. وقد شارك في الاجتماع نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، المسؤول عن إعلان النتيجة النهائية التي سيطرحونها خلال الجلسة، وقال بروكس «نحن أردنا أن نفهم أسلوبه في التعاطي مع

الرسمي نظراً لغياب الأدلة. وقد شارك في الاجتماع نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، المسؤول عن إعلان النتيجة النهائية التي سيطرحونها خلال الجلسة، وقال بروكس «نحن أردنا أن نفهم أسلوبه في التعاطي مع



استراتيجيتهم في الاجتماع الملق، حيث قال بروكس «كان اجتماعاً تبادلياً فيه الأفكار بشأن التخطيط ووضع استراتيجية للسادس من يناير». وتقضي هذه الاستراتيجية التي عرضت على ترمب بالتصديق، باعتراض عدد من النواب كتابياً على نتيجة الانتخابات في عدد من الولايات لدى انعقاد الجلسة المشتركة بين مجلسي الشيوخ والنواب. وسيكون هؤلاء في حاجة إلى انضمام سيناتور واحد لهم لعرقلة المصادقة على النتيجة، ويقول بروكس، إن هناك بعض الجمهوريين في مجلس الشيوخ ممن اعربوا عن انفتاحهم على الاستراتيجية المذكورة، مؤكداً أن «المزيد من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ باتوا مقتنعين بأن الانتخابات سرقت» منهم. أبرز هؤلاء السيناتور المنتخب توبي ثورفيل الذي لم يستبعد انضمام إلى هذه الجهود بعد تسلمه منصبه في الكونغرس الجديد.

استراتيجيتهم في الاجتماع الملق، حيث قال بروكس «كان اجتماعاً تبادلياً فيه الأفكار بشأن التخطيط ووضع استراتيجية للسادس من يناير». وتقضي هذه الاستراتيجية التي عرضت على ترمب بالتصديق، باعتراض عدد من النواب كتابياً على نتيجة الانتخابات في عدد من الولايات لدى انعقاد الجلسة المشتركة بين مجلسي الشيوخ والنواب. وسيكون هؤلاء في حاجة إلى انضمام سيناتور واحد لهم لعرقلة المصادقة على النتيجة، ويقول بروكس، إن هناك بعض الجمهوريين في مجلس الشيوخ ممن اعربوا عن انفتاحهم على الاستراتيجية المذكورة، مؤكداً أن «المزيد من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ باتوا مقتنعين بأن الانتخابات سرقت» منهم. أبرز هؤلاء السيناتور المنتخب توبي ثورفيل الذي لم يستبعد انضمام إلى هذه الجهود بعد تسلمه منصبه في الكونغرس الجديد.

استراتيجيتهم في الاجتماع الملق، حيث قال بروكس «كان اجتماعاً تبادلياً فيه الأفكار بشأن التخطيط ووضع استراتيجية للسادس من يناير». وتقضي هذه الاستراتيجية التي عرضت على ترمب بالتصديق، باعتراض عدد من النواب كتابياً على نتيجة الانتخابات في عدد من الولايات لدى انعقاد الجلسة المشتركة بين مجلسي الشيوخ والنواب. وسيكون هؤلاء في حاجة إلى انضمام سيناتور واحد لهم لعرقلة المصادقة على النتيجة، ويقول بروكس، إن هناك بعض الجمهوريين في مجلس الشيوخ ممن اعربوا عن انفتاحهم على الاستراتيجية المذكورة، مؤكداً أن «المزيد من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ باتوا مقتنعين بأن الانتخابات سرقت» منهم. أبرز هؤلاء السيناتور المنتخب توبي ثورفيل الذي لم يستبعد انضمام إلى هذه الجهود بعد تسلمه منصبه في الكونغرس الجديد.

استراتيجيتهم في الاجتماع الملق، حيث قال بروكس «كان اجتماعاً تبادلياً فيه الأفكار بشأن التخطيط ووضع استراتيجية للسادس من يناير». وتقضي هذه الاستراتيجية التي عرضت على ترمب بالتصديق، باعتراض عدد من النواب كتابياً على نتيجة الانتخابات في عدد من الولايات لدى انعقاد الجلسة المشتركة بين مجلسي الشيوخ والنواب. وسيكون هؤلاء في حاجة إلى انضمام سيناتور واحد لهم لعرقلة المصادقة على النتيجة، ويقول بروكس، إن هناك بعض الجمهوريين في مجلس الشيوخ ممن اعربوا عن انفتاحهم على الاستراتيجية المذكورة، مؤكداً أن «المزيد من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ باتوا مقتنعين بأن الانتخابات سرقت» منهم. أبرز هؤلاء السيناتور المنتخب توبي ثورفيل الذي لم يستبعد انضمام إلى هذه الجهود بعد تسلمه منصبه في الكونغرس الجديد.

### واشنطن، رداً أثير

مع إصرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب على التشكيك في نتيجة الانتخابات حتى اللحظة الأخيرة، ومحاولاته المتكررة استغلال فجوات دستورية تمكنه من عرقلة عملية تسليم السلطة إلى جو بايدن، التفت حوله في أيام حكمه الأخيرة مجموعة من النواب المناصرين له، في محاولة منكم لإظهار الولاء في وقت تخلت فيه القيادات الجمهورية البارزة عن دعمه في مساعيه هذه.

وإذ يتخبط الرئيس الأميركي في دوامة من الخيارات الخجولة لتحدي النتيجة، يدفعه هؤلاء النواب للتركيز على تاريخ واحد: السادس من يناير (كانون الثاني)، موعد مصادقة الكونغرس الرسمية على نتائج الانتخابات. دفع حظي باهتمام ترمب الذي ينظر في كل احتمال يمكنه من عرقلة المصادقة، فإلى البيت الأبيض، حيث اجتمع بهم لأكثر من ثلاث ساعات المناقشة الاستراتيجية العرقلة. وطرح هؤلاء الجمهوريون، وعلى رأسهم النائب مو بروكس،

### واشنطن، هبة القديس

ببحث الرئيس الأميركي دونالد ترمب المنتهية ولايته «تحتككات» مشكوكاً في فاعليتها لقب نتيجة الانتخابات، رافضاً مغادرة البيت الأبيض أو الاعتراف بفوز منافسه جو بايدن، فيما راح يحشد أنصاره لمظاهرة أمام الكونغرس يوم 6 يناير (كانون الثاني) المقبل. ويعقد ترمب اجتماعات مكثفة مع مجموعة من المستشارين لاستعراض الأفكار والمقترحات التي تشير مصادر بالبيت الأبيض إلى أنها قد ارتفعت إلى مستويات غير مسبوقة. وتضم الاجتماعات على الأقل نصف 6 من المستشارين المقربين الذين يتسابقون في إطلاق المقترحات التي ترضي غرور وشيعة ترمب لقب نتيجة الانتخابات.

ومن المقرر أن يقضي ترمب إجازة أعياد الميلاد في منتجج «مار لاجو» بولاية فلوريدا حيث من المتوقع أن يقضي وقته في بحث كثير من المقترحات والاستماع إلى مناصريه ومستشاريه الذين يشجعونه على الاستمرار في القتال، ويطرحون سيناريوهات



## موجز

### بوتين يوقع قانوناً يتيح للرؤساء السابقين

عضوية «مجلس الاتحاد» طول العمر

موسكو - «الشرق الأوسط» أظهر موقع إلكتروني للحكومة الروسية، أن الرئيس فلاديمير بوتين، وقع أمس الثلاثاء تشريعاً يتيح للرؤساء السابقين أن يصبحوا أعضاء في مجلس الاتحاد، المجلس الأعلى بالبرلمان الروسي، طول العمر بمجرد مغادرة الكرملين.

وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن هذا التشريع يأتي في أعقاب إجراء بوتين تغييرات جذرية في النظام السياسي الروسي هذا العام بموجب له، من بين أمور أخرى، بالترشح لفترة آخرين، مدة كل منهما ست سنوات في الكرملين إذا اختار ذلك. وكان من المقرر أن يترك منصبه في 2024. ويجري تحليل الإصلاحات عن كتب بحثاً عن أدلة حول ما قد يفعله بوتين في نهاية فترته الرئاسية الحالية، وهي الثانية على التوالي والرابعة بشكل عام. وسيسمح تشريع أمس للرؤساء بتعيين ما يصل إلى 30 عضواً بمجلس الاتحاد، وكذلك بان يصبحوا هم أنفسهم أعضاء بالمجلس بمجرد انتهاء رئاستهم، حسب «رويترز». ومن بين التشريعات الأخرى التي لم يتم اعتمادها بعد تصحيح قانوناً، وإن كان يحظى بالفعل بدعم مجلس النواب، تشريع يمنح الرؤساء السابقين حصانة من الملاحقة القضائية لأي جرائم ارتكبوها في حياتهم، وليس فقط أثناء تولي الرئاسة.

### موسكو تغرز وجودها في أفريقيا الوسطى

بـ300 «مدرّب عسكري»

موسكو، «الشرق الأوسط» أعلنت روسيا أمس (الثلاثاء)، أنها أرسلت 300 مدرب عسكري إضافي إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث تدعم السلطة القائمة، بعد هجوم شنته جماعات متمردة وصفته الحكومة بأنه «محاولة انقلاب». وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان أورده وكالة الصحافة الفرنسية: «بهدف مساعدة بانغي في تعزيز القدرات الدفاعية لجمهورية أفريقيا الوسطى، استجابت روسيا بسرعة لطلب حكومة (أفريقيا الوسطى) وأرسلت 300 مدرب إضافي لتدريب الجيش الوطني». وأوضحت الوزارة أنها أبلغت هذا القرار إلى لجنة مجلس الأمن الدولي التي شكّلت بموجب القرار 2127 بشأن العقوبات ضد جمهورية أفريقيا الوسطى.

وصرح نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، الإثنين: «لا نرسل قوات، نحن نحترم بنود قرارات الأمم المتحدة»، وذلك بعد تصريحات للمناطق باسم حكومة جنوب أفريقيا أشار فيها إلى إرسال «مئات» من الجنود الروس في إطار اتفاق تعاون ثنائي، من دون تحديد العدد أو تاريخ وصولهم. وأضاف بوغدانوف: «بالطبع لدينا أشخاص هناك بموجب اتفاقاتنا مع حكومة جنوب أفريقيا واتفاقاتنا حول تدريب الكوادر وعمل مدربين».

### 5 قتلى بينهم 4 أطباء بتفجير سيارة في كابل

كابل - «الشرق الأوسط»: قتل خمسة أشخاص على الأقل بينهم أربعة أطباء يعملون في سجن يحتجز فيه المئات من حركة «طالبان»، أمس الثلاثاء، إثر انفجار صفيحة وضعت تحت سيارتهم في كابل، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشرطة الأفغانية. وقال الناطق باسم شرطة كابل فردوس فارامارن، إن أربعة من الضحايا أطباء كانوا في طريقهم إلى سجن بولي شارخي حيث كانوا يعملون. وأضاف أن أحد المارة قتل أيضاً في انفجار «قنبلة مغناطيسية» منبثة أسفل سيارة هؤلاء الأطباء في حي في جنوب العاصمة. ويضم هذا السجن الواقع في الضواحي الشرقية لكابل، مئات من مقاتلي «طالبان» ومجرمين.

### ميزانية الحكومة الإسبانية نجاح حاسم لسانشيز

مدريد - «الشرق الأوسط»: بعد سنوات من عدم الاستقرار السياسي في إسبانيا، يسير رئيس الوزراء الاشتراكي بيدرو سانتشيز، باتجاه الحصول على الضوء الأخضر لميزانيته، وهو نجاح حاسم قد يسمح لحكومة أقلية ومقسّمة أن تصمد حتى نهاية ولاية البرلمان، حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من مدريد أمس.

ومن المفترض أن تكون الميزانية التي صوت عليها النواب في الثالث من ديسمبر (كانون الأول)، قد حصلت على الموافقة النهائية من مجلس الشيوخ مساء أمس الثلاثاء. وستكون هذه الميزانية التي تميل قليلاً إلى سياسة سبارية والممولة جزئياً من خطة الانعاش الأوروبية (140 مليار يورو لإسبانيا)، أول ميزانية يتم تبنيها في إسبانيا منذ تلك التي اقرت في عهد ماريانو راخوي السلف المحافظ لسانشيز، في مايو (أيار) 2018. والتحدي كبير في بلد يتسم بعدم استقرار سياسي مزمن أدى إلى تنظيم أربعة انتخابات عامة بين 2015 و2019.

### استمرار الخلاف على الصيد البحري

في مفاوضات بريطانيا والاتحاد الأوروبي

بروكسل - «الشرق الأوسط»: تحدث رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، مساء الاثنين، فيما تتعسر المفاوضات لمرحلة ما بعد «بريكست» بسبب الصيد البحري، وفق مصدر أوروبي الثلاثاء. وأثيرت مسألة الوفاء خلال المحادثة، وفقاً لهذا المصدر، في الوقت الذي تواجه المملكة المتحدة انتشاراً لسلالة جديدة لفيروس كورونا المستجد، ما أجبر العديد من الدول على تعليق رحلاتها الجوية إليها. ومن المفترض أن يحاول الاتحاد الأوروبي تنسيق الإجراءات التي اتخذتها دولة الأعضاء لفتح المملكة المتحدة خلال اجتماع لممثلين للبلدان الـ27 عقد بعد ظهر أمس الثلاثاء. وفيما يتعلق بالمفاوضات لحالة إيجاد اتفاق تجاري مؤقت، بعد فشل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يستمر الخلاف بين الجانبين خصوصاً بشأن مسألة الصيد الحساسة، بعد أقل من عشرة أيام من الخروج النهائي للندن من الاتحاد الأوروبي.

### نيكاراغوا تمنع معارضين من الترشح للانتخابات

ماتاغوا - «الشرق الأوسط» أقر برلمان نيكاراغوا، الإثنين، قانوناً يمنع فعلياً الأشخاص المرتبطين بالمعارضة في البلاد من الترشح لانتخابات العام المقبل. وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن نواب البرلمان وافقوا على «قانون الدفاع عن حقوق الأشخاص في الاستقلال والسيادة وتقرير المصير من أجل السلام»، حسب ما ذكره البرلمان في بيان. وأضاف البيان أن القانون يمنع مواطني نيكاراغوا الذين قادوا أو شاركوا في انقلاب أو تغيير النظام الدستوري، أو التحريض على تدخل خارجي، أو الترويج لأعمال إرهابية، من الترشح لمناصب منتخبة. وعُرفت نيكاراغوا في أزمنة سياسية واجتماعية في أبريل (نيسان) 2018، عندما اتسع نطاق الاحتجاجات ضد إصلاح الضمان الاجتماعي وإطلاق حملة قمع من قبل قوات الأمن. ويشير الرئيس دانييل أورتيغا إلى معارضي الحكومة الذين شاركوا في احتجاجات الشوارع بأنهم «مدبرو انقلاب» و«إرهابيون».

### أحدهم انتحر خجلاً لينفتح الباب أمام شهادات علنية للضحايا

## فضائح التحرش تضرب الأوساط الأدبية في تركيا وتنال من كتاب بارزين

القريب الأوساط الأدبية التركية، لكنها مرّت بلا حساب. وأعيد أخيراً، تداول مقال طويل حول هذا الموضوع نُشر في عام 2018 عن الفساد في أوساط الأدب ودور النشر في تركيا، مزّ عابراً، ليلقي الصدى المرجو هذه المرة، كانت الكاتبة نازلي كارابيك أوغلو قد نشرته عبر أحد المواقع الإلكترونية بعنوان: «التحرش الجنسي والإضطهاد في قطاع النشر في تركيا».

وفي حين اشتهرت سمعة بعض الأدباء ذاعى الصيت، لم يؤدّ أي من الاعاءات إلى توجيه اتهامات جنائية، بينما تسببت قصص مماثلة طارت مسؤولين في حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، إلى اتخاذ إجراءات قانونية بحقهم في ادعاءات تتعلق بوقائع تحرش والنساء اللواتي وقعن استغلالهن من الحزب لتقويتهم الفرصة على النيل من شعبيته باستغلال قضاياهم.

على الخروج علناً ليتحدثن عنّا تعرضن له. وروت الكاتبة بيلين بوزلوك تجربتها الخاصة مع طوبطاش عبر صحيفة «حرييت» التركية، قائلة: «تراودني ذكريات مروعة». وكشفت كيف اضطرت لحبس نفسها في المحاضف في منزل طوبطاش وإفعال بابها عندما حاول الاعتداء عليها جنسياً عام 2011. وأضافت أن الكاتب طوبطاش سالها بعدما صرّحت مغالزته لها: «لماذا إنز رجلاً صالحاً، لكنني أخفقت في مرادى... لم أعد أستطيع النظر في عين زوجتي وأولادي وأصدقائي». وحسب وسائل إعلام تركية، كان تشولاك قد بعث برسائل تحوي عبارات فاحشة إلى ليلى ستالينغر التي انطلقت شرارة هذه الحملة. وقد أُلغى حسابها على «تويتر». بعد حادثة انتحار تشولاك. لكنّ هذه الواقعة شجّعت النساء من ضحايا التحرش

المصدر نُشرت على شبكات التواصل الاجتماعي بوسم: «لا تصمت ضد التحرش»، سرعان ما اتسع نطاقها، مع استقطاب شخصيات معروفة وتشجيع النساء على كسر حاجز الصمت للتبليغ عن ممارسات أدياء يظنون أن شهرتهم كفيلة بحمايتهم من المساءة.

وبدأت الحملة بتفريدة في 7 ديسمبر الجاري، عن طريق سيدة استخدمت اسماً مستعاراً هو اليلي سالينغر» نشرت مقطعاً مصوراً للآديب حسن علي طوبطاش (62 عاماً) الملقب في الأوساط الأدبية بـ«فرانز كافكا الشرق» مرفقاً بتعليق مفاده «كم منّا بانتظار الإبلاغ عن هذا الرجل؟».

وفتحت الرسالة الباب أمام نحو 20 امرأة للحديث عن تحرش طوبطاش بهن، تحت وسم «وانا أيضاً»، كما فتحت الباب أمام شهادات على وقائع تحرش طالقت كتاباً آخرين، حسب تقرير

### سجال حول تسجيل يحيوي «اعترافات» ضابط مخبرات عن «تسميم» المعارض بمادة «نوفيتشوك»

## رزمة عقوبات روسية توسّع المواجهة مع أوروبا في ملف نافالني



موسكو، رائد جبر

اتجهت العلاقات الروسية - الأوروبية إلى مزيد من التدهور، على خلفية قضية تسميم المعارض الروسي اليكسي نافالني. وأعلنت موسكو، أمس، فرض رزمة عقوبات ضد مسؤولين أوروبيين، رداً على لائحة عقوبات أوروبية سابقة ضد روسيا. وتزامن التطور مع احتدام السجالات الداخلية، بعدما فجر نافالني قبلة من العيار الثقيل عبر بث تسجيل للحملة هاتفية أجراها مع أحد المسؤولين الأمنيين، حملت وفق تأكيده «اعترافات» حول كاملة وتفاصيل إضافية، حول عملية التسميم. واستدعت وزارة الخارجية الروسية، أمس، سفراء كل من السويد وفرنسا وألمانيا والولايات الأورویی، وابلغتهم عزيمتها إعلان «لائحة سوداء» تضم شخصيات أوروبية شاركت في إطلاق حملات ضد روسيا أو أسهمت في فرض عقوبات عليها. وشددت الوزارة، في بيان أصدرته بعد هذه المقابلات، على أن تدابيرها تأتي في إطار «الرد المتكافئ» على لائحة عقوبات

أوروبية أقرت ضد روسيا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وشملت العقوبات الأوروبية آنذاك كيانات ومؤسسات حكومية، بينها جهاز المخابرات الخارجية، وشخصيات مرتبطة بمجتمع الصناعات العسكرية والكيمائية، فضلاً عن شخصيات مقربة من الرئيس فلاديمير بوتين. ورتأت موسكو أن «العقوبات الأوروبية ضد روسيا بشأن الوضع حول نافالني غير مقبولة»، وأكدت أن الأعمال غير الودية من قبل الغرب ستلقى الرد المناسب». ولم تعلن موسكو تفاصيل

حول الشخصيات الأوروبية التي استهدفتها لائحة العقوبات الروسية، لكنها قالت إن اللائحة تشمل «المخترطين في تصعيد نشاط العقوبات ضد روسيا»، وطالبت موسكو بفتح تحقيق رسمي في الحادث.

واتجه ملف نافالني أمس إلى مزيد من التعقيد، بعدما نشر المعارض الروسي تسجيلاً لمكالمة هاتفية أجراها مع أحد عناصر الفريق الأمني المتهم بتسميمه، منتحلاً صفة مستشار مدير جهاز المخابرات الروسية.

واستند نافالني إلى نتائج

لقطه من شريط فيديو وزعته وكالة أنباء وزارة الدفاع الروسية. أمس، وتظهر فيه القاعدة الصينية الاستراتيجية «إتش - 6 كي» خلال قيامها بدورية مشتركة مع طائرات روسية فوق المحيط الهادي. وقالت القيادة العسكرية الروسية إن قائدتين استراتيجيتين روسيتين من طراز «تي يو 95» وأربع قاذفات صينية «إتش - 6 كي» حلقت فوق بحر اليابان وبحر الصين الشرقي في دورية مشتركة أمس، في إظهار للروابط العسكرية المتزايدة بين بكين وموسكو. (أ.ب)

حاد لحالته الصحية على متن طائرة في روسيا، تم تسميمه بمادة كيميائية من مجموعة «نوفيتشوك»، وانضمت بلدان الاتحاد الأوروبي إلى موقف برلين، وطالبت موسكو بفتح تحقيق رسمي في الحادث. واتجه ملف نافالني أمس إلى مزيد من التعقيد، بعدما نشر المعارض الروسي تسجيلاً لمكالمة هاتفية أجراها مع أحد عناصر الفريق الأمني المتهم بتسميمه، منتحلاً صفة مستشار مدير جهاز المخابرات الروسية. واستند نافالني إلى نتائج

## 3 خيارات أوروبية لأزمة فنزويلا في انتظار موقف إدارة بايدن

بروكسل، شوقي الرئيس

رغم زحمة الملفات الساخنة على طاولة الاتحاد الأوروبي، من جائحة «كوفيد - 19» إلى الأزمة الاقتصادية الطاحنة المرشحة لزيد من التناقض، ومرورا بإرساء صيغة جديدة للعلاقات مع الولايات المتحدة والصين ومعالجة «الصداء التركي»، كما أسماه الممثل الأعلى للسياسة الخارجية جوزيب بوريز، يجهد الاتحاد الأوروبي منذ أيام في سباق مع الوقت لتحاشي ظهور انقسامات جديدة في صفوفه عند تحديد موقفه من البرلمان الفنزويلي الجديد الذي من المقرر أن تبدأ ولايته في الأسبوع الأول من الشهر المقبل.

وتقول مصادر دبلوماسية مطلعة، إن غالبية الدول الأعضاء في الاتحاد الذي لا يعترف بشرعية الانتخابات البرلمانية الأخيرة، خاصة في هذه المرحلة المضطربة على أكثر من صعيد في المنطقة، كما يصطدم أيضاً بعدم رغبة الأوروبيين في تكرار مشهد الانقسام في صفوف الدول الأعضاء عندما قرر الاتحاد الاعتراف بغوايدو في فبراير (شباط) من العام الماضي لكن باعتراض أعضاء عدة، في بصورة شرعية والمطالبة بإجراء انتخابات حرة.

وجه قمع النظام، ويواصل تمكينها من الحصول على الأرصدة المالية الموزعة بين بريطانيا والولايات المتحدة والبرتغال وسويسرا، والتي تطالب النظام باستعادتها لتمويل حملة التلقيح ضد «كوفيد - 19». لكن يعترف المسؤولون بمواصلة الاعتراف بغوايدو رئيساً مكلفاً، وهو الذي يحظى باقل قدر من التأييد بين الدول الأعضاء. والثاني هو عدم الاعتراف بشرعية النظام نيكولاس مادورو على قدم المساواة مع غوايدو والمعارضة، وهو خيار مستبعد، خاصة أنه يواجه معارضة شديدة من ألمانيا التي صدقت انتقاداتها مؤخراً ضد مادورو. يبقى الخيار الثالث الذي يقضي بعدم الاعتراف بغوايدو رئيساً مكلفاً، بل رئيساً لآخر برلمان شرعي في انتظار إجراء انتخابات ديمقراطية. ومن شأن هذا الخيار أن يبرز موقع غوايدو زعيماً للمعارضة بالمقارنة مع نظام مادورو، ويحول دون انقسام جديد في الموقف الأوروبي.

ويقول المدافعون عن هذا الخيار الثالث، إنه، بالإضافة إلى صونه وعودة الصداقة الأوروبية، يوفر الحماية للمعارضة الفنزويلية في

## تحقيق أممي يتحدث عن جرائم ارتكبتها جيش مالي وجماعات مسلحة

نيويورك (الأمم المتحدة)، «الشرق الأوسط»

أجرت هذه اللجنة تحقيقاً يشمل الفترة الممتدة بين 2012 و2018، وقد أُنشئت في يناير (كانون الثاني) 2018، وتتألف من: السويدية ليندا سوند، والكاميروني سيومن موزو، والمتحدر من جزر موريشوس فينود بويليل. وسلّمت منتصف عام 2020 تقريرها للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي أرسله الأسبوع الماضي إلى الأعضاء الـ154 في مجلس الأمن. ورداً على أسئلة وكالة الصحافة الفرنسية، رفض جهاز الإعلام في الأمم المتحدة التعليق على النص الذي لم يُنشر بعد. ويوثق التقرير بالتفصيل

وفي عام 2012 استولى عسكريون ماليون على الحكم عقب انقلاب كان يُفترض أن يوقف هزيمة الجنيش أمام المتمردين الانفصاليين والمتشددين في الشمال، إلا أنه في الواقع سزعهما، ما أعرق البلاد في أزمة لا تزال مستمرة.



# الرأي

## أسئلة اليوم غير أسئلة الأمس



توفيق السيد

يعالج جانباً آخر، والفن يعالج جانباً ثالثاً، وكذا الفكر المفسر الذي أطلق موجات ضخمة من النقاش حول مفاهيم استقرت قروناً متواليه.

غرضي ليس تسجيل المرحوم شحرور، مع أنه جدير به. قد يؤدي تسجيل الإشخاص إلى تصنيفهم، بحيث يمسي عسيرا تتجاوز أرائهم. إن قيمة المفكر رهن بما يفتح من آفاق جديدة، تمكن المثقف من تجاوز موقعه في تاريخ المعرفة.

كما لا أنوي تكرار الآراء القيمة للمرحوم، فهي منشورة ومشهورة. ما يهمني حقا هو توضيح الفكرة التي ربما لم يصرح بها، لكنها تلوح للمثقف بين السطور أو في النهايات غير الواضحة. لقد أشرت في مقالات سابقة إلى ما ظننته عناصر رئيسية في تفكير المرحوم شحرور، وبينها باختصار شديد: (1) إن الحياة تجربة، وب) إن الدين يعالج جانباً من قضايا الحياة، كما إن العلم

الذي لم يمنعه الشرع حسناً... ماذا لو وجهت نفس السؤال في هذا اليوم لوحد البشر أمر معقول ومناسب؟

سجلت في البحث في المستوى النظري، حتى يوصله إلى نتيجة قطعية، عندها ستوقف كي يقرر: هل يتبع قناعته الجديدة أم يبقى على ما استقر عليه رأي الناس من حوله. هكذا يتعامل الناس مع أسئلة الدنيا. وفي رأيي أن أسئلة الدين لا تخلف عنها.

بالنسبة للسؤال الأصلي، فالمعلوم أن الزمن شريك رئيس في تكوين السؤال. فالذين بحثوا عن أجوبة في كلام السابقين وجدوا أجوبة تناسب تلك الأزمان. وقد لا تكون صائبة في هذا الزمان. من ذلك مثلا: لو كنت في العام 50 للهجرة، وسالت فقيها أو صحابيا: هل يبيع وشراء البشر واستعبادهم أمر معقول ومناسب؟ سيكون الجواب يومذاك: نعم. لأنه أمر

## عن نكوصنا إلى ذات نرجسية أولى...



حازم صاغية

في 2006، حين نشبت في العراق الحرب الأهلية، السنية - الشيعية، خاضها 268 تنظيماً مسلحاً، بعضها ولد معها، وبعضها سبقها إلى الولادة. هذه أسماء بعض تلك التنظيمات: جيش المهدي، جيش المختار، حزب الفضيلة، عصبة الهدى، جند السماء، عصائب أهل الحق، حركة ثار الله، لجنة القصاص العادل، قوات القدس، كتائب الزلزال، كتائب ثورة العشرين، حركة التوحيد والجهاد، تنظيم القاعدة، جيش محمد، جيش أهل السنة والجماعة، جيش الفاتحين، أنصار الشريعة، سرايا الغضب، كتائب الحق المبين، أنصار ابن تيمية، جيش العزة والكرامة، لواء الغضب الإسلامي، جيش عمر بن الخطاب...

انتهت تلك الحرب وشهد العراق تطورات كثيرة إلى أن نشأ تنظيم «داعش» واستولى، عام 2014، على مدينة الموصل. آنذاك تشكل «الحشد الشعبي» بعد فتوى أصدرها المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني.

الألوية العسكرية التي اجتمعت تحت مسمى «الحشد الشعبي» تعد بالعشرات. هذه أسماء بعضها: لواء الإمام محمد الجواد، فرقة الإمام علي القتالية، تشكيل الكرار، كتائب جند الإمام، لواء المنتظر، سرايا عاشوراء، لواء كربلاء، لواء علي الأكبر، حركة النجباء، كتائب سيد الشهداء، كتائب الإمام علي، عصائب أهل الحق، لواء أنصار المرجعية، كتائب حزب الله، لواء الحسين...

بالطبع، كان لا بد من تزيين «الحشد» بفصائل سنوية وأخرى من أبناء الأقليات. هذا ما ظن أنه يزيح الطابع الشيعي عن «الحشد» ويمنحه لوناً وطنياً عابراً للمذاهب. لكن هدهات فـ«الحشد» الذي انشق مؤخراً، كان يضم 67 فصيلاً شيعياً، 44 منها يقبل على خاضتي 17 بقائد السيستاني. الفصائل الأولى التي تعتنق «ولاية الفقيه»، باتت تعرف بـ«الحشد الولائي». الفصائل الثانية تعرف بـ«فصائل العتبات المقدسة» وفي عدادها «فرقة العباس» و«لواء علي الأكبر» و«فرقة الإمام علي» و«لواء أنصار الراهن»...

العراق ليس وحده في هذا، وإن كان الأبرز فيه. يمكن العثور على شيء مشابه في سوريا: في أسماء تنظيمات الشبيحة التي تساند «الجيش الباسل»، وتلك الألوية التي انحلت إليها ذلك الجيش، وطبعاً على أسماء التنظيمات التكفيرية التي انعشت بعد تصفية الثورة السلمية بعدما ساهمت هي نفسها في تلك التصفية.

من يقرأ أسماء تلك التنظيمات بلا حظ أمراً طاعياً: إنه العودة إلى الطائفة والمذهب في تاوليلها الأشد ضيقاً وأبرشية، وإلى صورة نقيية ونرجسية عن ذات أولى

روحاني استغلال موقف المرشد المتغير من فكرة المفاوضات للمناورة، وانتزاع كل طرف وفقاً لمصلحته؛ الأمر الذي أدى إلى اشتباك سياسي بين أجنحة النظام وانتقادات متبادلة كان من أبرزها ما جاء على لسان رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية الوزير علي أكبر صالحى.

لم يتردد صالحى في توجيه صفعه سياسية واقتصادية لمجلسي «الشورى» وصيانة الدستور، مستغنياً تصديق الأخير على قانون مثير للجدل أقره مجلس الشورى يدعو لرفع تخصيص اليورانيوم، معتزفاً بأن «الحكومة الإيرانية لا تمتلك الموارد المالية لتكيب ألف جهاز طرد مركزي من الجيل السادس، وفق ما نص قانون البرلمان».

روحاني وصالحى اعتمدا في موقفهما على دعوة مرشد الجمهورية يوم الخميس الماضي المفاوضات الإيرانيين إلى عدم التناحر في المفاوضات ولو ساعة واحدة، إذا كان بالإمكان رفع العقوبات، وأضاف: «أنا أؤيد مسؤولي الحكومة بشرط أن يمتسكوا بأهداف الشعب. رفع العقوبات أمر بيد العدو، إلا إن إفضال تأخيراتها بأيدنا، وبناء على ذلك، ينبغي لنا التركيز على إفضالها أكثر من التفكير في رفعها». عملياً حاول

## إيران وأحجية النظام



مهدي كروبي

خصوصاً بعد المرشد الأخير الذي فسره كل طرف وفقاً لمصلحته؛ الأمر الذي أدى إلى اشتباك سياسي بين أجنحة النظام وانتقادات متبادلة كان من أبرزها ما جاء على لسان رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية الوزير علي أكبر صالحى.

لم يتردد صالحى في توجيه صفعه سياسية واقتصادية لمجلسي «الشورى» وصيانة الدستور، مستغنياً تصديق الأخير على قانون مثير للجدل أقره مجلس الشورى يدعو لرفع تخصيص اليورانيوم، معتزفاً بأن «الحكومة الإيرانية لا تمتلك الموارد المالية لتكيب ألف جهاز طرد مركزي من الجيل السادس، وفق ما نص قانون البرلمان».

روحاني وصالحى اعتمدا في موقفهما على دعوة مرشد الجمهورية يوم الخميس الماضي المفاوضات الإيرانيين إلى عدم التناحر في المفاوضات ولو ساعة واحدة، إذا كان بالإمكان رفع العقوبات، وأضاف: «أنا أؤيد مسؤولي الحكومة بشرط أن يمتسكوا بأهداف الشعب. رفع العقوبات أمر بيد العدو، إلا إن إفضال تأخيراتها بأيدنا، وبناء على ذلك، ينبغي لنا التركيز على إفضالها أكثر من التفكير في رفعها». عملياً حاول

حالة الغموض في آلية صناعة القرار في إيران لا يمكن فصلها عن طبيعة الفرد الإيراني، ولعل مصدرها الأساسي الطبيعة الباطنية للمجتمعات الإيرانية، التي تركت أثراً عميقاً على جوانب الحياة الإيرانية كافة؛ السياسية والاجتماعية والعقائدية، فمنذ تأسيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية سنة 1979 وإلى الآن، يواجه العالم صعوبة في فهم هيكلية النظام الإيراني وآلية اتخاذ القرارات التي باتت أحجية يصعب فهمها أو تفكيكها، ورغم وضوح هرميته التي يمثلها «المرشد الأعلى» بصفته رأس النظام (الثيوقراطي)، ويليه في السلطة رئيس الجمهورية الذي يمثل رأس السلطة التنفيذية، فإن الترابعية بين مؤسسات صناعة القرار غير واضحة، وأصبحت سبباً للنزاع على الصلاحيات فيما بينها من جهة؛ وما بين مراكز النفوذ التي تقف خلفها أو تسيطر على أقرانها من جهة أخرى. يوم الاثنين الماضي 21 ديسمبر (كانون الأول) الحالي وجّه الرئيس الإيراني حسن روحاني انتقادات صريحة وعلنية لمؤسسات النظام التي تعزل عمل السلطة التنفيذية وتحاول تقييد صلاحياته، فقد اشتمى روحاني من تصرفات «مجلس صيانة الدستور» مع موقع رئاسة الجمهورية، واتهمه باعتماد تفسير مخالف لنص المادة الدستورية رقم «113»، بهدف

## الاستثنائية الإنجليزية والعقبة الكبيرة على طريق «بريكست»



تيريزا رافايل

ينبغي لأي شخص يتابع الأيام الأخيرة من مفاوضات مغادرة المملكة المتحدة لعضوية الاتحاد الأوروبي أن يلقى علاجاً جانبياً لآلام العنق المبرحة. ففي إحدى اللحظات، تجد تفتاؤلاً كبيراً بان الاتفاق على وشك الإبرام، وفي اللحظة التالية فوراً يتناكب شعور بالكابة الكبيرة لعدم وجود صفقة محتملة من الأساس. أغير إن تاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) من العام الجاري لمغادرة المملكة المتحدة عضوية الاتحاد الأوروبي هو ميعاد نهائي.

ربما تعتبر النزعة الاستثنائية الإنجليزية، التي يناصرها السيد بوريس جونسون باكثر من أي زعيم بريطاني آخر، هي من أكبر العقبات التي تعترض سبيل اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي. ويمكن للمملكة المتحدة أن تفعل ما يروق لها نظراً لأنها دولة محبة للحرية، أو لأنها «دولة أفضل» بكل بساطة. ولقد حققت هذه الروح الاستثنائية مكاسب سياسية معتبرة للسيد بوريس جونسون -

الدرجة التي تمكنها من كبح جماح الوباء من دون بناء قدرات الاختبار وفرض حالة الإغلاق العام على المواطنين فيها. يشير نداء النزعة الاستثنائية الإنجليزية الراهن إلى أنه لا توجد هناك مشكلة في عدم إبرام الصفقة، نظراً لأن المفاوضات سوف تستأنف في العام الجديد بعد أن أعلن الجانبان عن تحقيق النصر. ومع ذلك، فمن شأن أي جولات تفاوضية جديدة أن تستلزم التعامل مع نفس الخيارات العسيرة التي يواجهها بوريس جونسون اليوم. وفي واقع الأمر، فإن كلتا الصفقتين اللتين أبرهما بوريس جونسون منذ أن تولى مسؤولية رئاسة وزراء المملكة المتحدة - الصفقة التي أبرمت مع ليو فارادكار الأيرلندي في تأمين اتفاقية الانسحاب، والصفقة التي توسط فيها مايكل غوف خلال هذا الأسبوع والتي ضمنت مواصلة التزام الحكومة بإزاء الحدود الأيرلندية - قد شهدتا تمسك الاتحاد الأوروبي بالخطوط

المعامل في المملكة المتحدة الذين كانوا سوف يستفيدون من مزيد من الوقت في الاستعداد للتغيرات المقبلة. فهل سوف يتمكن رئيس الوزراء البريطاني من تغيير لهجته؟

إن حجة المتفائلين بسيطة للغاية: لا يوجد أمر أكثر تعقيداً، أو يسفر عن نتائج عكسية، أو معاقبة للذات من جارتين كبيرتين، وحلفاء الزمن الطويل، والمعتمدين اقتصادياً على بعضهم البعض، الذين يواصلون فرض العقوبات والحواجز الكبيرة على أعمال بعضهم البعض. وهم بالتأكيد يفعلوا ذلك.

ويرى المتفائلون أن التهديد بانهباء المحادثات بين الجانبين هو جزء من المجرى المولء ولكن الضرورية التي تجعل من التفاوض السياسية أصراً قابلاً للتطبيق لكلا الجانبين. أما المشائمون، من ناحية أخرى فيقولون إن كلا الجانبين يشعر بأنه يمكنه ابتلاع المغادرة البريطانية من دون صفقة بكل سهولة، أكثر من أي حل وسط

مثل الاستقاء على مغادرة المملكة المتحدة للاتحاد الأوروبي ووصوله إلى رئاسة وزراء المملكة - ولكنها باتت تخاطر في الأونة الأخيرة بأن تجعل من الحل الوسط يبدو وكأنه إذعان واستسلام. وهذا من الأمور غير المقبولة تماماً لدى أنصار «البريكست» في بريطانيا. كانت الفرصة متاحة أمام بوريس جونسون حتى يونيو (حزيران) الماضي من أجل التمديد لمدة عام واحد حتى تتمكن المملكة المتحدة من استيعاب صدمة وباء «كورونا» لاستجد ومواصلة العمل على المفاوضات. ولكنه رفض ذلك بحجة أن الحل التمديد سوف يؤدي إلى إرجاء وصول المملكة المتحدة إلى الأفق الواعدة بالمستقبل الباهر بعد مغادرة عضوية الاتحاد الأوروبي. ربما. ولكن هذا يعني أيضاً أن مساحة الوقت المتاحة قليلة للغاية، وبالتالي تقل الفرصة السانحة أمام تحقيق أي شيء يجدي باكثر من الاتفاق على صفقة خروج هزيلة. ولقد أظهر رفضه تجاهله الصارخ للشركات

يمكن الوصول إليه. ويشك المتفائلون في أن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل - المعروفة ببراعتها في إبرام الصفقات - سوف تتدخل في اللحظة الأخيرة من أجل تهينة الأجواء للوصول إلى اتفاق نهائي، على غرار ما فعلته في الأسبوع الماضي مع مغفرايا وبولندا - وهما اثنتان من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي اللتان فعلتا كل ما بوسعهما من أجل تقييد أسباب وجود الكتلة الأوروبية من الأساس وباكثر مما فعلت المملكة المتحدة نفسها. غير أن

<p><b>وكيل التوزيع</b></p> <p>شركة العربية للتوزيع Arab Media Company</p> <p>مركز التوزيع 11585 ص.ب. 62116 الرياض هاتف: 96612121774 فاكس: 966112128000 بريد الإلكتروني: info@arab-media.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات شركة الامارات للطباعة والنشر مركز التوزيع 971 4 3916503 971 4 3918354 إبوظبي 971 2 8733555 971 2 8733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة العربية للتوزيع مركز التوزيع 96622272734 96622272734</p>	<p><b>وكيل الاشتراكات</b></p> <p>البحر العربية للتوزيع Arab Media Company</p> <p>مركز التوزيع 11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: 966112128000 966114429555</p> <p>مركز التوزيع 1441 441 96611 www.arabmedia.com</p>	<p><b>الوكيل الاعلاني</b></p> <p>الخليجية AL-KHALEEJIAH</p> <p>مركز التوزيع 4420 7404 6950 920 000 417 4444 391 9714 5377 6400</p> <p>مركز التوزيع 1441 441 96611 www.alkhaleejiah.com</p>	<p><b>المكاتب</b></p> <p>الرباط Rabat 212 37262616 212 37260300</p> <p>الكويت Kuwait 965 2997799 965 2997900</p> <p>الرياض Riyadh 966112128000 966114401440</p> <p>واشنطن Washington DC 1 202 8628225 1 202 8628223</p> <p>دبي Dubai 9714 3916500 9714 3918353</p> <p>بغداد Baghdad 9626 549002 9611 549001</p> <p>القاهرة Cairo 2023 7492996 2023 7492855</p> <p>عمان Amman 9626 5539409 9626 5537103</p> <p>الجزيرة Khartoum 2491 83778301 2491 83765987</p> <p>دمشق Damascus 96613 8353838 96613 8354918</p>	<p><b>المقر الرئيسي</b></p> <p>التنقيف الأوسط جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>
--	--	--	---	--













حصة الطاقة المتجددة  
21.5%



دول  
12



أصول  
58

مياه  
5.8 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
37.7 جيجاواط

# اقتصاد

## «يوروموني» الإصلاحات أثبتت قيمتها أثناء إبحار المملكة بعام الجائحة

### الاستراتيجية السعودية في إدارة المال والنفط والغاز محرك لأسواق العالم

الرياض: فتح الرحمن يوسف



تقرير «يوروموني» يؤكد أن السوق السعودية جاذبة ومولدة للفرص لتمويل المشاريع والتجارة والأوراق المالية والأسهم الخاصة (الشرق الأوسط)

وصف تقرير اقتصادي عالمي الاستراتيجية السعودية التي تتبعها المملكة في إدارة المال والنفط والغاز بأنها أحد أهم المحركات الرئيسية للأسواق العالمية، مبيّناً نجاح قصة الإصلاح في المملكة عند وصولها إلى نهاية مرحلتها الأولى، والتي يمكن القول إنها الأكثر أهمية من الإصلاح، حيث جرى تحقيق الكثير في السنوات الأربع الماضية.

وشدد التقرير، الذي أصدرته «يوروموني» أمس، على أن الإصلاحات التي تم سنّها أثبتت قيمتها أثناء إبحار الرياض في عام متلاطم من الأزمات هو عام 2020، حيث سيطرت جائحة «كورونا» على حركة الاقتصاد والتجارة والسياسة في العالم، في وقت قادت فيه السعودية رئاسة أعمال وقمة «مجموعة دول العشرين» بنجاح.

وبين التقرير أن المملكة «بلد مهم للمالية الدولية، ويبقى البلد الأكثر أهمية في سوق النفط العالمية، فضلاً عن أنها تعدّ واحدة من كبرى الدول الجاذبة للمستثمرين في العالم، بجانب تمتعها بمؤسسات وصناديق تعين على ذلك، من بينها البنك المركزي، وصندوق الاستثمارات العامة، ومجموعة من صناديق معاشات الدولة والتنمية، حيث لا تزال الرياض تسيطر على ما يزيد على تريليون دولار من الأموال السعودية من رأس المال يجد كثير منه طريقه في الأسواق العامة والخاصة دولياً».

وشددت «يوروموني» على أن «الإليات الجديدة التي تستخدمها الحكومة لتحقيق نتائج واضحة ونجاحات بارزة في مجالات عدة، مثل

نحو 200 في المائة نموًا في سوق الرهن العقاري السعودية في عام 2020، مع تكرار هذا النجاح في قطاعات رئيسية جديدة، مثل السياحة والتكنولوجيا والترفيه والرعاية الصحية والتعليم، بالإضافة إلى المشاريع الضخمة، مثل (قدي) والعلج) ومشروع سياحة البحر الأحمر ومدينة (نيوم) المستقبلية».

ونوه التقرير بأن السعودية «أصبحت منذ عام 2016 مُصدراً مهماً في العالم من حيث أسواق رأس المال، وإنشاء الهيئة القومية لإدارة الدين برعاية وزارة المالية، في جزء من استراتيجية تعزز تنوع مصادر التمويل، وستكون مُصدراً مهماً لعقود مقبلة»، مشيراً إلى أنه «في أسواق الأسهم تم فتح برنامج المستثمر الأجنبي المؤهل لرأس المال الدولي، في ظل انخراط أكثر من 1500 مؤسسة، في

## أسعار النفط تتأرجح بين تهاؤل اللقاحات ومخاوف «السلالة الجديدة»

لندن: «الشرق الأوسط»

وأجرى الوزير في موسكو محادثات مع مساعد رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوكاف، ووزير الطاقة نيكولاي شلينجوف، وعدد من رؤساء شركات النفط الروسية.

وأوضح أن اجتماع تحالف «أوبك بلس» سيعقد في الرابع من يناير (كانون الثاني). وأضاف أن المحادثات ركزت أيضاً على العلاقات الثنائية، وقال: «الدنيا تعاون جيد مع الشركات الروسية، وتقرر مواصلة هذا التعاون معها في قطاع النفط والغاز والشركات المصنعة للمعدات».

وقالت مصادر مطلعة، وفق وكالة «بلومبرغ»، إن روسيا تعزز دعم زيادة أخرى في إنتاج «أوبك+» في اجتماع المجموعة الشهر المقبل؛ رغم المخاوف التي يبثها ظهور سلالة جديدة من الفيروس التاجي بشأن الطلب. وتعتقد موسكو، وفق «بلومبرغ»، أنه اعتباراً من الآن من المنطقي إنتاج «أوبك+» بمقدار 500 ألف برميل يومياً في فبراير (شباط)، وهو ما يتطابق مع الزيادة التي تم الاتفاق عليها بالفعل في يناير.

واصلت أسعار النفط خسائرها، أمس الثلاثاء، التي تضاف إلى خسائر حادة من الجلسة السابقة، إذ تثير سلالة جديدة من فيروس كورونا المستجد في بريطانيا مخاوف بشأن تعافي الطلب على الوقود.

وتسببت السلالة الجديدة سريعة الانتشار من فيروس كورونا في إغلاق أغلب مناطق بريطانيا، ودفعت عدداً من الدول لإغلاق الحدود أمام المسافرين والشحنات من بريطانيا.

وبحلول الساعة 15:08 بتوقيت غرينتش، كان خام برنت متراجحاً بنسبة 1,6 في المائة، إلى 50,09 دولار للبرميل، في حين تراجع الخام الأميركي 1,8 في المائة، إلى 47,08 دولار للبرميل.

ونزل كلا العقدين القياسيين بنحو 3 في المائة يوم الاثنين، ماحيين جزءاً من مكاسب قوية حققها على خلفية توزيع لقاحات «كوفيد - 19»، وهو ما يعتبر من العوامل الرئيسية لتخفيف القيود على التحركات.

وبعد أن حذرت حكومة بريطانيا من أن سلالة جديدة من الفيروس تبدو أسرع انتشاراً بكثير من الأنواع السابقة، انضمت الهند وباكستان وروسيا والأردن وهونغ كونغ لدول أوروبية في تعليق السفر من بريطانيا، وأغلقت السعودية والكويت وسلطنة عمان حدودها تماماً.

وتحولت منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وحلفاؤها إلى جدول شهري للاجتماعات، كي يتمكنوا من الرد بسرعة أكبر على التغييرات في السوق، وإجراء تعديلات تدريجية على الإنتاج كتجاذب أكثر ملائمة لوضع متقلب.

وقوض الظهور المفاجئ لسلالات أسرع انتشاراً من «كوفيد - 19» في أوروبا موجة من التفاؤل الاقتصادي الناجم عن اكتشاف عدة لقاحات. ومع ذلك، يشير موقف روسيا الحالي إلى أن البلاد تتوقع أن تكون السوق قادرة على استيعاب إمدادات زيادة.

ومع زيادة الدولار الأميركي كعملة ملاذ، أصبح النفط المسعر بالدولار أيضاً أقل جاذبية بالنسبة للمستثمرين من حائزي العملات الأخرى، وهو ما زاد من الضغوط على الأسعار. في غضون ذلك، أكد وزير النفط الإيراني بيغن زنگنه، مواصلة التعاون مع الشركات الروسية، منها تلك المصنعة للمعدات الخاصة بقطاع النفط والغاز.

ونقلت وكالة «إرنا»، الثلاثاء، عنه القول في ختام زيارة لموسكو: «لقد كان لروسيا خلال الأعوام الأخيرة دور حاسم في استقرار سوق النفط العالمية، وكانت وجهات نظرنا

## تذبذبات واسعة بعد يوم الخسائر الفادحة

### الأسواق تبدأ للهمة جراحها بعد تريق التحفيز الأميركي

وقال كونال شاه مدير البحوث في نيرمال بانغ كوموديتيز في ممباي، إن السوق شهدت بعض الصفقات لجني الأرباح بعد أن أقرت الولايات المتحدة حزمة تحفيز وصعود الدولار.

وارتفع الذهب 23 في المائة هذا العام مدفوعاً بصفة أساسية بسلسلة من إجراءات التحفيز بسبب الجائحة، مما أثار مخاوف من التضخم. وغالباً ما يستخدم المعدن النفيس كأداة تحوط في مواجهة التضخم.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة 1,6 في المائة إلى 25,74 دولار للونصة، وهبط البلاتين اثنين في المائة إلى 989,27 دولار، بينما زاد البلاديوم 0,1 في المائة إلى 2310,75 دولار.

المؤشر عن المتوسط المتحرك في 25 يوماً لأول مرة منذ موجة الصعود عقب الانتخابات الأميركية في بداية نوفمبر. وتراجع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 1,56 في المائة ليسجل 1761,12 نقطة، وأغلقت جميع المؤشرات الفرعية للقطاعات وعددها 33 على هبوط.

وقال ياسو ساكوما كبير مسؤولي الاستثمار في ليبرا إنفستمننتس إنه يمكن القول إن الضعف نتيجة المخاوف حيال السلالة الجديدة للفيروس، لكنه أوضح أن جنى الأرباح قبل نهاية العام عامل أكبر تأثيراً، قائلاً «أنا شخصياً قمت بذلك بالفعل».

ونزل سهم فوجي فيلم هولنديغز ستة في المائة بعدما قالت وزارة الصحة

في الوقت نفسه صعد المؤشر ستوكس 600 للأسهم الأوروبية 0,6 في المائة بعدما سجل أكبر خسارة يومية له خلال نحو شهرين يوم الاثنين.

وفي آسيا، هوت الأسهم اليابانية لأقل مستوى في ثلاثة أسابيع الثلاثاء مع جني مستثمرين الأرباح عقب مكاسب قياسية خلال الشهرين الماضيين، وذلك وسط مخاوف بأن نقوض سلالة جديدة لفيروس كورونا سرعة الانتشار اكتشفت في بريطانيا سرعة التعافي الاقتصادي العالمي.

ونزل نيكو 1,04 في المائة، وهي أكبر خسارة في نحو شهر، مسجلاً 26436,39 نقطة، وهو أقل مستوى عند الإغلاق منذ أواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، وانخفض

كورونا بها. قبل أن يعدل المؤشر موقفه مع صعود الأسواق الأوروبية بوجه عام في أعقاب تقرير لسمبل أبل عقب تقرير حصري الأميركية التي طال انتظارها.

وانخفض المؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني 0,2 في المائة ليحوم قرب أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع، وتصدرت أسهم المعادن والطاقة موجة التراجع... لكنه عاد للصعود في الساعة 14:50 بتوقيت غرينتش بنسبة 0,24 بالمائة.

وفرضت بريطانيا إجراءات عزل عام شديدة للحد من تقيش السلالة الجديدة من الفيروس التي قيل إن معدل انتشارها يزيد بما يصل إلى 70 بالمائة على السلالة الأصلية، مما دفع العديد من البلدان لإغلاق الحدود مع بريطانيا ومنع السفر لها.

وفتح المؤشران ستاندر أند بورز 500 وناسداك المجمع مرتفعين الثلاثاء، بفضل الأداء القوي لسمبل أبل عقب تقرير حصري بأنها تخطط لإنتاج السيارات والبطاريات، فضلاً عن الموافقة على حزمة التحفيز. لكن المؤشر داو جونز الصناعي تراجع 16,25 نقطة بما يعادل 0,05 في المائة إلى 30200,20 نقطة.

وصعد ستاندر أند بورز 3,16 نقطة أو 0,09 في المائة مسجلاً 3698,08 نقطة، وتقدم ناسداك 42,70 نقطة أو 0,34 في المائة ليصل إلى 12785,22 نقطة عند الفتح.

وفي أوروبا، تراجعت الأسهم القيادية صباحاً في بورصة لندن الثلاثاء مع إغلاق المزيد من البلدان حدودها مع بريطانيا بعد اكتشاف سلالة جديدة من فيروس

لندن: «الشرق الأوسط»

تشبعت الأسواق العالمية في معظمها أمس بأمال الانتعاش بعد موافقة الكونغرس الأميركي على حزمة تحفيز لتخفيف تداعيات فيروس كورونا، وعوضت غالبية الأسواق جانباً من خسائرها الفادحة التي شهدتها يوم الاثنين مع المخاوف من السلالة الجديدة لفيروس كورونا.

ووافق الكونغرس الأميركي مساء الاثنين على حزمة تحفيز مالي قيمتها 892 مليار دولار بعد أيام من المفاوضات الساخنة. ومن المنتظر أن يوقع الرئيس دونالد ترمب على حزمة التحفيز لتطبيقها مما يعزز الأمل في تعاف اقتصادي.

## توقعات متحفظة رغم تحسن الأداء

### منطقة اليورو تتجه للانكماش مجدداً



التوقعات الاقتصادية لمنطقة اليورو ترجح عودة الانكماش في الربع الرابع (رويترز)

انكماش الاقتصاد 2,6 في المائة هذا الربع. وقفز مؤشر مديري المشتريات الذي يغطي قطاع الخدمات المهمين على المنطقة إلى 47,3 نقطة من 41,7. متجاوزاً التوقعات كافة في استطلاع أفضل من المتوقع في ديسمبر (كانون الأول) الحالي، رغم أنه لا يزال منكمشاً على نحو طفيف.

وسجلت الصناعات التحويلية نمواً قوياً مدعومة بارتفاع الصادرات وانتعاش الأداء في ألمانيا؛ لكن قطاع الخدمات ظل متراجحاً بفعل إجراءات التباعد الاجتماعي. وارتفعت القراءة الأولية لمؤشر «إي إتش إس مارك» المجمع الذي يعدّ مقياساً جيداً لمآنة الاقتصاد، إلى 49,8 نقطة في ديسمبر (كانون الأول)، من 45,3 في نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو ما يقلّ قليلاً عن حدّ الخمسين نقطة الذي يفصل بين النمو والانكماش. وكان استطلاع أجرته «رويترز» قد توقع زيادة أقلّ بكثير إلى 45,8 نقطة. وتوقع استطلاع أجرته «رويترز» هذا الشهر

4,2 في المائة في 2022، وهو ما يفوق التوقع السابق البالغ 3,2 في المائة. وقال آرون أندرسون، نائب المدير الأول للأبحاث في «فيشر إنفستمننتس»، إن «مسؤولي البنوك المركزية أعادوا المال على ميزانيات البنوك، لكن تلك الأموال لا تصل إلى الاقتصادات بعبارة أخرى، حجم المال يزيد، لكن سرعة تدفقه تنخفض، مما يضعف الأثر الاقتصادي». وتأتي التوقعات المتحفظة رغم ارتفاع ثقة المستهلكين في منطقة اليورو خلال الشهر الحالي، بعكس توقعات المحللين باستقرارها. وكشفت بيانات صادرة عن المفوضية الأوروبية يوم الاثنين، ارتفاع ثقة المستهلكين في منطقة اليورو بنحو 3,7 نقطة، لتسجل سالب 13,9 نقطة. وكانت توقعات المحللين تشير إلى أن ثقة المستهلكين في منطقة اليورو سوف تسجل سالب 18 نقطة. فيما ارتفعت ثقة المستهلكين في الاتحاد الأوروبي بنحو 3,4 نقطة، لتسجل مستوى سالب 15,3 نقطة. وجاء

مقارنةً بعام 2019. وبالنسبة لعام 2021، توقع التقرير نمو الاقتصاد بنسبة 0,7 في المائة خلال الربع الأول، وبنسبة 3 في المائة خلال الربع الثاني.

مع ذلك ذكر التقرير أن «المستقبل يخضع لمخاطر الصعود والهبوط، وفعالية السياسات الاقتصادية، وتطور الجائحة، وتوزيع اللقاحات، وتأثير حزم الإنعاش التي يقدمها الاتحاد الأوروبي لمواجهة تأثير الجائحة على الاقتصاد».

وفي منتصف الشهر الحالي، توقع «البنك المركزي الأوروبي» انتعاشاً لبطاً للنمو في العام المقبل حتى مع إقراره مزيداً من إجراءات التحفيز لدعم اقتصاد المنطقة الذي تعصف به الجائحة. وقالت كريستين لاغارد، مديرة «البنك المركزي»، إن البنك يتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو في 3,9 في المائة العام المقبل، انخفاضاً من توقع سبتمبر (أيلول) الماضي البالغ 5 في المائة. لكن من المتوقع تحقيق نمو

رؤساء «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن ينكمش اقتصاد منطقة اليورو بنسبة 2,7 في المائة خلال الربع الرابع من هذا العام، وذلك بسبب الموجة الثانية من تقيش فيروس كورونا».

ونشرت هذه التوقعات الثلاثاء في تقرير ربعي يصدره «مكتب الإحصاءات الإيطالي» و«معهد إيفو الألماني» و«المعهد الاقتصادي السويسري»، ويطلق عليها «التوقعات الاقتصادية لمنطقة اليورو». وجاء في التقرير: «بعد تعاف حاد خلال الربع الثالث، سوف تراجع النشاط الاقتصادي مجدداً خلال الربع الرابع بسبب إجراءات الإغلاق الجديدة». وكان إجمالي الناتج المحلي في منطقة اليورو قد تراجع بنسبة 11,7 في المائة خلال الربع الثاني، وارتفع بنسبة 12,5 في المائة خلال الربع الثالث، وتوقع التقرير انخفاض إجمالي الناتج المحلي بنسبة 7,3 في المائة خلال عام







## «غرفة مكة» تبحث تعزيز التعاون بين القطاع الخاص في البلدين لفترة ما بعد الجائحة الصين تبدأ تأسيس خطوط العلاقة مع رواد الأعمال السعوديين

مكة المكرمة، الشرق الأوسط

أكد هشام كعكي رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة على أهمية التعاون مع الصين في المجالات الاقتصادية وتأسيس خطوط الإنتاج لرواد وأثبات الأعمال بمكة المكرمة، مع فتح المزيد من الشراكات مع قطاع الأعمال بهدف تنويع الأعمال، وتعزيز المجالات الصناعية بمكة المكرمة.

وخلال اجتماع افتراضي لتعزيز التعاون بين قطاع الأعمال في مكة المكرمة والقنصلية الصينية في جدة، بحضور تان بانغلين قنصل عام الصين وماوي القنصل التجاري والاقتصادي، تطلع كعكي إلى أسفه في تطوير العلاقات بزيادة حجم الاستثمارات.

وأشار إلى أن العلاقات شهدت تطوراً خلال جائحة كورونا، وأن الجانبين يسعيان لتنمية الكوادر المحلية ودعمها بالخبرات الصينية، وتطوير المدينة الصناعية باستقبال المصانع والخبرات لتعزيز البنية التحتية.



جانب من اللقاء الافتراضي الذي عقده غرفة مكة أمس (الشرق الأوسط)

مصلح الشعيبي، «واعتبر أن الفترة الحالية كانت مثالية لتجهيز الأفكار والخطط لزيادة الزيارات المتبادلة المصانع وخطوط الإنتاج، مثلما

على استعداد للتنسيق والتعاون لكي ندفع رجال الأعمال والشركات في الجانبين لإيجاد المجالات الأنسب للمستثمرين، مثل بناء المصانع وخطوط الإنتاج، مثلما

ويساهم في دفع حركة التجارة، خاصة في المجالات الصحية والمنتجات ذات العلاقة وتطوير الأدوية، مضيفاً «في القنصلية المجالات من معارض ولقاءات وزيارات متبادلة بين الاقتصاديين ورجال الأعمال ومازال التعاون كبيراً».

وبيّن أن بلاده تعمل وفق خطة خمسية للدخول في أنماط إنتاجية جديدة تركز على جودة المنتج والنوعية في التنمية، وهو اتجاه التنمية في المستقبل، بحيث تتحول كل صناعات الجودة مما يساعد على تقليص الفقر ويحقق جودة الحياة للشعب الصيني.

من جانبه، أكد المهندس عصمت معتوق أمين عام غرفة مكة المكرمة الرغبة في تقوية العلاقات الثقافية بين المجتمعين، من خلال تعليم اللغة الصينية، التي أصبحت جزءاً من نظام التعليم في المملكة لأهميتها في التجارة الدولية والعلاقات والصناعة التي تستند إليها الملكة في المرحلة المستقبلية.

وأضاف أن القطاعات المتينة في مكة المكرمة هي قطاعات الصناعة والتغذية والخدمات

### مؤشرات الاستقرار الاقتصادي تتزايد

## بكين تتعهد إيجاد بيئة نقدية ومالية سليمة في 2021

بكين، الشرق الأوسط

أكد بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) أن الصين ستنفذ سياسة نقدية حكيمة بالمرونة والدقة والمرونة والاعتدال خلال عام 2021.

وذكر البنك في بيان الثلاثاء، أن عام 2021 سيكون عاماً مهماً خاصة بالنسبة إلى الصين لتعزيز التحديت، داعياً إلى بذل الجهود لإيجاد بيئة نقدية ومالية سليمة لتسريع عملية إنشاء نموذج تنموي جديد.

وأضاف البنك أن الصين ستعمق الإصلاح الموجه نحو السوق لأسعار الفائدة وأسعار الصرف، والحفاظ على استقرار سعر صرف اليوان عند مستوى معقول ومتوازن بشكل عام.

وتابع البنك أنه سيقدم الدعم المالي للشركات الخاصة والصغيرة ومتناهية الصغر، بجانب توجيه الهيئات المالية لزيادة العرض الائتماني إلى مجالات مثل الابتكار التكنولوجي والتنمية الخضراء والتصنيع، مع بذل المزيد من الجهود للوقاية من وإزالة المخاطر المالية وتعزيز مكافحة الاحتكار ومنع توسع الراسمال بشكل غير منظم.

وأشار البنك المركزي الصيني إلى أنه سيعيد المقرضين متوسطي الحجم والصغار لتجديد رؤوس أموالهم من خلال أساليب متعددة، وتحسين النظام القانوني في سوق السندات ودفع عملية تدويل اليوان بطريقة حكيمة.

ومن جهة أخرى، بلغ سعر الفائدة الأساسي للقروض لمدة عام في الصين، وهو سعر إقرار مرجعي قائم على السوق، 3.85 في المائة يوم الإثنين، دون تغيير عن الشهر السابق، بحسب وكالة «شينخوا» الصينية الرسمية.

ووفقاً للمركز الوطني للتصويل بين البنوك، فإن سعر الفائدة الأساسي للقروض لمدة أكثر من خمس سنوات ظل دون تغيير عن القراءة السابقة البالغة 4.65، المائة، حيث يستند إليه العديد من المقرضين في معدلات الرهن العقاري.

وقال محللون إن أسعار الإقراض ظلت ثابتة لمدة ثمانية أشهر متتالية منذ مايو (أيار) الماضي، بما يتوافق مع توقعات السوق. ويتواصل الصين تنفيذ سياسة مالية استباقية وسياسة نقدية حكيمة وسط جهود للحفاظ على الدعم اللازم للاندعاش الاقتصادي، وفقاً لمؤتمر العمل الاقتصادي المركزي السنوي الذي عقد في بكين الأسبوع الماضي.



تزايد المؤشرات التي تدل على استعادة النشاط الاقتصادي الصيني لزخمه (أ.ب)

الواقعة على طول الحزام والطريق 99,12 مليار يوان، بزيادة 8,1 في المائة على أساس سنوي. وينقسم التعهد في الخدمات في الصين عادة إلى ثلاثة قطاعات فرعية: تعهد تكنولوجيا المعلومات، والتعهد التجاري، والتعهد للمعرفة.

وفي سياق منفصل، قال أعلى جهاز للتخطيط الاقتصادي في الصين مساء الإثنين، إن إمدادات الكهرباء في الصين مستقرة إلى حد كبير، وهو دليل على قدرة البلاد على تحجيم آثار جائحة كورونا.

وفي مؤتمر صحفي، قال تشاو تشن شين، الأمين العام للجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، إن استهلاك الكهرباء في المنازل في مقاطعات من بينها هونان وجيانغشي وتشجيانغ، لم يتأثر. وفي معرض إشارته إلى أن الطقس البارد والتوسع السريع في الإنتاج الصناعي أدى إلى زيادة الطلب على الكهرباء، قال تشاو إن اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، احتلت الولايات المتحدة ومنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة والاتحاد الأوروبي المرتبتين الثلاثة الأولى لأكثر المستثمرين في الخدمات في الخارج 765,88 مليار يوان خلال الفترة المكونة، بزيادة 11,5 في المائة على أساس سنوي. وتعد المقاتلة الخارجية ممارسة أعمال

وتشير البيانات الأخيرة إلى استقرار اقتصادي واسع المجال، وذكرت وزارة التجارة أن صناعة تعهد الخدمات للصين سجلت نمواً مستقراً في الأحد عشر شهراً الأولى من عام 2020.

ووقعت الشركات الصينية عقود تعهد الخدمات بقيمة 1,3 تريليون يوان (أحوالي 187,9 مليار دولار) في الفترة من يناير الثاني إلى نوفمبر (تشرين الثاني)، بزيادة 12,9 في المائة على أساس سنوي. وبلغت قيمة العقود المنفذة 922,6 مليار يوان في أول 11 شهراً، بزيادة 16,4 في المائة على أساس سنوي.

ومن الإجمالي، بلغت قيمة عقود التعهد في الخدمات في الخارج 765,88 مليار يوان خلال الفترة المكونة، بزيادة 11,5 في المائة على أساس سنوي. وتعد المقاتلة الخارجية ممارسة أعمال

### «أبل» تقتحم عالم السيارات

تلندن، الشرق الأوسط

تتجه شركة «أبل» لتطوير سيارات ذاتية القيادة، وتوسيع لبدء الإنتاج في 2024 قد تضم تكنولوجياها فائقة التطور في البطاريات. وفق وكالة «رويترز» نقلاً عن مصادر مطلعة.

وتعرف خطة صناعة السيارات للشركة المصنعة لهواتف «إيفون»، باسم المشروع «تيتان»، وتسير بشكل منقطع منذ 2014 عندما بدأت الشركة لأول مرة في تصميم سياراتها الخاصة من الصفر.

وفي وقت ما تراجعت الشركة عن هذه المحاولة للتركيز على الرمجيات وإعادة تقييم أهدافها. وعاد دوج فيلد، المسؤول المخضرم في «أبل» والذي عمل مع «تسلا»، للإشراف على المشروع في 2018 وقام بتسريح 190 من العاملين به في 2019.

وقال مصدران مطلعان طلبا عدم ذكر اسمهما لأن «أبل» لم تعلن خططها بعد، وفق «رويترز»، إنه منذ ذلك الحين أحرزت الشركة تقدماً كافياً كي تستهدف الآن تصنيع سيارات للمستهلكين.

وذكر مصدر ثالث اطلع على تصميم بطارية «أبل»، أن التصميم الجديد للبطارية محوري في استراتيجية «أبل»، إذ قد يخفف «بشدة» تكلفة البطاريات ويؤيد المسافة التي تقطعها السيارة قبل الحاجة إلى تغيير البطارية.

ويمثل تصنيع سيارات تحدياً يتعلق بسلاسل الإمداد حتى بالنسبة لـ«أبل» التي تجني مئات الملايين من الدولارات من المنتجات الإلكترونية سنوياً، لكن لم يسبق لها صناعة سيارات.

ولم يتضح بعد من سيقوم بتجميع السيارات التي تحمل العلامة التجارية «أبل»، لكن مصادر ذكرت، أنها تتوقع أن تعتمد الشركة على شريك تصنيع لصناعة سياراتها.

وقال مصدران مطلعان، إن التاجيات المرتبطة بجائحة «كوفيد - 19» قد ترجى بدء الإنتاج إلى 2025 أو بعدها.

### منتدى أعمال لتعزيز التعاون مع زامبيا

## استراتيجية مصرية شاملة لتحقيق التكامل الاقتصادي مع أفريقيا

أهمية استمرار الجهود التنسيقية بين البلدين لتنظيم مزيد من الفعاليات الترويجية لتشجيع التبادل التجاري والاستثماري، مع التركيز على القطاعات ذات الأولوية والعمل على تنظيم فعاليات قطاعية لعرض الفرص المتاحة في هذه القطاعات إلى جانب الاستفادة من تجارب الشركات المصرية المتواجدة في زامبيا، والعمل على تكرار هذه التجارب في مختلف القطاعات، مشيرة إلى أهمية قيام القطاع الخاص باستغلال اتفاقيات التجارة الإقليمية في زيادة حركة التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة، لا سيما في ظل رئاسة مصر المرتبطة لتجمع الكوميسا خلال العام المقبل، فضلاً عن اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية التي ستدخل حيز النفاذ مع بداية عام 2021.

من جانبه، قال وزير التجارة والصناعة الزامبي كريستوفر يالوما، إن الهدف الرئيسي من هذا المنتدى هو تعميق التعاون طويل المدى بين مصر وزامبيا على المستوى التجاري والاستثماري، خاصة في ظل ما يتعرض له الاقتصاد العالمي حالياً من تحديات، على رأسها نقشي فيروس كورونا المستجد، مشيراً إلى أن إطلاق هذا المنتدى يزامن مع إطلاق الرئيس الزامبي برنامج الانعاش الاقتصادي 2020 - 2023.



تنهج القاهرة استراتيجية للاستثمار والتكامل وفتح الجسور مع دول القارة الأفريقية (رويترز)

المستويين المحلي والإقليمي لمواجهة التحديات العالمية الحالية، خاصة أن الفترة الحالية تعد من أصعب الفترات التي يمر بها النظام الاقتصادي العالمي، لما فرضته جائحة «كوفيد - 19» والتي تشهد تراجعاً وتباطؤ معدلات النمو الاقتصادي في بعض دول العالم. وأوضح أن الدولة المصرية تدرك أن الاقتصاد الأفريقي يعد من أكثر الاقتصاديات تأثراً بجائحة «كوفيد - 19»، مشيرة إلى أهمية بذل مزيد من الجهود المشتركة مع شركاء مصر الاستراتيجيين في القارة الأفريقية، وفي مقدمتهم دولة زامبيا، والعمل على تشجيع التعاون التجاري والاستثماري

القاهرة، الشرق الأوسط

أكدت نيفين جامع، وزيرة التجارة والصناعة في مصر، أن الحكومة تنفذ استراتيجية شاملة لتنمية التعاون المشترك بين مصر ودول القارة الأفريقية، تستهدف تحقيق التكامل الاقتصادي الإقليمي من خلال زيادة معدلات التبادل التجاري، وتعزيز التعاون الاستثماري وتبادل الخبرات الصناعية، مشيرة إلى أن هناك فرصاً كبيرة لتعزيز التعاون التجاري والاستثماري بين مصر وزامبيا تدعمها روابط سياسية تاريخية وتسهيلات كبيرة لتوقيع اتفاقية السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا).

جاء ذلك في كلمتها التي ألقاها الثلاثاء، خلال مشاركتها عبر تقنية الفيديو كونفرانس بفعاليات منتدى الأعمال المصري «الزامبي» بحضور كريستوفر يالوما، وزير التجارة والصناعة الزامبي. وقالت جامع، إن انعقاد هذا المنتدى رغم دعايات انتشار فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19» يعكس الرغبة المشتركة لدوائر الأعمال بمصر وزامبيا لتنمية التعاون الاقتصادي المشترك، وحرصهما على تنمية العلاقات الثنائية في ظل أي تحديات قد تطرأ على الساحة الدولية. وأشارت الوزيرة إلى أهمية بذل مزيد من الجهود على

## معدنويات المستهلكين الألمان تتراجع مع إجراءات الإغلاق

برلين، الشرق الأوسط

وأضاف فولرسهويوز في بيان: «من المرجح أن ينتهي العام الحالي بمزيد من الانكماش في الناتج المحلي الإجمالي نتيجة الإغلاق». ويتوقع المعهد أن ينكمش الناتج الألماني بنسبة 5,1 في المائة هذا العام، وهو تحسن طفيف عن التقدير السابق البالغ 2,5 في المائة.

وجاء في بيان المعهد أن هذه التوقعات تستند إلى افتراض أن الإجراءات المعمول بها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ستظل سارية حتى مارس 2021.

وأوضح المعهد أنه يتوقع «تخفيفاً تدريجياً ابتداءً من أبريل وإلغاء القيود تماماً بحلول الصيف». وبيدات ألمانيا تشديد إجراءات الإغلاق، لتشمل جميع المتاجر باستثناء متاجر الاحتياجات اليومية، لكن توقعات المعهد المنقحة لم تأخذ في الاعتبار هذا التطور الأخير.

بدأت ألمانيا إجراءات صارمة للتعامل مع الوباء الماضي، في محاولة للسيطرة على ارتفاع الإصابة بفيروس كورونا المستجد مع ارتفاع عدد الوفيات بالمرض 952 وفاة وهي أعلى زيادة يومية حتى الآن.

ومؤخراً دقت الشركات المنوسطة في ألمانيا ناقوس الخطر، بسبب التباطؤ في صرف المساعدات المخصصة لشهر نوفمبر الماضي.

تراجعت معدنويات المستهلكين الألمان للشهر الثالث على التوالي، إذ يتسبب تشديد إجراءات الإغلاق واحتواء تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا في انخفاض توقعات الدخل وزيادة الميل للادخار.

وقال معهد جي إف كيه البحثي إن مؤشره لمعدنويات المستهلكين، والذي يعتمد على مسح شمل نحو ألفي ألماني، نزل إلى سالب 7,3 نقطة من قراءة معدلة عند سالب 6,8 نقطة في الشهر السابق. نذ يوليو (تموز)، وتأتي أفضل قليلاً من سالب 8,8 في توقعات (رويترز).

ودفعت تطورات جائحة كورونا معهد «إيفو» الألماني للبحوث الاقتصادية إلى خفض توقعاته بشأن النمو الاقتصادي للبلاد العام المقبل إلى 4,2 في المائة، مقارنة بتوقعات سابقة عند 5,1 في المائة.

وقال تيمو فولرسهويوز، رئيس التوقعات في المعهد مؤخرًا، بالترزامن مع بدء إغلاق الحياة العامة في ألمانيا لمدة أسبوع في إطار جهود احتواء الجائحة: «عمليات الإغلاق الأخيرة في ألمانيا ودول أخرى تتسبب في انكماش التعافي. لن يصل إنتاج السلع والخدمات إلى مستويات ما قبل الأزمة حتى نهاية عام 2021».







## الوحدة تنفس بثنائية في العين... وضحك يكسب «ديربي الجنوب»

# الأهلي يلاحق الهلال برأسية السومة... وثلاثية اتفافية تكشف الفيصلي

الرياض: فهد العيسى

واصل فريق الأهلي مطاردته للمتصدر (الهلال)، ونجح في استعادته عافيته الفنية، بعد تحقيقه فوزاً ثميناً أمام ضيفه فريق الفتح بهدف وحيد دون رد، في ختام منافسات الجولة التاسعة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وتمكن الأهلي من تجاوز خسارته الأخيرة أمام العين في بطولة كأس الملك التي ودعها من الدور الأول (دور الستة عشر)، ليبدأ رحلة المنافسة الجادة على صدارة لائحة الترتيب التي يحضر فيها الهلال، وذلك بعدما رفع الأهلي رصيده للقطعة 19، بفارق 3 نقاط عن المتصدر. وشهدت المباراة التي أقيمت على الملعب الريفي الملعب الملك عبد الله في مدينة جدة هدفاً وحيداً حمل توقيع المهاجم السوري عمر السومة مع الدقيقة 53، حيث نجح السومة لاعب فريق الأهلي في تحطيم الرقم القياسي لهدافي دوري المحترفين السعودي، حيث بات السومة الهدف التاريخي للدوري بهدفه في شباك فريق الفتح الذي رفع رصيده السومة إلى 127 هدفاً. وتجمد رصيده الفتح الذي دخل المباراة منتشياً بتأهله لدور ربع نهائي بطولة كأس الملك، عقب فوزه على الهلال حامل اللقب، عند النقطة العاشرة، في المركز الثالث عشر بلائحة ترتيب الدوري. وفي مدينة أبها، حيث ديربي



السومة قاد الأهلي لفوز مهم أمام الفتح (الشرق الأوسط)



الاتفاق حقق فوزاً ثميناً على الفيصلي (الشرق الأوسط)

حضرت في الدقيقة 69، قبل أن يضيف البديل وليد زارو الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة. وشهدت المباراة إشهار تركي الخضير، حكم المباراة، البطاقة الحمراء لاثنتين من إداريي فريق الفيصلي عند الدقيقة 72، بعد إنذار أحدهم قبلها بدقائق قليلة لاحتجاجهم المتواصل في أثناء سير المباراة. وفي مكة المكرمة، عاد فريق الوحدة مجدداً لنغمته الانتصارات، وحقق فوزاً ثميناً أمام ضيفه فريق العين بهدفين لهدف، ونجح في مصالحة جماهيره بعد أيام قليلة من خروجه من بطولة كأس الملك، عقب خسارته أمام الاتحاد في دور الستة عشر.

ورفع الوحدة رصيده إلى النقطة الثانية عشر، بعد وصوله للانتصار الرابع حتى الآن، حيث تقدم الفريق المخي نحو المركز التاسع في لائحة الترتيب الدوري، في الوقت الذي ظل فيه فريق العين على رصيده السابق (7 نقاط) في المركز الرابع عشر. وافتتح الوحدة أهداف المباراة مع الدقيقة 25 عن طريق لاعبه هيراناني سانتوس، قبل أن ينجح فريق العين بتعديل النتيجة سريعاً عن طريق أمادو مونتاري بعدما بدقائق قليلة، وشهدت الدقيقة 77 تسجيل الوحدة هدفي الثاني عن طريق حسن الحري لآع فريق العين بالخطأ في شباك فريقه.

الفيصلي بعد أيام قليلة من خروجه على يده من كأس الملك، وعاد لتسجيل فوز كبير بثلاثة أهداف دون رد في المباراة التي جمعت بين الفريقين في مدينة المجمعة الرياضية. وخاض الفيصلي مباراة مع الهلال في المباراة التي جمعت بين الفريقين في مدينة المجمعة الرياضية. وافتتح الاتفاق أهداف المباراة عن طريق التونسي نعيم السليتي الذي نجح في زياارة شباك الفيصلي مع الدقيقة 24 بتسديدة قوية سكنت شباك مصطفى ملائكة، فيما تمكن فيليب كيتش من تسجيل الهدف الثاني عن طريق ركلة جزاء

للعرضية رائعة وكنها داخل شباك ضحك، فيما سجل الأخير المدافع الأجنبي خافيير فينتور من كرة ثابتة مع الدقيقة 37 لبعها بإتقان، في حين أحرز البديل مازن أبو شرارة الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 94 من عمر المباراة. وفي مدينة المجمعة، رد فريق الاتفاق اعتباره أمام نظيره

الانتصارات للمباراة الثالثة على التوالي. وكان فريق أهيا الذي يقوده التونسي عبد الرزاق الشابي قد ظهر بصورة مميزة في منتصف الجولات الماضية، وفوزه على النصر ثم على الفتح، قبل أن يبدأ برحلة التعثرات. وافتتح التونسي كريم العواضي أهداف المباراة مع الدقيقة التاسعة، بعدما ارتقى

المنطقة الجنوبية، نجح فريق ضحك باقتناص نقاط المباراة، والعودة في اللحظات الأخيرة من عمر المباراة لدائرة الانتصارات، بعدما سجل البديل مازن أبو شرارة هدف الفوز لفريقه في الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة التي كانت في طريقها للتعادل الإيجابي بهدف لثلاثه. ورفع فريق ضحك رصيده للنقطة السابعة، مستمر في المركز الأخير بالرصيد النقطة ذاته لفريق النصر الذي سيلاقه ضحك الجولة المقبلة على ملعب جامعة الملك سعود (مرسول



فرحة ميراناني بفوز الوحدة على العين (الشرق الأوسط)

## المناعي طالب اللاعبين بنسيان ثلاثية الهلال القادسية يخضع أسبريا لفحوصات قبل «الديربي»

المتصدر، مشيراً إلى أن ما قدمه لاعبو الفريق في الشوط الثاني يمكن البناء عليه من أجل عودة أقوى في مواجهة الاتفاق المقررة يوم الأحد المقبل. وشدد على أن الخسارة في الدوري من أي فريق كان تكلف «3» نقاط والتعويض متاح في المباراة القادمة.



أسبريا (الشرق الأوسط)

الدمام، علي القطان  
يجري اللاعب الكولومبي إسبريا غدا الخميس فحوصات طبية جديدة من أجل التأكد من إمكانية عودته إلى التدريبات الجماعية لفريق القادسية الأول لكرة القدم استعداداً لمواجهة الاتفاق. وتعرض أسبريا لتمزق في نهاية مباراة فريقه ضد العين ضمن مباريات الجولة الثامنة من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين مما غيبه في المباراتين الأخيرتين. ويسعى المدرب يوسف المناعي إلى الرج باللاعب الكولمبي الذي يمثل ثقلًا كبير في خط الهجوم كما أنه يمثل عنصر الخبرة الأهم في صفوف الفريق، حيث ظهر الأثر في المباريات التي غاب فيها نتيجة الإصابة بكسر في أصابع اليد أو التمزق. من جانبه، أكد يوسف المناعي للاعبين فريقه ضرورة نسيان الخسارة التي تعرضوا لها في المباراة الماضية ضد الهلال والسعي للتعويض في المباراة القادمة ضد الاتفاق ضمن مباريات الجولة العاشرة من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويبدأ مدرب القادسية في دراسة نقاط القوة والضعف في فريق الرائد خلال متابعة المباريات الأخيرة التي خاضها الفريق المنافس من بينها المباراة التي جمعت مساء أمس ضد الفيصلي، حيث يتوقع أن يستعيد نهجه الهجومي الذي غاب في الشوط الأول تحديداً في المباراة الماضية. وكان المناعي قد أشار إلى أن فريقه تعرض «لظرف صعب» في وقت مبكر من مباراة الهلال نتيجة ركلة الجزاء التي جاء منها الهدف الأول، معتبراً أنها سببت ركلة مبكرة في الشوط الأول منتقداً كثرة المتكررة لتقنية الفيديو وكثرة التبديلات حيث اكتفى الحكم شكري الحنفوش بإضافة دقائق قليلة كوقت بدل ضائع.



مدرب أهيا كان غاضباً من الشحنة العالي للاعبين ضحك (تصوير: سعد الغزوي)

مشيراً إلى انتظار فريقه مباريات مهمة بفارق زمني قصير. ويبدأ فريق الاتحاد أمس الاستعداد لمواجهة الكلاسيكو التي ستجمعه بمنتظره الهلال السبت المقبل ضمن منافسات الجولة العاشرة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وذلك بعد رفض الجهاز الفني منح اللاعبين إجازة عقب نهاية مواجهتهم أمام الرائد لضيق الوقت الفاصل بين المباراتين. ووجه المدرب كاريلي اللاعبين المشاركين في مواجهة الرائد خلال الحصص التدريبية، أمس بآداء تدريبات استرجاعية، فيما فرض على بقية اللاعبين تدريبات لياقية وفتية متنوعة، وحرص عقب نهاية المران على متابعة مباريات الفريق الأزرق الأخيرة وتدوين نقاط قوة وضعف الفريق للاستعانة بها خلال رسم المنهجية التكتيكية للمباراة بدءاً من مران اليوم. محترف الفريق رودريغيز الذي خضع لمزيد من الفحوص الطبية بإشراف الطبيب اللنادي، لتوضيح ماهية الإصابة التي شعر بها خلال مواجهة فريقه أمام الرائد.



حمد المنصور لحظة استبداله خلال مواجهة الاتحاد والرائد (تصوير: محمد المناعي)

في الشوط الثاني، وهو ما أغضب اللاعب ورفض مصافحة كاريلي عقب الخروج على الخط. وحرص كاريلي على تبرير إراحته عدد من نجوم الفريق وعدم إشراكهم في القائمة الأساسية مع انطلاقه لمواجهة الهلال، بأنه فضل ذلك في ظل ضغط المباريات وتقارب مواعيدها، إلى جانب شعور اللاعبين رومارينهو وعدد الإله الملكي بالآلم في العضلة الخلفية؛ الأمر الذي دفع به لمنح لاعبين آخرين الفرصة في المباراة،

غرفة الملابس بعد المباراة مباشرة، حيث قدم اللاعب اعتذاره للجهاز الفني بقيادة البرازيلي فابيو كاريلي الذي أبدى تقديره لحالة الضرب بعد استبداله له، وهو ما أكده المدرب في تصريحه عقب نهاية المباراة للناقل الرسمي للدوري، وأضاف: «إن الإيجابيات كثيرة». وكان المنصور دخل بدلاً في الدقيقة 17 من الشوط الأول للاعب غاري رودريغيز الذي خرج مصاباً، قبل أن يتم تبديله

أمام نظيره الرائد أول من ليسهم في تراجع الفريق ومغادرته المراكز الأربعة في سلم ترتيب الدوري برصيد 14 نقطة، في الوقت الذي أبدت فيه الجماهير الاتحادية استياءها من المستوى الفني الذي ظهر به الفريق وأخطاء المدرب كاريلي خلال المباراة، حملة الجهاز الفني خسارة نقاط المباراة. وتعاملت إدارة الكرة بنادي الاتحاد باحترافية في احتواء تصرف اللاعب المنصور داخل

## بن زكري غاضب من ترتيب ضحك... ومدرب أهيا: خسرنا بسبب شحن اللاعبين صالح أبو نخاع: كسبنا قمة المنطقة الجنوبية بـ«الذكاء»

إصابات لبعض اللاعبين، وكذلك ظروف لأخرين، وهذا ما جعل الفريق لا يستفيد من الحد المسموح به. ومع كل ذلك، فإن الفريق يقدم مستويات مميزة في كثير من المباريات، وإن كان الحصاد النقطة أقل من المطلوب. وأشار إلى أن العمل الكبير الذي يتم في النادي مستمر منذ الموسم الماضي، حيثما عد بعضهم أن ضحك هاجب بشكل مؤكد لدوري الدرجة الأولى، قبل استئناف الدوري بعد توقف «كورونا»، إلا أن الفريق حقق ما يشبه المستحيل، وحصد البقاء الذي يمثل ركيزة أساسية للتطور وارتفاع الطموح. وبين أن الاستراتيجية التي يعتمدها نادي ضحك هو البقاء (3) موسم متتالية في دوري المحترفين، وقد تحقق ذلك في الموسم الأول، وهناك عمل كبير من أجل إنجاز هذا الهدف والاستراتيجية. وشدد على أن العمل يسير وفق تنظيم كبير من عناصر الفريق

حينما تفتح اللعب أمامه ستعاني، خاصة أن الفريق يملك عناصر مميزة في الهجمات العكسية. وكشف بن زكري في حديثه: «ما نقوم به من عمل في ضحك (حرام) أن يكون ترتيبنا في المركز الأخير (في إشارة إلى المستويات الرائعة التي يقدمها في كل مواجهة)، ولكن نتقن أن تتغير الأمور في الفترة المقبلة. وأقول: للشئوتية كلمتها». وختم مدرب فريق ضحك حديثه بعد المباراة التي كسبها أمام غريمه التقليدي: «لا نستحق هذا المركز، ولكن سنصبر ونعمل، واعتقد أن الانتصارات تعطيل أشياء معنوية جيدة، وهذا دافع نفسي قوي، وبيان الله القادم أفضل».

حتمًا ستكون مستقبلاً للأهداف، وقد تكلفك خسارة المباراة، كما حدث أمام ضحك». ومن جانبه، أوضح الجزائري نور الدين بن زكري، مدرب فريق ضحك، أن هذه المباراة لا تسمى ديربي، مضيفاً: «هذا كلاسيكو الجنوب؛ الديربي هو الذي يجمع بين فريقين من مدينة، كالهلال والنصر، أو الاتحاد والأهلي، وحتى الرائد والتعاون، في المباريات الكبيرة». وأشار بن زكري إلى أنه «كان تركيزنا على الدوري؛ لا نملك الإمكانيات الكافية للتركيز في بطولتي الدوري وكأس الملك؛ أقصد المباراة أمام التعاون التي خسناها وودعنا البطولة». وأضاف مدرب فريق ضحك: «فريق أهيا لديه أسلوب واحد؛ الهجوم العكس، والكرات الثابتة؛ لم نرد أي شيء في تحضيراتنا هذا الأسبوع، منذ سنة ونصف وأنا هنا أعرف فريقهم جيداً،

نستطع زيادة فرصتنا في التقدم، وأضاف الشابي، في حديثه لصالح الناقل الرسمي لمنافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين: «بعض اللاعبين خرجوا من المباراة بالنقاشات الزائدة والشحن غير المبرر. ومع تقدم الوقت، دخل ضحك أجواء المباراة». وأضاف: «حاولنا تهدئة الأجواء، كون هناك شحن من لاعبي ضحك وكره البدلاء مع الحكم؛ لا نبر ما حدث، ولكن على الصعيد الفني هناك أخطاء حدثت في المباراة كان يجب أن نتعامل معها بصورة أفضل، والخروج في أقل الأحوال بنقطة التعادل، لكن لم نوفق».

وأشار مدرب فريق أهيا إلى أن الكرات الثابتة تعد حلًا من الحلول التي يعمل عليها الفريق، مختتما حديثه بقوله: «في كرة القدم، إذا لم تحافظ على النتيجة، ولم تعزز تقدمك، أو حتى تسجل أهدافاً،

صالح أبو نخاع، رئيس نادي ضحك، أن فريقه كسب الجنوبية بـ«الذكاء»، كونه لم يسع للسيطرة على المباراة، بل إنه سعى لحصد النتيجة، وهذا ما تحقق في الدقيقة الأخيرة من المباراة التي انتهت لضمك بهدفين لهدف، ضمن مباريات الجولة التاسعة من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وبين أبو نخاع، في حديث خاص لـ«التشرق الأوسط»، أن فريقه هو الوحيد حالياً في دوري المحترفين الذي يشارك بثلاثة لاعبين اجانب فقط من ما مجموعه (7) مسموح بهم، حيث إنه لم يكتمل منذ انطلاقة الدوري حتى الآن. وأضاف أنه في أقصى حد، شارك فريقه به لاعبين اجانب في دوري هذا الموسم، حيث إن هناك

الدمام، علي القطان



وستهام يعاني من غياب هدافه أنطونيو... ونونو مدرب ولفرهامبتون يهاجم التحكيم بعد الخسارة أمام بيرنلي

## لامبارد سعيد بعودة تشيلسي للانتصارات قبل أسبوع مزدحم بالمواجهات الصعبة

كما أنها المرة الأولى التي يسجل فيها بيرنلي هدفاً منذ أكثر على ملعبه «تورف مور» منذ فبراير (شباط) الماضي (3 أهداف ضد بورنموث)، مسجلاً في مباراة واحدة مجموع ما سجله في المباريات الخمس الأولى له لهذا الموسم على أرضه.

ورفع بيرنلي رصيده إلى 13 نقطة وتقدم إلى المركز السادس عشر، فيما تجرد رصيده ولفرهامبتون عند 20 نقطة في المركز الحادي عشر.

وخبر البرتغالي نونو إسبريتو سانتو مدرب ولفرهامبتون غاضباً، وألقى باللوم على حكم المباراة في هزيمة فريقه.

وانتقد المدرب البرتغالي الحكم لي ميسون رغم أنه احتسب ركلة جزاء متأخرة لصالح فريقه.

وقال سانتو: «لم يكن الحكم جيداً بما يكفي لإدارة مباراة في الدوري الممتاز. واجهنا هذه المشكلة مع لي ميسون من قبل.

الامر لا يتعلق بقرارات بعينها أو أخطاء فادحة؛ بل بكيفية إدارة المباراة». وأضاف: «تسبب في توتر اللاعبين. يطلق صفارته كثيراً. نتحدث عن أفضل مسابقة في العالم، لكنه لا يملك الكفاءة لإدارة المباريات. لا أزعج في مشاهدته كثيراً. أبلغته بأنني لنأ بعد الآن. لا يمكنه السيطرة على اللاعبين. يتجادل اللاعبون كثيراً، الحكم الآخرون يديرون المباريات بسلاسة». ومن المؤكد أن تصريحات سانتو ستجعله تحت نظر لجنة الانضباط بالاتحاد الإنجليزي، التي ستحقق في الامر ولن تتركه دون عقوبات.

وبدائل: لأن الخيارات محدودة». وتابع: «يجب أن أبدا التفكير في المجموعة أولاً للعبور على أنطونيو آخر، وهذا ما سافعله».

وسيلعب وستهام، صاحب المركز العاشر، ضد برايتون وساونهامبتون وايفرتون خلال أيام.

وفي مباراة أخرى بختام الجولة الرابعة عشرة، حقق بيرنلي انتصاراً مهما هو الثالث له فقط هذا الموسم، بعدما أسقط ضيفه ولفرهامبتون بهدفين مقابل هدف. ودخل بيرنلي اللقاء وهو صاحب أسوأ هجوم في الدوري حتى الآن بعدما نجح في الوصول إلى الشباك في 6 مناسبات فقط خلال مبارياته الـ12 السابقة (يملك مباراة مؤجلة من المرحلة الأولى ضد مانشستر يونايتد، مما تسبب في تقيده إلى المركز الثامن عشر).

لكنه نجح أخيراً وللمرة الثانية فقط هذا الموسم، بعد مباراته الافتتاحية في الجولة الثانية ضد ليستر سيتي (2 - 4)، في تسجيل هدفين بفضل أشلي بارنز الذي كفا صيماً عن التهديد منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 ضد واتفورد، وكريس وود، فيما سجل البرتغالي فابيو سيلفا ركلة جزاء متأخرة.

وبات سيلفا عن 18 عاماً و155 يوماً أصغر هداف في تاريخ ولفرهامبتون على صعيد الدوري، وثاني أصغر لاعب في تاريخ «بريميرليغ» يسجل ركلة جزاء بعد مايكل واين الذي حقق ذلك الشهر المقبل: «أتمنى أن يعود أنطونيو قريباً. إذا لم يحدث ذلك؛ فستحتاج للتفكير في حلول



تياغو سيلفا (يسار) يسدد برأسه نحو مرمى وستهام مفتتحاً أهداف تشيلسي (أب)

مميز هجوماً عندما سحنت لنا الفرص».

ويبدأ أن يهز الشباك. ولم يسجل فيرنز، الذي هز الشباك 8 مرات في 20 مباراة مع تشيلسي منذ انتقاله من لايفينغ الألماني قبل انطلاق الموسم الحالي، في آخر 8 مباريات بالتشكيل الأساسي. وقال لامبارد: «تتمو يواجه سوء حظ، لكنه يضع نفسه في مواقع جيدة، وعندما يسجل هدفاً فستأتي الأهداف الكثيرة بعد ذلك».

ويتفق ديفيد بريدج، مدرب وستهام، الذي يحلث المركز العاشر، أن فريقه نال عقوبة ارتكاب أخطاء في الدفاع والهجوم، وقال: «هذه نتيجة قاسية مقارنة بسير المباراة، كان يجب أن ندافع بشكل أفضل، ولم نظهر بشكل

«تجوم الشكوك حول قدرة تشيلويل على اللحاق بمواجهة أرسنال. استبدال الإيطالي البرازيلي إيمرسون بالميري به في مباراة صعبة ضد فريق دخل اللقاء على خلفية 4 انتصارات وتعادل في المراحل الست الماضية، لكن انتهى به الامر بتخلي الهزيمة الرابعة في الموسم وتجمد رصيده عند 21 نقطة في المركز العاشر.

ويأمل لامبارد مدرب تشيلسي أن تكون إصابة تشيلويل في الكاحل بسيطة ولا تمنعه من خوض المواجهات الصعبة المقبلة، ورغم تعرض مهاجمه الألماني تيمو فيرنز للانتقادات لإهداره الفرص وصيامه عن التهديد، فإن

مدافعه بن تشيلويل باكراً للإصابة واضطر إلى استدلال الإيطالي البرازيلي إيمرسون بالميري به في مباراة صعبة ضد فريق دخل اللقاء على خلفية 4 انتصارات وتعادل في المراحل الست الماضية، لكن انتهى به الامر بتخلي الهزيمة الرابعة في الموسم وتجمد رصيده عند 21 نقطة في المركز العاشر.

ويأمل لامبارد مدرب تشيلسي أن تكون إصابة تشيلويل في الكاحل بسيطة ولا تمنعه من خوض المواجهات الصعبة المقبلة، ورغم تعرض مهاجمه الألماني تيمو فيرنز للانتقادات لإهداره الفرص وصيامه عن التهديد، فإن

مدافعه بن تشيلويل باكراً للإصابة واضطر إلى استدلال الإيطالي البرازيلي إيمرسون بالميري به في مباراة صعبة ضد فريق دخل اللقاء على خلفية 4 انتصارات وتعادل في المراحل الست الماضية، لكن انتهى به الامر بتخلي الهزيمة الرابعة في الموسم وتجمد رصيده عند 21 نقطة في المركز العاشر.

ويأمل لامبارد مدرب تشيلسي أن تكون إصابة تشيلويل في الكاحل بسيطة ولا تمنعه من خوض المواجهات الصعبة المقبلة، ورغم تعرض مهاجمه الألماني تيمو فيرنز للانتقادات لإهداره الفرص وصيامه عن التهديد، فإن

مدافعه بن تشيلويل باكراً للإصابة واضطر إلى استدلال الإيطالي البرازيلي إيمرسون بالميري به في مباراة صعبة ضد فريق دخل اللقاء على خلفية 4 انتصارات وتعادل في المراحل الست الماضية، لكن انتهى به الامر بتخلي الهزيمة الرابعة في الموسم وتجمد رصيده عند 21 نقطة في المركز العاشر.

ويأمل لامبارد مدرب تشيلسي أن تكون إصابة تشيلويل في الكاحل بسيطة ولا تمنعه من خوض المواجهات الصعبة المقبلة، ورغم تعرض مهاجمه الألماني تيمو فيرنز للانتقادات لإهداره الفرص وصيامه عن التهديد، فإن

مدافعه بن تشيلويل باكراً للإصابة واضطر إلى استدلال الإيطالي البرازيلي إيمرسون بالميري به في مباراة صعبة ضد فريق دخل اللقاء على خلفية 4 انتصارات وتعادل في المراحل الست الماضية، لكن انتهى به الامر بتخلي الهزيمة الرابعة في الموسم وتجمد رصيده عند 21 نقطة في المركز العاشر.

بكرة رأسية إثر ركلة ركنية، ثم انتظر تشيلسي حتى الدقيقة 78 لإضافة الثاني إثر هجمة مرتدة السنغالي إدوار مندي ووصلت إلى الألماني تيمو فيرنز الذي مررها لأبراهام، فأودعها الأخير

مهم على ولفرهامبتون 2 - 1، في ختام المرحلة الرابعة عشرة للدوري الإنجليزي.

ودخل تشيلسي اللقاء باحثاً عن الثأر بعد خسارته مواجهته الأخرتين مع جاره (صفر - 1 و 2 - 3)، والاستعادة توازنه أيضاً بعد خسارته في المرحلتين الماضيتين أمام إيفرتون ولفرهامبتون حيث توقفت سلسلة مبارياته من دون هزيمة عند 17 مباراة في جميع المسابقات.

وحقق فريق المدرب فرنك لامبارد مبتغاه، وتحضر بشكل جيد لما ينتظره من فترة شاقة مقلبة؛ إذ يخوض 6 مباريات من الأحد وحتى 19 يناير (كانون الثاني) المقبل؛ 3 منها من العيار الثقيل في الدوري؛ الأحد ضد جاره المقبل في أولى مبارياته للعام الجديد ضد مانشستر سيتي، وأخيراً ضد ليستر في 19 منه.

ويدين تشيلسي بفوزه السابع وصعوده إلى المركز الخامس على حساب جاره الأخر توتنهام الذي خسر الأحد أمام ليستر صفر - 2 برصيد 25 نقطة وبفارق 6

عن لفرربول المتصدر، إلى البرازيلي تياغو سيلفا وتامي أبراهام اللذين سجلا الأهداف الثلاثة.

وافتتح سيلفا التسجيل في الدقيقة 10

ونونو سانتو مدرب ولفرهامبتون معرض للعقوبة لتجمعه على الحكم (أب)

ونونو سانتو مدرب ولفرهامبتون معرض للعقوبة لتجمعه على الحكم (أب)

ونونو سانتو مدرب ولفرهامبتون معرض للعقوبة لتجمعه على الحكم (أب)

ونونو سانتو مدرب ولفرهامبتون معرض للعقوبة لتجمعه على الحكم (أب)

## «فيفا» يطارد رئيسه السابق بلاتر بقضية المتحف الكروي



بلاتر يواجه قضية فساد جديدة (أب)

ومكتبا في منطقة إنغه. وأزيح بلاتر من منصبه عام 2015 بعد 17 عاماً على رأس فيفا، وذلك بعد الفضائح التي عصفت بالسلطة الكروية عقب انتخاب السويسري لولاية الخامسة وادت إلى إيقافه لاحقاً مع رئيس الاتحاد الأوروبي السابق الفرنسي ميشال بلاتيني بشأن دفعة مالية غير قانونية حصل عليها الأخير من بلاتر عام 2011.

المختصة». وأوضح: «لقد توصلنا إلى استنتاج مفاده أنه لم يكن لدينا خيار سوى إبلاغ الادعاء العام بالقضية، لأسباب أقلها أن الإدارة الحالية لفيفا أيضا مسؤوليات اثمانية تجاه المنظمة ونعتزم الوفاء بها، حتى لو من سبقنا فشل في ذلك بشكل رهيب».

ويتكون مبنى «هاوس تسور إنغه» من عشرة طوابق بمساحة 3000 متر مربع، ويتضمن مساحات للعرض والفعاليات والمطاعم، إضافة إلى 34 شقة

من الممكن ويجب أن يتم توجيهه لتطوير كرة القدم العالمية». وقال نائب أمين عام فيفا الأسديير بيل: «نظراً للتكاليف الهائلة المرتبطة بهذا المتحف، فضلاً عن طريقة عمل إدارة فيفا السابقة بشكل عام، تم إجراء تدقيق جنائي لمعرفة ما حدث بالفعل هنا، وقد كشف هذا التدقيق عن مجموعة واسعة من الظروف المشبوهة والإخفاقات الإدارية التي قد يكون بعضها جنائياً بطبيعته، وبالتالي يحتاج إلى أن يحقق بها بشكل صحيح من قبل السلطات

تتضمن كامل تكاليف المشروع البالغة 500 مليون فرنك سويسري، وتحدد أن إدارة فيفا السابقة قد أنفقت 140 مليون فرنك سويسري على تجديد وترميم مبنى لا تملكه المنظمة، بينما تلزم نفسها أيضا في عقد إيجار طويل الأجل على نحو غير مناسب، مقارنة بمعدلات السوق القياسية».

وتوقع أن تبلغ تكلفة عقد الإيجار 360 مليون فرنك سويسري في المجموع بحلول تاريخ انتهاء العقد في 2045 وهذا النصف مليار فرنك سويسري كان

بهم في قيادة فيفا السابقة والشركات المعينة من قبلها فيما يتعلق بـ(هاوس تسور إنغه) - المبنى الذي يتواجد فيه متحف فيفا الكروي - بعد تحقيق إجراء خبراء خارجيون».

وتابع: «تحدد الشكوى التطورات المباشر لرئيس فيفا السابق جوزيف بلاتر مع أشخاص آخرين فيما يخص الأنشطة المتعلقة بالاتفاقيات التي تم توقيعها بشأن المنشأة التي تقع في وسط مدينة زيورخ».

وأشار إلى أن «الشكوى تقدم الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بدعوى جنائية ضد رئيسه السابق السويسري جوزيف بلاتر أمام الادعاء العام في زيورخ، وذلك على خلفية اتهامه بسوء الإدارة فيما يخص المتحف الكروي الخاص بالهيئة الكروية العليا.

وأصدر الاتحاد الدولي أمس بياناً قال فيه: «قدم فيفا شكوى جنائية إلى المدعي العام في كانتون زيورخ كدليل على سوء إجماعي في الإدارة من قبل المشتبه

## ميسي: اللعب من دون جمهور فظيع والمباريات أصبحت كالتدريبات



بلاتر يواجه قضية فساد جديدة (أب)

برشلونة، «الشرق الأوسط»

أكد الأرجنتيني ليونيل ميسي أهداف برشلونة على أن خوض المباريات من دون مشجعين بسبب جائحة فيروس كورونا شيء يدعو للإحباط، حيث تحولت المنافسات إلى ما يشبه المران.

وقال ميسي قائد برشلونة لصحيفة «ماركا» بعدما نال جائزة هدف الدوري الإسباني عن الموسم الماضي: «اللعب دون مشجعين أمر مرعب، إنه إحساس قبيح جداً». وأضاف: «عدم وجود أي شخص في الملعب جعل المباريات أشبه بالمران، من الصعب جداً الدخول وبدء المباراة في ظل هذا الصمت الغريب بالملعب. اعتقد أننا في برشلونة تأثرنا بشكل سلبي بإقامة المباريات دون مشجعين».

وكان برشلونة يتصدر الدوري الموسم الماضي قبل 11 جولة من النهاية، عندما توقفت المسابقة بسبب الوباء، لكنه أهدر ثقوقه بعد استئناف المسابقة دون مشجعين ليتوج غريمه ريال مدريد باللقب أمام مديريته فارغة. وبعد ذلك مني برشلونة بهزيمة مثله بنتيجة 8 - 2 أمام بايرن ميونخ في مديرات خالية من المشجعين في لشبونة في أغسطس (آب) الماضي.

وحقق برشلونة أسوأ بداية موسم خلال 33 عاماً ويحتل حالياً المركز الخامس في الدوري وبفارق كبير عن أتلتيكو مدريد المتصدر، كما أخفق في إنهاء دور المجموعات بدوري الأبطال في الصدارة لأول مرة منذ 2006. ويعيش ميسي (33 عاماً) أسوأ موسم له على المستوى الشخصي منذ موسم 2007 - 2008، حيث سجل تسعة أهداف فقط في كل المسابقات، والرابع من أبريل.

## ليون شريك القمة يلتقي نانت وسان جيرمان يواجه ستراسبورغ في الدوري الفرنسي اليوم وقبل الخلود للراحة الشتوية

## ليل يتطلع لاجتياز اختبار مونبلييه الصعب للحفاظ على الصدارة حتى العام الجديد

وخاض سان جيرمان مبارياته الأخرتين في غياب نجمه البرازيلي نيمار دا سيلفا بسبب إصابة في الكاحل تعرض لها خلال المباراة التي خسرها أمام ضيفه ليون صفر - 1 في المرحلة الرابعة عشرة، في حين لا يزال النجم الآخر كيليان مبابي يعاني من إصابة عضلية أرغمت مدربه الألماني توماس توخيل على الإبقاء عليه في دكة البدلاء في المباراة الأخيرة ضد ليل ويقع به في الدقيقة 77 دون أن تتغير النتيجة. منذ بداية الموسم، لعب باريس سان جيرمان 22 مباراة، وأضاف إليها 27 مباراة منذ نهاية الحجر الصحي في يوليو (تموز) الماضي، دون احتساب المباريات الودية، وهو ما علق عليه مدربه توخيل بالقول «تعرفون رأبي مسبقاً بشأن تسلسل المباريات. سننقل اللاعبيين... يُسمح لنا دائماً باللعب في الساعة التاسعة مساءً). نحن نفكر إلى إيقاع الأكل والنوم واستعادة اللياقة»، ورغم كل هذه الظروف، أعرب توخيل عن ارتياحه للتعادل أمام ليل، وقال «أبنت مباراة قوية جداً لفريقي. أنا سعيد جداً بتكريزنا، افتقرنا إلى الكثير من الجودة، لكننا قدمنا مباراة قوية جداً، ولعبنا بشكل منظم جداً ولم نفقد القوة والسيطرة، لقد كانت مباراة جيدة وكان ينقصنا تسجيل هدف فقط».

ولعب اليوم أيضاً بوردو مع رينس، ونجم من ديجون، ونيس مع لوريان، ورين مع ماز، ولنس مع بريست، وأنجبه مع مرسيليا، وموناكو مع سانت إتيان.

## باريس: «الشرق الأوسط»

## تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

## باريس: «الشرق الأوسط»

## تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

## باريس: «الشرق الأوسط»

## تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

## باريس: «الشرق الأوسط»

## تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

## باريس: «الشرق الأوسط»

## تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»

تنتظر فريق ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفاً على مونبلييه

باريس: «الشرق الأوسط»



## الفوز غير المتوقع بكأس إنجلترا لا يمكن أن يخفي 12 شهراً من المستوى المتواضع للفريق في الدوري الممتاز

# أرتيتا يسير في طريق غامض مع آرسنال بعد عام من الصعود والهبوط

الذي شعر أرتيتا بأنه يحتاج إلى غرسه ميكراً في صفوف الفريق، وخوفاً من ارتكاب الأخطاء، وقيل عام من الآن، كان من المنطقي أن يسعى أرتيتا لإيجاد حلول للمشاكل الدفاعية الواضحة التي يعاني منها الفريق قبل أن يعطي اللاعبين الحرية للانطلاق هذه الأزمات، لكن حتى لو ضربنا مثالاً بلاعب يمتلك خبرات كبيرة مثل ويليان فإنه لم يقدم الأداء المنتظر منه، أو بلاعب شاب كان ينتظره مستقبل مشرق مثل ريس نيلسون، فإنه هو الآخر لم يقدم المستويات المأمولة، رغم إشادة أرتيتا به في أوقات سابقة. وقال أرتيتا في رده على سؤال عن رؤيته للتدريب والإدارة في عام 2014 إن فريقه يجب أن «يلعب كرة هجومية وممتعة ويأخذ زمام المبادرة»، مشيداً بشكل خاص بالطريقة التي تعتمد على

لكن هذا لم يمنع تكرار الأخطاء المألوفة داخل الفريق. كان أرتيتا يسعى إلى تحقيق «انتصارات سريعة» لدى وصوله وقد نجح في ذلك بالفعل، لكن آرسنال الآن يواجه موقفاً صعباً للغاية، حيث يريد النادي أن يعتمد على مزيج من الخبرات والشباب للخروج من هذه الأزمة، لكن حتى لو ضربنا مثالاً بلاعب يمتلك خبرات كبيرة مثل ويليان فإنه لم يقدم الأداء المنتظر منه، أو بلاعب شاب كان ينتظره مستقبل مشرق مثل ريس نيلسون، فإنه هو الآخر لم يقدم المستويات المأمولة، رغم إشادة أرتيتا به في أوقات سابقة. وقال أرتيتا في رده على سؤال عن رؤيته للتدريب والإدارة في عام 2014 إن فريقه يجب أن «يلعب كرة هجومية وممتعة ويأخذ زمام المبادرة»، مشيداً بشكل خاص بالطريقة التي تعتمد على



أرتيتا ولعبه يسيرون مكسي الرؤوس بعد النتائج المخيبة (رويترز)

إيمريك أوباميانغ. ومن المؤكد أن أرتيتا نفسه يعرف هذه الأمور جيداً، وهذا هو السبب الذي جعل صانع ألعاب نادي ليون الفرنسي، حسام عوار، هو هدفه الأول في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، قبل أن ينحج في التعاقد مع لاعب خط الوسط الغاني توماس بارتي. ورغم كل ذلك، كان أرتيتا مترمناً فيما يتعلق بالاعتماد على صانع الألعاب الألماني مسعود أوزيل، رغم أنه صرح من قبل بأنه واثق بأن آرسنال سيمتحنه بعض الوقت.

وقال أرتيتا: «كنا نعلم جميعاً، أو على الأقل الأشخاص الذين يتخذون القرارات يعرفون، أن هذا المشروع لم يكن عبارة عن حل سريع، فعندما تتغير الأمور بشكل جذري، فإن الأمر قد يستغرق بعض الوقت». لكن إلقاء نظرة سريعة على ما يقوم به كارلو أنشيلوتي مع إيفرتون ربما يجعل أرتيتا يدرك أن الأمور قد لا تتطلب الكثير من الوقت في بعض الأحيان. ومن المؤكد أن الأمور قد ازدادت سوءاً بعد خسارة آرسنال أمام إيفرتون بهدفين مقابل هدف وحيد السبت بالدوري. وقال أرتيتا في إشارة إلى الموقف داخل النادي: «لم أن أي شيء يتعارض مع ما نحاول القيام به، لكننا في هذه الصناعة نحتاج إلى تحقيق نتائج جيدة». وهذا هو جوهر الأمر في الحقيقة، ورغم أن بداية مسيرة أرتيتا مع آرسنال قد شهدت تحقيق نتائج مبشرة للغاية، فإن الطريق سيكون أكثر وعورة إذا لم يتم التوصل إلى حلول عاجلة الآن.



آرسنال فاز بكأس إنجلترا الموسم الماضي (غيتي)

المغامرة التي يعتمد عليها صديقه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، لكن الحقيقة أن آرسنال بعيد للغاية عما كان يقدمه توتنهام تحت قيادة بوكيتينو. وبدلاً من ذلك، يبدو آرسنال وكأنه فريق يعاني من الالتزام الخططي والتكتيكي أكثر من اللازم، وربما تكون هذه نتيجة طبيعية للانضباط

أرتيتا مسؤوليته عما يحدث، نظراً لأن الفريق لم يصل إلى هذا المركز المتدني في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز حتى تحت قيادة أوناي إيمري، الذي حقق هو الآخر نتائج جيدة في بداية مسيرته قبل أن تتراجع النتائج بشكل ملحوظ. ربما اصبح التدريب تحت قيادة أرتيتا أكثر متعة مما كان عليه قبل 15 شهراً،

حد ذاته لا يمثل مشكلة في آرسنال. وقال الحارس بيرند لينو بعد تعادل آرسنال مع ساوثهامبتون بهدف لكل فريق، وهو التعادل الذي أوقف سلسلة هزائم الفريق المتتالية على ملعبه لأربع مباريات: «المدير الفني لا يسبب أي مشكلة في غرفة خلع الملابس، ولو توجد أي انتقادات له». لكن لا يمكن بالطبع أن يخفي

النادي مزيداً من التغييرات، ويواجه النادي صعوبات كبيرة في التخلص من عدد من اللاعبين الذين يقدمون مستويات محبطة رغم أنهم يحصلون على مبالغ مالية كبيرة، خلال الصيف المقبل، لكن فشل النادي في القيام بذلك يعيق جهود إعادة البناء بشكل كبير، خاصة بعد الغش في التخلص من سياد كولا سيكيتش، وسفراطيس باباستاثوبولوس، وبشكل صارخ مسعود أوزيل. وتعود هذه المشاكل بصورة جزئية إلى الأخطاء التي ارتكبتها الإدارات السابقة، لكنها تعود أيضاً إلى الافتقار إلى الخبرة الحقيقية في مجال كرة القدم على مستوى رفيع الآن. وهذا هو السبب في أن إدموندو المدير التقني، الذي يقود النادي ضمن فريق رياضي إلى جانب أرتيتا وفينكاتشام، ومدير أكاديمية الناشئين، بير ميرتسار - شلل يوم الاثنين الماضي عما إذا كان يشعر

الاول) الجاري فين الفريق سيهبط بالفعل إلى المركز المؤدية للهبوط. وبالتالي، تشير الحقائق المجردة إلى أن الفترة التي كانت تحمل الكثير من الوعود قد تحولت إلى كابوس بسرعة أكبر مما كان يتوقعه أي شخص. وقد اعترف أرتيتا نفسه بصعوبة الموقف، قائلاً: «المستويات التي نقدمها في الدوري الإنجليزي الممتاز في الآونة الأخيرة تتعارض تماماً مع الأداء الجيد الذي كنا نقدمه في السنة التقويمية». وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن آرسنال حصل على 47 نقطة من 33 مباراة لعبها الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز تحت قيادة أرتيتا خلال هذا الموسم والموسم الماضي.

لكن كيف يمكننا تقييم أرتيتا كمدير فني بعد الذي قدمه مع آرسنال حتى الآن؟ هل هو المدير الفني الذي يتعلم بسرعة والذي وصف بأنه عقري بعدما نجح في قيادة مجموعة عادية من اللاعبين إلى الفوز على كل من مانشستر سيتي وتشيلسي على ملعب ويمبلي؟ أم أنه مدير فني مغرور أحبط بضجة أسوأ بداية لآرسنال في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ 36 عاماً؟ أم أنه تعرض لإلحاح، إلى حد كبير، بسبب أحداث خارجة عن إرادته؟ وإذا كانت هناك رغبة في تقييم تجربة أرتيتا بشكل أكثر لطفاً عما تشهرون إليه النتائج المجردة فإن ذلك يعود إلى أن الجميع يعلم أن المدير الفني الإسباني قد تولى قيادة الفريق في ظروف صعبة للغاية. ويجب أن نعرف أن الأمور قد تتفاقم وتزداد سوءاً خلال الفترة المقبلة. لقد تحدث أرتيتا مع سانليهي في المدرج الرئيسي لمعب «غوديسون بارك» الخاص بإيفرتون، لكن بعد ثمانية أشهر رحل مواطنه، بعد أن لعب دوره في سياسة الانتقالات الفاشلة والمخلة التي أتت إلى وصول الفريق إلى هذه الحالة. وجاء رحيل سانليهي ضمن أحدث تعديل إداري من بين العديد من التغييرات على مدار السنوات الخمس الماضية. ومن المؤكد أن الأمور لم تهدأ بعد، وقد يشهد

لندن، نيك أميس بينما كان النسيم العليل يتدفق على ملعب «غوديسون بارك» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كانت رياح جديدة تهب على نادي آرسنال، حيث كان المدير الفني الإسباني ميكيل أرتيتا ينظر من الصف الأمامي للمنطقة المخصصة للمسؤولين بالمعب، وإلى جانبه الرئيس التنفيذي للنادي، فيناتي فينكاتشام، ورئيس قطاع كرة القدم آنذاك، راؤول سانليهي، في اليوم السابق لتولي أرتيتا مهمة قيادة فريق الدفاعية بصفة رسمية. لم يكن أرتيتا هو الوحيد الذي لا يشعر بالرضا عن أداء آرسنال الأخير بالدوري أمام إيفرتون، الذي كان هو الآخر على وشك البدء في عملية تجديد دماء الفريق. وقال أرتيتا يوم الجمعة الماضي عن هذا اليوم: «أذكر أنني كنت أجلس في المدرجات وأفكر في أنني لا أستطيع الانتظار لبدء العمل مع اللاعبين والنادي». وبعد مرور 52 أسبوعاً بالضبط على توليه المسؤولية، يواجه المدير الفني الإسباني الكثير من المشاكل والصعوبات بعد تراجع نتائج أداء الفريق بشكل ملحوظ. والعودة إلى أواخر يوليو (تموز) الماضي، عندما كان آرسنال على وشك الفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي، قال أرتيتا مازحاً إنه يمكنه أن يكتب كتاباً كاملاً عن السنة أشهر الأولى التي قضاها في قيادة الفريق. لكن يبدو الآن أنه يباد بحاجه إلى مجلد ثانٍ على الأقل لكتابة تفاصيل تجربته مع المدفعية حتى الآن. في الحقيقة، كان هناك سبب للتعاطف معه هذا الأسبوع عندما قال إنه «جرب أشياء في عام واحد كان من الممكن أن يجربها في عشرة أو ثمانية أعوام لو كان في وظيفة عادية». لكن القصة اتخذت منعطفاً غير مرغوب فيه، بعدما هبط آرسنال إلى المركز الخامس عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وفي حال خسارته في المباراة القادمة أمام تشيلسي في السادس والعشرين من ديسمبر (كانون

## والد نجمي مانشستر يونايتد وتشيلسي يتحدث عن «تحدي الـ20 بنساً» الذي ساعد نجليه في تحقيق النجاح

# الشقيقان لورين وريس جيمس من اللعب في حديقة المنزل إلى المنتخب الإنجليزي

الأفضل لريس أن ينتقل لناد يلعب في دوري الدرجة الأولى على سبيل الإعارة من أجل اكتساب مزيد من الخبرات. لقد كان جميع وكلاء اللاعبين الذين تحدثنا إليهم يقولون إنه ينبغي عليه أن ينتقل إلى ناد يلعب في دوري الدرجة الثانية. لقد نظرنا إلى الأندية الثلاثة التي كانت قد صعدت حديثاً لدوري الدرجة الأولى، وفي النهاية كان يتعين علينا الاختيار بين أندية روفرهام وبلاكبيرن ويغان». ويضيف: «كنا ندرك أننا لسنا بحاجة لأي شخص لكي يحدثنا عن مدى قوة هذه الأندية أو أي شيء عن كرة القدم، لأنه من الممكن أن يخدعك أي مسؤول ويرسم لك صورة وردية ويقول لك أشياء لن تحدث، لذا استعنت بالمحامي الرياضي الخاص بي، أودو أونوير، في هذا الأمر. ولولا ذلك لما وصل ريس إلى المكانة التي عليها الآن، ولا ننسى أيضاً أنه قدم مستويات جيدة للغاية ساعدت في وصوله إلى تلك المكانة. إن تعرض تشيلسي لعقوبة تمنعه من التعاقد مع لاعبين جدد في ذلك العام كان يعني أنه من السهل عليه أن يصعد للفريق الأول بعد عام واحد من اللعب على سبيل الإعارة مع ناد في دوري الدرجة الأولى». وعندما سئل نايجل عن العلاقة بين أفراد الأسرة، رد قائلاً: «عندما كانوا أصغر سناً، كان ريس ولورين يتشاجران في بعض اللحظات مثل أي أخ وأخته. لكن جميع أفراد الأسرة قريبون للغاية من بعضهم، وإن كان كل منهم قد انشغل بعمله الآن. لكنهم دائماً موجودون مع بعضهم ويساعد كل منهم الآخر».

الأب نايجل بين ولديه لورين وريس جيمس لاعبي يونايتد وتشيلسي



الأب نايجل بين ولديه لورين وريس جيمس لاعبي يونايتد وتشيلسي

لقد كنت أغير نحو 20 جنبها إسبرلينياً إلى بنسات لخي أعطيهم 20 بنساً، وكان الأمر متعباً للغاية، وكانوا يشعرون بسعادة غامرة. وكان الشيء المهم هو أنهم كانوا يفعلون الأشياء الصحيحة. وإذا لم تكن أنت تعرف المعيار الذي يجب أن تضعه لهم، فلا توجد أي طريقة للحسن والتطور. وفي النهاية، أصبحوا يقدمون مستويات أفضل. لقد كنت أقوم بذلك على أنه جزء من عملي، وكانوا يأتون معي إلى التدريبات، لذلك كان الأمر ببساطة كالتالي: إذا كنتم تريدون أن تكونوا جيدين، فهذا هو ما يتعين عليكم القيام به».

كان الأمر يمثل تحدياً كبيراً بالنسبة لها، لكن الأمر كان بمثابة تحدٍ أيضاً لبعض الأولاد وأولياء أمورهم. يقول نايجل عن ذلك: «كان هناك عدد غير قليل من الناس لم يعجبهم هذا الأمر وكانوا يتحدثون كثيراً، لكن الحقيقة هي أنه كان يتعين عليهم التزام الصمت وترك أقدام

يقول نايجل: «عائلتنا تعشق كرة القدم وتمازسها دائماً، كنت محظوظاً لرؤيتهم وهم يتطورون ويتحسنون من جميع الزوايا، سواء كمدرّب أو كاتب. أنا لم أصل حقاً إلى هذا المستوى كلاعب، لكن فهم اللعبة وما يتطلبه الأمر للوصول إلى هذا المستوى العالي كان يثير اهتمامي دائماً». ولعب ابنه الأكبر، جوشوا، لكل من فولهام وريدينغ، وقضى نايجل ساعات لا حصر لها في تعليم أطفاله الثلاثة كيفية الاستحواذ على الكرة والتعامل معها بكل سهولة منذ أن كانوا في سن مبكرة للغاية. يتذكر نايجل ذلك قائلاً:

يقول نايجل في العشرينات من عمره، وريدينغ وتوتنهام، ويدير الآن أكاديمية للناشئين تحمل اسم «نايجل جيمس لتدريب الناشئين»، ومقرها منطقة نيو مالدن بجنوب غربي لندن، بالإضافة إلى تولى القيادة الفنية لفريق نادي هامورث فيلدا المحلي تحت 18 عاماً. وقد لعب نايجل دوراً كبيراً في تطوير أداء أكثر من 20 لاعباً محترفاً حالياً، بما في ذلك لاعب تشيلسي كونور غالاغر، الذي يلعب لويست بروميتش البيون على سبيل الإعارة، ومهاجم ليدز يونايتد؛ إيان كارلو بوفيدا، ونجم شيفيلد

لندن: إد أرونز يقول نايجل جيمس، والد نجمة مانشستر يونايتد لورين جيمس وشقيقها نجم تشيلسي ريس جيمس: «كان على لورين أن تتعلم بسرعة، ولا فإنها لن تحصل على الكرة أبداً. كانت تلعب مع أشقائها، لم يسمحوا لها بالحصول على الكرة بسهولة، لذلك كان يتعين عليها أن تعمل بجد وتقدم بقوة للحصول عليها رغم عنادهم وضغطهم عليها حتى لا تحتفظ بها لفترة طويلة». كانت لورين، البالغة من العمر 19 عاماً قد انضمت لقائمة المنتخب الإنجليزي للسيدات للمرة الأولى الشهر الماضي، كما أصبح شقيقها ريس جيمس، الظهير الأيسر لنادي تشيلسي البالغ من العمر 20 عاماً، عنصراً أساسياً في قائمة المنتخب الإنجليزي بقيادة المدير الفني غاريث ساوثغيت. وتعد هذه هي المرة الأولى التي يمثل فيها لاعب وشقيقته المنتخب الإنجليزي. وعلى الرغم من أن إلقاء المباراة الودية للمنتخب الإنجليزي للسيدات أمام النرويج في الأول من ديسمبر (كانون الأول) يعني أن لورين ستعين عليها الانتظار لفترة أطول قليلاً لتظهر بقميص المنتخب، فإن والدها خور للغاية بما حقته هي وشقيقها حتى الآن.

يقول نايجل: «لقد كان هذا الإنجاز نتاج جهد جماعي». كان نايجل يلعب مدافعاً في صفوف نادي ديرشوت، قبل أن يتعرض لكسر في الكاحل في حادث دراجة نارية، ثم تحول للعمل في مجال التدريب وهو



الشقيقان لورين وريس جيمس بقميصي يونايتد وتشيلسي

«كان الأمر برمته يتعلق باللعب فقط. كنت دائماً ما أقيم مناقسات بينهم في الحقيقة

لورين وريس جيمس، ريان برونستر، لكن أطفاله هم الأكثر استفادة من شغف والدهم بكرة القدم.



## فنانون أعادوا تصميم أوروبا بعد أن مزقتها الحرب



صورة المصق الانتخابي للحزب الشيوعي الألماني في انتخابات جمهورية فايمار عام 1928



مونتاج القص واللصق الأصلي لغوستاف كلوتنيس «كهرية البلد بأكمله» (1920)

التصوير السريالي على مستوى أوروبا، وإعادت لصق صور جنود ورياضيين وستالين بمقاييس شديدة التناقض وخلفيات شديدة التباين. والمؤكد أن العنصر الأكثر روعة في المجموعة التي يملكها بيرمان، وتعرض داخل جدران متحف الفن الحديث، يكمن في النسخة الأصلية من لوحة القص واللصق التي تحمل عنوان «كهرية الدولة بأكملها»، وهي واحدة من الصور المركبة التي أبدعها كلوتنيس. وعند إمعان النظر في الصورة، سيجد أن الفنان لصق رأس لينين على جسم مختلف تماماً ليحعله يبدو شديد الضخامة. وفي الصورة، يتماثل لينين عبر دائرة رمادية مثالية، مغطاة بمربع أحمر، بينما تحمل موجات الراديو عبارة: «رجل جديد يسير نحو عالم جديد».

وفي هذا الصدد لا بد من ذكر أن المعرض يضم 16 عملاً لكلوتنيس، وإن كان الأخير هنا اكتشاف أعمال الفنانين الأقل شهرة، بما في ذلك زوجة كلوتنيس، سنجد أن الفنان لصق رأس لينين من أعمالها التي يعود تاريخها إلى عام 1929، تطلق آلة اللحام رمادية اللون التي رسمتها كولا جينا بزوايا ديناميكية بلغت 40 درجة، شرارات أمام ناطحة السحاب (هي في واقع الأمر صورة لديتريوت)، وشبكة من الدعائم البيضاء والرمادية التي تمتد إلى السماء. وعند أقدم آلة اللحام، توجد كتل سكنية بيضاء، تبدو أشبه بصورة من الأعلام لدلمنة لا نهائية. وهناك لافتة تحمل تعليقاً بصريح: «نحن نبنئ!».

كانت كولا جينا واحدة من العديد من النساء السوفييات اللاتي اعتنقن دوراً جديداً للفنانة كبروليتارية ثورية. من جهتها، صممت بارافارا ستينانوف العديد من أغلفة الجلات مع صور معاد صياغتها لأبطال الجيش الأحمر. كما جمعت إلينا سيميونوف ولديها نوموفا رسوماً بيانية وشريطية وصوراً مقطوعة للمصقات إعلامية عن عضوية نقابات عمالية أو كفاءة المصانع، في تصور للبيانات لا بد أنه يترك خبراً جداول البيانات اليوم في حالة ذبول. أيضاً، صممت سيميونوف نموذجاً أولياً لصاله في النادي البروليتاري، مع نوافذ تمتد على الجدران وكروسي سطح مخططة باللون الأزرق لاسترخاء بعد يوم في المصنع.

وبمرور الوقت، أفسح انفجار الرؤى الجديدة في الاتحاد السوفيياتي، بحلول منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي، الطريق أمام المجهود الاستبدادي، وأصبحت الواقعية الاشتراكية الأسلوب الفني الرسمي الوحيد للبلاد، وأعدم كلوتنيس، بناءً على أوامر ستالين عام 1938. في المقابل، كان لهؤلاء الفنانين السوفييات المبدعين نظراء بين المصورين الألمان اليساريين، مثل جون هارتفيلد الذي صمم ملصقاً للحزب الشيوعي خلال حقبة فمار تظهر بها يد عامل عملاقة رخوة مستعدة لفهم مستقبله، ولإمسك به، أو خلق شخص راسمالي.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



غلاف الكتاب «عشر سنوات من دون لينين» (1934) من إخراج ميخائيل رازوليفيتش

نيويورك، جيسون فارغو\*

لا تنتم أوقات الحرب والعداء أعمالاً فنية رائعة تلقائياً. ودعونا اليوم نودع الضجة التي عاودت الظهور خلال وبعد انتخابات عام 2016، التي مع اقتراب رئاسة دونالد ترمب من نهايتها، تبدو منحصرة إلى حد كبير. قد تؤدي أزمة ما لتكون مصدر إلهام للرؤية التي تنتهجها في الحياة، ولكن يمكنها كذلك وبسهولة نفسها أن تمنحها. والمؤكد أن الارتقاء إلى مستوى تحديات عصر يسوده القلق يتطلب قدراً كبيراً من الطموح وقوة التحمل والبسالة.

هذه هي الخاتمة التي خلص إليها معرض «المهندس والمعرض والبناء»: إعادة اكتشاف الفنان، معرض جديد متميز تحتضنه جدران متحف الفن الحديث، وتملاً أرجاءه لمصقات ومجلات وإعلانات وكتيبات من حقبة سابقة سادتها الاضطرابات. تنتمي القطع الموجودة في المعرض إلى 100 عام ماضية بالضبط، وتعتبر بمثابة عرض عام لأعمال فنانين من مناطق متنوعة من موسكو إلى امستردام فتحوا أعينهم على قارة أعادت الحرب والثورة تشكيل ملامحها. وجاءت التطورات السريعة في تكنولوجيا الإعلام لتجعل تدريبهم الأكاديمي القديم يبدو عديم الفائدة. وعاش هؤلاء الفنانون تحت وطأة زلزال سياسي واجتماعي هائل.

وعندما ضرب الزلزال ساداً فعل هؤلاء الفنانون؟ أعادوا التفكير في كل شيء، ورفضوا الاستقلالية التي عادة ما يدعيها الفن الحديث لنفسه. كما غمسوا أعمالهم الفنية في حوار عميق مع السياسة والاقتصاد والنقل والتجارة. ومن وجهة نظر هؤلاء الفنانين الرواد، لم يكن ثمة أمر تلقائي. وقد حملوا على عاتقهم إعادة صياغة فنون الرسم والتصوير والتصميم كنوع من وظائف الأشغال العامة.

يبدأ «المهندس والمعرض والبناء»: إعادة اكتشاف الفنان» معرض أكثر من 300 عمل تنتمي إلى مجموعة يملكها ميريل سي. بيرمان، مستشار مالي قضى الأعوام الـ50 الأخيرة في جمع ما يمكن وصفه بأنه أرقى مجموعة فنية خاصة تتعلق بفن الرسم في عشرينيات وثلاثينات القرن الماضي. وتجعل هذه الإضافة من متحف الفن الحديث (إلى جانب متحف امستردام) المعقل الرئيسي في العالم لأعمال الرسم الفنية الأوروبية خلال حقبة ما بين الحربين.

إضافة لذلك، يطرح المعرض أسماء مجموعة من الفنانين، من بينهم فناننا المصقات السوفيياتي إنا بروفسكايا مارينا بري بين، وكذلك الفنانة البولندية تيريزا زارنور والمصممة الهولندية فري كوهين. وبصورة إجمالية، تشكل الأعمال التي أبدعتها أنامل سيدات قرابة ثلث المعروضات، ما يعبر عن المظهر التاريخي نسبة كبيرة.

بوجه عام، تتحرك مقتنيات المعرض، تقريباً من الشرق إلى الغرب، ذلك أنها تبدأ من الاتحاد السوفيياتي، البطل بلا منازع لابتكار الفني بعد الحرب العالمية الأولى، حيث انخرط الفنانون البنايون في ثورة فنية كبرى وأعادوا تصميم أنفسهم كممثلين وعائنين وداغين إلى التغيير. بعد ذلك، ينتقل المعرض إلى بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والنمسا، ومن بعدهم ألمانيا وهولندا. وكان حضور التصميم الفرنسي خافتاً يمتثل فقط في بعض كتيبات اللحام. أما نقطة الضعف الأكثر بروزاً فهي إيطاليا.

الآن، تخيل أنك فنان شاب في روسيا الإمبراطورية، نشأ على نظام غذائي بصرى من البورتريه والرسومات الدينية وصور الحقائق الغناء. وفتحة عام 1917 أطيح بالقيصر، وتأسست جمهورية مؤقتة أسقطها لينين قبل نهاية العام. وانزلت روسيا في حرب أهلية. وفي ذلك الوقت، لم يكن هذا مصر بلد فقط، وإنما بدت البشورية جمعاء على المحك. بالطبع في تلك الظروف، استسار للانضمام إلى مجموعة «نونوفي»، التي عرفت بأنها تضم «رواد الفن الحديث»، الذين كانوا يتشاركون في صنع المصقات واللافتات والملابس مثل العمال داخل المصانع.

وفي ذلك الوقت، شرع الفنانون في تبني أشكال فنية مجردة جديدة، بهدف بناء مجتمع جديد تماماً. يضم المعرض ملصقين ينتميان إلى حركة «نونوفي» غير موقعين (ربما من إبداع شاب بولندي مغرب في روسيا). ويعيد المصقان تصوير الأشكال الهندسية المجردة التي صاغها كازيمير ماليفيتش قبل الثورة الروسية مباشرة، لتتحول إلى صورة كبيرة الحجم مغطاة بالمباني في جميع أرجائها. وتظهر دوائر حمراء ومربعات سوداء على جدران مكتب التليغراف وجوانب عربات الترام. أما المعنى الذي تحويه هذه الصيغة الجديدة المحيرة: «يا عمال العالم، اتحدوا».

عندما تنتقل ثورة، لا يمكن للفنان أن يبقى بمنأى عنها، «وإنما يتعين عليه أن يتحول إلى شخصية عامة ومتخصص في العمل السياسي والثقافي مع الجماهير»، حسبما ذكر غوستاف كلوتنيس، الذي ربما يمثل أعظم المصممين خلال الحقبة السوفيياتية على الإطلاق.

جدير بالذكر أن كلوتنيس ينتمي إلى منطقة ريفية في لاتفيا، وانضم إلى حركة «نونوفي» بعد الثورة، وتمرور الوقت أصبح واحداً من أجرا فناني

## «الجونة» و«القاهرة» و«الموسيقى العربية» تمرّت على العزلة

# 2020... سينما مصرية حاصرتها الجائحة ونجوم رحلوا



جانب من ختام مهرجان القاهرة السينمائي



الفنان الراحل محمود ياسين

في المواسم السينمائية الكبرى خلال عام 2020، وعرضها على المنصات الرقمية. ومع ذلك، فإن حبيب ترى أن الكثير من المؤسسات الفنية المصرية نجحت في التمدد على الجائحة، ونظمت فعاليات فنية أولية حقق بعضها مردوداً إيجابياً للغاية على غرار مهرجان القاهرة السينمائي، ومهرجان الجونة ومهرجان الموسيقى العربية، ومهرجان المسرح التجريبي، بالإضافة إلى تنظيم عروض مسرحية منتظمة على مسارح الدولة التي حققت تفاعلاً جماهيرياً مناسباً. وتشير حبيب إلى أن مصر كان لديها إرادة حقيقية لاستعادة الحياة الفنية رغم الجائحة، فهي من الدول القليلة في المنطقة التي نظمت مهرجانات سينمائية ومسرحية وموسيقية، بجانب فعاليات أخرى على غرار الندوات واللقاءات الفنية المتنوعة. لافتة إلى أن «المصريين يعيشون في فقر، لا سيما بعدما شهد عام 2020، زخماً لافتاً على مستوى عرض الأعمال الدرامية على المنصات الرقمية، وكان أبرزها مسلسل (ما وراء الطبيعة) على منصة (نتفليكس) العالمية»، وتري حبيب أنها خطوة جيدة على طريق وصول الأعمال المصرية للعالمية.

ووفق نقاد، فإن إدارة مهرجان القاهرة السينمائي نجحت في تقديم أفلام مميزة للجماهير في مختلف المسابقات، حيث تم عرض 83 فيلماً من 48 دولة، من بينها 20 فيلماً في عرضها العالمي الأول، و7 أفلام في عروضها الدولية الأولى، و52 فيلماً في عرضها الأول بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونجح ملحق القاهرة في تقديم دعم للأفلام العربية بلغ قيمته 250 ألف دولار لأفلام قيد التطوير وما بعد الإنتاج.

وشهدت «السجادة الحمراء» حضوراً مكثفاً للنجوم طوال أيام المهرجان، في استعراض لافت للزوايا، وظهرت النجمات بإطلالات تباينت بين الجراءة والنعومة، وهو ما حدث في مهرجان الجونة السينمائي بمحافظة البحر الأحمر (جنوب شرقي القاهرة)، الذي شبّه انتشال التميمي، مدير المهرجان، الدورة الرابعة منه «بأسباق الحواجز، الذي كلما تغلبوا على عائق خلاله، كان عليهم أن يواصلوا التغلب على عقبات جديدة»، مشيراً إلى أنه كان يتوقع أن تكون فعاليات الدورة الرابعة أقل من السابقة بسبب الظروف الجارية، لكنها جاءت متكاملة وتفوقت على الدورات الأخرى.

فالفنان الحقيقي بمثابة فقد وطني، وليس فقداً شخصياً؛ لأنه يمثل بلده، فأننا كننا شاهدة على الاحتفاء بالفنانين المصريين خارج مصر، وبالتالي فرحيلهم يحزن الجميع». وتقول حبيب في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، «قبل عامين كنت أزور صديقة لي عاصمينة في القاهرة، وفي أحد مستشفيات القاهرة، وعندما علمت بوجود الفنانة مديحة يسري به، زررتها من دون سابق معرفة بيننا، ورحبت بي بشدة، كأنها تعرفني منذ مدة طويلة، وكانت هذه المقابلة مؤثرة في حياتي، وهذا يشير إلى أن الفنانين مؤثرون في حياتنا».

وبسبب الجائحة عانت صناعة السينما المصرية على مستوى حجم الإنتاج والعرض



الفنانة الراحلة شويكار



الفنان الراحل حسن حسني



جانب من مهرجان الموسيقى العربية

للنقد الفني، أن «رحيل العديد من الفنانين والكتاب المصريين في عام 2020، خسارة فادحة لعالم الفن والإنسانية أيضاً؛ لأنهم دخلوا إلى كل البيوت المصرية والعربية عبر الشاشة وارتبط الجمهور بهم من خلال مشاهد قوية أثرت في وجدانهم،

سيطرت أجواء الحزن على الوسط الفني المصري خلال فترات على مدار عام 2020، مع رحيل نحو 20 سينمائياً مصرية بارزاً، بداية من شهر يناير (كانون الثاني)، مع وفاة الفنانة ماجدة الصباحي

القاهرة، عبد الفتاح فرج

لم يكن عام 2020 استثنائياً في مصر لأنه شهد جائحة كورونا التي القت بظلالها على معظم مناحي الحياة فيها وفي جميع أنحاء العالم وحسب، بل لأنه شهد رحيل فنانين مصريين بارزين بعد صراعات مريرة مع أمراض عدة، كان من بينها «كوفيد-19»، كما تأثرت صناعة السينما المصرية بالجائحة، وإيراداتها جاءت هزيلة جداً، مقارنة بأفلام كسرت حاجز 1000 مليون جنيه للمرة الأولى في تاريخ السينما المصرية العام الماضي.

وعلى الرغم من أجواء العزلة التي فرضت نفسها على الفعاليات الفنية كافة في الكثير من دول العالم، فتمت مهرجانات سينمائية ومسرحية وموسيقية مصرية نجحت في كسر عقدة «كورونا»، واجتذبت آلاف المتابعين بفضل الأفلام الجديدة والإطلاقات الجريئة لبعض الفنانين، والحفلات المهمة لبعض نجوم الطرب العربي.

سيطرت أجواء الحزن على الوسط الفني المصري خلال فترات متعددة على مدار عام 2020، مع رحيل نحو 20 سينمائياً مصرية بارزاً، بداية من شهر يناير (كانون الثاني)، مع وفاة الفنانة ماجدة الصباحي عن عمر ناهز 89 سنة، بعد صراع مع أمراض الشيخوخة، وكانت تقدم في منزلها بصحة ابنتها عادة نافع، كما شهد الشهر ذاته رحيل الفنانة نادية رفيق عن 84 سنة، بعد صراع مع المرض، وفي فبراير (شباط) غادرتنا الفنانة نادية لطفي عن عمر ناهز 83 سنة، وطيلة سنواتها الأخيرة قضتها في المستشفى، كما توفي الكاتب المسرحي لينين الرملي الذي كان واحداً من أهم الكتاب المسرحيين، في الشهر نفسه أيضاً.

وفي شهر مارس (آذار) توفي الفنان جورج سيدهم عن 82 سنة بعدما ظل مختفياً ويعيد عن الأضواء لسنوات طويلة إثر إصابته بجلطة أثرت على حركته، كما توفي الفنان أحمد دياب في منتصف شهر أبريل (نيسان) 2020.

ورحل الفنان إبراهيم نصر في شهر رمضان المبارك، وهو الشهر الذي شهد تألقه على الشاشة عبر برامجه الكوميدية، الذي وافق شهر مايو (أيار) عن عمر ناهز الـ70 سنة.

وبعد ما يقارب رحيل الفنان حسن حسني إثر إصابته بأزمة قلبية مفاجئة، ليرث ما يقرب من 500 عمل فني تنوعت بين السينما والمسرح والتلفزيون، وأثار رحيله حزن الوسط الفني والجمهور لحضوره البارز الذي لطالما تمتع به على الشاشة ومشاركته في عدد كبير من الأعمال الدرامية والسينمائية، وهو ما تكرر في شهر يوليو (تموز) عندما أسندت الستار على دراما إصابة وفاة الفنانة رجاء الجداوي بفيروس كورونا، ورحيلها بعد صراع طويل مع الفيروس، قبل أن يرحل بعدها بايام قليلة الفنان محمود رضا مؤسس «فرقة رضا» الاستعراضية.

وشهد شهر أغسطس (آب)، رحيل الفنان والمخرج الكبير سناء شافع عن عمر ناهز 77 سنة، إثر صراع مع المرض، وبعد رحيله بساعات أعلن عن وفاة الفنان سمير الإسكندراني، ومن بعده الفنانة شويكار التي أصاب خبر رحيلها الكثير من المتابعين ومحبي السينما المصرية بالجزن الكبير مشوارها السينمائي والمسرحي الحافل بالعديد من الأعمال المميزة، وفي سبتمبر (أيلول)، رحل الفنان المنصور بالله، الذي عانى لسنوات طويلة من مرض أبعده عن الأضواء.

وفي منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول)، رحل الفنان المصري الكبير محمود ياسين، عن علماً بعد صراعه الطويل مع المرض في سنوات عمره الأخيرة. وفي السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني)، توفي الفنان فائق عزب، إثر إصابته بفيروس كورونا المستجد وفيروس مارسا.

ويعتبر نقاد مصريون من بينهم الدكتورة سامية حبيب، أستاذة النقد في المعهد العالي





بكر عويضة

سلام بيت لحم

ليست أيام بيت لحم هذه، المتشحة باكتئاب غير متناسب مع أجواء أعياد «الكريسماس»، هي الأولى من نوعها. كلا، ذلك أن مدينة مولد المسيح عيسى بن مريم، عليه السلام، وعلى أمه العذراء، التي اصطفاها الله وطهرها على نساء العالمين، ليست أثواب أحران كثيرة مزّت عليها عبر قرون عدة في مختلف الأزمان، بسبب ما ارتكبت أيدي بشر ينتهون إلى أمه عدة، منهم من غرّما عبوراً ولم يتوقف فيها كثيراً، وبينهم من استباح حرمتها فمراً ورثاً لجلال قدسيها، إذ راح يسفك الدماء بين دروبها، فيقتل روح السلام في مهد نبي السلام والمحبة. تلك كانت، غالباً، أحران مأس تحصر في قوم بيت لحم ذاتها، أو أنها تمتد لتشمل الإطار الأعم، الذي إليه تنتسب، أي شعب فلسطين كله، فإن بكت القدس حزناً، أو تألمت غزّة نرفاً، أو شكت الناصرة جرحاً، طفق دمع عيني بيت لحم يتدفق صلوات تتهيل للخلاق اللطيف بعباده، أن يلفظ بمن كتب عليهم تجرّع الام إيداء إنسان لأخيه الإنسان، فبحر صعب كل منهم، ويهدي من تجرّع، فطغي وظلم، إلى سوء السيل.

هذه المرة، تلبس بيت لحم أثواب أحران مزرّة تشح باكتئاب يباعد بينها وبين بهجة الأعياد، لأن العالم كله يعيش أجواء «كريسماس» حزين، بعدما نجح فيروس «كورونا» في اغتيال بهجة الفرح في النفوس، وأحل محلها قرح فراق أحبة يفوق عددهم المليون وسبعمئة ألف إنسان، حتى كتابة هذه المقالة، فيما يتواصل ارتفاع عدد الضحايا كل لحظة. كل المدن، التي تضخ عادة بكل ما يثير الابتهاج خلال أيام الأعياد، تبيت، منذ أشهر، كأنها مدائن أشباح، ثم تصعب وقد كساها وجوم خوف الناس من ناس مثلهم. الكل صار في نظر الكل مصدر قلق، وموضع اشتباه إن يتقل عدوى مرض لم تظهر عليه أعراض الإصابة به. حقاً، سكن الخوف البشر، حتى مع تطبيق التعليمات كافة، وشروط الوقاية كلها، مثل التزام مسافات التباعد، وارتداء الكمامة، أو حتى فرض حظر تجول ذاتي وعدم مغادرة البيت نهائياً. إلى متى؟ ليس لأي أحد حق ادعاء امتلاك ناصية الجواب الدقيق. صحيح أن التوصل إلى لقاح أطمأن العلماء من أهل الاختصاص إلى نسبة نجاح بفعوله، أوجد آفاق أمل بقرب التخلص من الوباء، أو على الأقل إمكان الحد من أذاه، ومن انتشاره، مع حلول الربيع المقبل. لكن مفاجأة ظهور نسخته الجديدة في بريطانيا، أودت إلى حالة انكسار سرعان ما خيّبت الآمال، والأسوأ أنها أسهمت في إعادة انتشار نظريات المؤامرة ودفع نسخ جديدة منها إلى الواجهة، تنمشن مع اكتشاف سلالة «كورونا» المطوّرة، بالطبع، التاريخ الملبس بأمثلة تقول إن الحيرة في فهم ما استعصى على البشر الإلمام بتفسير أسبابه، سوف تؤدي دائماً إلى نمو بيئات حاضنة لمثل ذلك التفكير المشعب، أحياناً، لنهم معرفة، حتى لو كانت مجرد أوهام. إنمّا، لأن جرى تقبّل هذا خلل، أو الأعراض عنه تماماً، في كل ما يتعلق بالغاز من المفهوم أن يعجز بشر عادي عن فهمها، مثل طائر الفيروسات، أو الأمراض، فهل يجوز أن يُقبل، أو يُضخ النظر عنه، عند التعامل مع أمر واضح منذ آلاف السنين، وضوح سطوع الشمس في منتصف النهار؟

كلا، على الإطلاق. هل من مثال؟ نعم، إنه حق الفلسطيني في أرض تضم رفات أجداده الأولين، ليس في بيت لحم وحدها، بل من رأس النافورة شمالاً، إلى رفح جنوباً. يخطف ساسة إسرائيل، وقيادات أساطينها السياسية كلها - بست أقول شعبها، لأن التعميم خطأ - إذا أساء كلهم مجتمعين، أو بعضهم المسك بالحكم، قراءة خطوات سلام أقدمت عليها، أخيراً، أو عواصم عربية، بان يعثوها بدلاً للسلام مع الفلسطينيين. كلا، لن يصح هذا فهم في إصلاح ما نشأ عن أخطاء وخطايا سنين القهر والظلم طوال عمر دولة إسرائيل. عنوان السلام الحق والعدل واضح، ما هو بغامض مثل «كورونا». فلنمدت تل أبيب يد التطبيع، بصدق نية، مع الفلسطيني أولاً، ثم تردّد معه، ومع العالم أجمع، سلام لك يا مدينة مولد المسيح، عليه السلام، إذ تصدق في قداس منتصف ليل الجمعة المقبل صلواتك لأجل سلام وعافية البشر كلهم، بلا تفرقة بين الرسل والأديان، العرق والجنس أو اللون. ليس الخالق هو ربّ الناس أجمعين؟ بلى.

الخطيب؛ واثقون من تحقيق 100 مليون زيارة للمملكة سنوياً بحلول عام 2030  
السياحة السعودية بحاجة لضخ 200 مليار دولار خلال العقد المقبل



أحمد الخطيب

بهدف التخفيف من «التسريبات» الحاصلة، على حدّ قوله. «كما هو معروف، يُعتبر السعوديون من بين أكثر المغفّقين عالمياً، إذ تنفق حوالي 22 مليار دولار سنوياً على السفر والتسوّق. وبالتالي نريد الإبقاء على جزء كبير من إجمالي الإنفاق هذا على المستوى المحلي، لذا يُعتبر السفر الداخلي في غاية الأهمية».

وعند سؤاله عن الطريقة التي تنوي المملكة من خلالها الرّد على الانتقادات ودعوات المقاطعة التي تصدر عن بعض وسائل الإعلام الدولية، أجاب الخطيب عبر دعوة السياح لزيارة المملكة العربية السعودية واختبارها ورؤية التغيّرات التي حصلت ضمن الجهود الزامية إلى تحقيق «رؤية 2030». وقال: «اعتقد أن أفضل ما يمكنهم فعله هو المجيء إلى المملكة واختبار طريقة عيش الناس هنا والتعرّف على كيفية استمتاع 9 ملايين واهد أسرهم بالعيش فيها».

العرض، سواء كان ذلك في مجال البيع بالتجزئة أو الضيافة أو الترفيه. لذلك، بننا نتشارك نصتنا مع العالم». كما تحدّث وزير السياحة السعودي أيضاً عن الطريقة التي استفادت بها وزارته من عام فيروس كورونا من حيث بناء الوزارة ودعم السياحة المحلية مع الالتزام بجميع الإجراءات الصحية الواجب التقيد بها، مشيراً إلى أنّه سعي سيستمر العمل عليه في عام 2021

السعودية واستكشافها واختبار ثقافتنا وطبيعتنا وشواطئنا النقية الرائعة على البحر الأحمر على السواحل الشرقي بالإضافة إلى مدننا الرئيسية. وبالتالي، كما تعلم، نعتقد أنّه بإمكاننا استقطاب نسبة كبيرة من مجمل عدد السياح في العالم، الذين بلغ عددهم 1.4 مليار سائح في عام 2019». وحول هدف تحقيق 100 مليون زيارة بحلول عام 2030 أوضح الخطيب «هدفنا طموح بالفعل ولكننا نمتلك كلّ متطلبات تحقيقه». وأضاف أن «هناك فرصاً استثمارية مريحة في قطاع السياحة السعودي، وبخاصة لأولئك الذين يفتنمون هذه الفرصة قبل غيرهم. هذا قطاع بكر، وستكون مكاسب المستثمرين الأوائل فيه هائلة». وأشار الخطيب إلى أنّنا «بحاجة لضخّ قرابة 70 مليار دولار بحلول عام 2023 وأكثر من 200 مليار دولار بحلول عام 2030 لسدّ الفجوة الحاصلة من حيث

تتميز بتعدد مواقعها السياحية وانتشار سلاسلها الجبلية بإطلالاتها الساحرة  
ابتكارات تصميم المكان تعيد جاذبية الصحراء للسعوديين



يرتفع الإقبال على الرحلات البرية مع اعتدال الأجواء (الشرق الأوسط)

أمر مستحدث، فقد لاقى في بدايته صعوبة إلى نسبة نجاح وجدوا الكثير من الفئات العمرية المختلفة متلهفة لخوض هذه التجربة من خلال برامجهم ورحلاتهم الأسبوعية بالتعاون مع «روح السعودية» و«شتاء السعودية»، مؤكداً أنّ الإقبال الكبير على هذه الفعاليات، وذلك بعد ترسيخ مفهوم السياحة الداخلية وتقديم خدمات ذات جودة عالية، ليفوق الطلب العرض، الأمر الذي بدوره كوّن فرصاً استثمارية لذوي الخبرة اللازمة لطرخ خدماتهم، حسب قوله.

وتعدّ الرحلات البرية نموذجاً يُستخدّم في العديد من دول العالم، إلا أنّ الاختلاف يقع في جودة صحاري السعودية واسعة الحدود ومختلفة التضاريس. ويضيف محمد جميل قائلا: «تميّز التجربة السعودية بتعدد مواقعها السياحية وانتشار سلاسلها الجبلية بإطلالاتها الساحرة وأجوائها الساحلية، وانتشار كثبانها الرملية الواسعة، وهذا النوع من الخدمات يتميّز بمرونته العالية حيث يمكن إضافة كل ما من شأنه الرقي بجودة الخدمة. وبالإضافة إلى كل ذلك، فلا يزالون بحاجة لدراسة السوق وبحث فرص التطوير بشكل مستمر».

في مثل هذه الفترة من العام الماضي، كانت العاصمة السعودية تحتفل ليلاً نهاراً، بموسمها الذي استضاف مختلف الفعاليات وأضحها؛ ولكن قبل نهاية الموسم، واجه العالم جائحة (كوفيد -19)، والتي عطلت هذا النوع من الفعاليات، والتي كانت تجمع مئات الألوف يوميا في الموقع نفسه. وبعد أن عادت الحياة بضوابط وإجراءات وقائية، ومع بداية توزيع اللقاحات، يعود السعوديون إلى متفهمهم الذي كان المكان الأفضل للترفيه في العقود الماضية، خصوصاً مع اعتدال الأجواء، ويعيداً عن صفح المدينة؛ بيد أنّ هذه المرة جاءت مختلفة في شكلها وما صاحبها من أحداث، لترسم شكلاً جديداً لهذا النوع من الترفيه. المتفهم الذي كان السعوديون يشؤون رحالهم إليه للترويج هو «الصحراء»، حيث الهدوء والطبيعة والهواء العليل، وهو المكان الذي شهد تطوراً في السنتين الأخيرتين بالنشاطات والإمكانيات، وذلك مع دخول شركات ومؤسسات في هذه الصناعة، بعد أن مكثت الجهات الرسمية، مثل وزارة السياحة والهيئة السعودية للسياحة، من ناحية التصاريح اللازمة، ودعمهم

سودوكو

		9	1	5	4			
		9		7		2	1	
		4		8		3		
7			8		9			
			5					
		3					4	
		6						
9			5	3				2
			7		9			

الحل السابق

1	3	8	9	6	2	5	7	4
6	2	4	5	7	1	8	9	3
5	7	9	8	3	4	6	1	2
7	8	3	1	2	5	9	4	6
9	5	2	6	4	8	7	3	1
4	6	1	7	9	3	2	5	8
8	4	5	2	1	7	3	6	9
2	1	6	3	5	9	4	8	7
3	9	7	4	8	6	1	2	5

كلمات متقاطعة

1- دولة في أمريكا الجنوبية.  
2- شوق - دولة فرنسية.  
3- ضد قرى - من الفصول.  
4- نظير «مكوسة» - للتعريف - سنام «مكوسة».  
5- عقل «مكوسة» - ضد جن.  
6- فوري روسي ماركسي - من الأبيدية.  
7- في الفم - وجع - نظير «مكوسة».  
8- مفرد قوالب - عنصر لا فلز.  
9- سن اليأس عند المرأة - ضياء «مكوسة».  
10- دق الجرس - خاصتي - لا يتذكر.

التعريف - حرف تصب «مكوسة».  
حصل على - دولة إفريقية.  
مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر.  
ضد بحري «مكوسة» - نوع نباتي شجري.  
رغد العيش «مكوسة» - من الخطاطيف «مكوسة».  
اسم مذكر عربي - حيوان مفترس «مكوسة».

الجزء السابق

1- مثل مصري.  
2- عاصمة يوربية - شهر ميلادي.  
3- ظرف مكان - قهوة - حصل على «مكوسة».  
4- دق الجرس - الجانب الصلب.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

التعريف - حرف تصب «مكوسة».  
حصل على - دولة إفريقية.  
مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر.  
ضد بحري «مكوسة» - نوع نباتي شجري.  
رغد العيش «مكوسة» - من الخطاطيف «مكوسة».  
اسم مذكر عربي - حيوان مفترس «مكوسة».

الجزء السابق

1- مثل مصري.  
2- عاصمة يوربية - شهر ميلادي.  
3- ظرف مكان - قهوة - حصل على «مكوسة».  
4- دق الجرس - الجانب الصلب.





## الغارديان الرياضي | The Guardian sport

أرتيتايسير في طريق غامض مع إرسال بعد عام من الصعود والهبوط



# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

الأربعاء 8 جمادى الأولى 1442 - 23 ديسمبر (كانون الأول) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15366



مستاري الذايدي

m.althaidy@aawsat.com

## نفق «كورونا»... الدخول والخروج

كان «المزاج» العالمي -العرب جزءاً من هذا المزاج- متّجهاً نحو «الخروج» من عالم «كورونا»، خصوصاً بعد الضخ الإعلامي العالمي الجبار عن جائحة كورونا (كوفيد-19) ومئات الآف المقابلات التلفزيونية، والإذاعية الحثّة وعلى الأوتالين، لأطباء وخبراء، وأشباه الأطباء والخبراء، والساسة، وأشباه الساسة، والمتقنين... وأشباه المتقنين:

تزايدت الأخبار الجيدة مؤخراً عن تصنيع اللقاحات المضادة، بل صرنا أمام تنافس أميركي أوروبي صيني روسي على من لقاحه أفضل من لقاح الآخرين، إضافة لذلك صارت الحياة أكثر سلاسة وأقلّ تجهماً، بعد شهور عسيرة من إجراءات العزل ودمار الاقتصاد، خصوصاً اقتصاد الخدمات والسياحة والطيران، ومرحلة نفسية كئيبة غير مسبوقة في العصر الحديث، بسبب مزيج من القلق والإشاعات وقطع التواصل الطبيعي بين بني «الإنسان»، ومما يقال عن سبب اشتقاق اسم الإنسان إنه من الأئس والمؤانسة المركوزة في فطرة الإنسان.

في غمرة المزاج الأبيض بالخروج من هذا النفق الأسود، واتجاه العالم للانتصار على هذا العدو الخبيث، و«هوء» الإعلام، نسبياً، عن العويل والويل والثبور وعظائم الأمور، خصوصاً مع الثقة بقدرات البشر الكبيرة على عبور الأزمات، بجهود العلماء المخلصين، وسعي الساسة الحكماء... في غمرة هذا المزاج، فجأة ومن دون سابق إنذار، إذ تحدثت كئيبة غير مسبوقة من كورونا «المتحور» اندلعت من بريطانيا، وعودة لسياسات العزل ضد بريطانيا من الخارج، ودخلها ضد المقيمين والمواطنين في بريطانيا، والأمر شبيه بذلك إلى حد ما في ألمانيا.

ثارت أسئلة من نوع: هل اللقاح الجديد، الأميركي أو غيره، مفيد ضد هذه السلالة المتحورة كما يصفونها، وهل المتحورة هذه أصلاً مخيفة؟ هل اللقاح الجديد أخذ دورته الطبيعية في الاختبارات، أم أنّ هناك مناخاً من الإشاعات المرجفة حول عدم نجاعة هذا اللقاح، ونتائجه الجانبية غير المضمونة؟ أين الكلام السياسي من الكلام العلمي في كل هذا الجدل؟

والسؤال الكبير: هل يحتمل العالم عزلاً صارماً كالذي فرض على الكوكب طيلة السنة التي توشك على الرحيل، سنة «كورونا»، سنة 2020؟

في 17 أبريل (نيسان) من 2020 كتبت هنا في هذه المساحة التالي: «أظن أنه لا يمكن للدول في العالم، على الأقل في الأمددين القريب والمتوسط، تحمّل جائحة اقتصادية واجتماعية قريبا كما هو جار الآن، لذلك فتوفير خطة طوارئ مقبلة ووضع كوادر طبية وبشرية وتخزين مواد وأجهزة طبية وغذائية وخدماتية، وتجهيز قدرات (سريعة) لبناء مشاف ميدانية، وتخزين أجهزة تنفس، وما شابهها، لما قد يحملها المستقبل، لا سمح الله، من مفاجات سيئة، كل ذلك هو من عزائم الأمور... حتى يأذن الله بالنور والسور».

لا ندري حتى الآن عن الخط العالمي المعتمد في التعامل مع هذا المتحور الجديد، لكن لا شك أنّ العقل والتجربة يقضيان انتهاج أسلوب آخر، أكثر نجاعة وأقلّ فجاعة، لصالح البشرية جمعاء، في صحتها الجسدية... والنفسية.



المثلة الإسبانية مارييا فالغريدي خلال مشروع العرض التديمي «سيمفوني» في دار الأوبرا الملكية بمدريد لتقريب الموسيقى الكلاسيكية من الجماهير (غيتي)



سمير عطالله

## هزمتنا

قاومت هذه الهزيمة طوال عمري. رفضت أن أصدق ما أرى. كنت أضحك من نفسي، أخادعها، أراوغها، أقول لها إنّ لبناننا الحقيقي أت ذات يوم وكل ما يصيبك عابر وطارئ وغريب، وليس لبنان. كنت مصدقاً أنّنا نستحقّ هذه النعمة: أن نولد على شرق المتوسط وفي سفوح أجمل جبال الشرق. مفترق حضارات، ملتقى ثقافات، مرتضى الشعوب. ليس صحيحاً ما قاله روديبار كيلينغ: «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا». ها هما يلتقيان في بيروت، شرقاً لا غروب فيه.

الغريب أنّ الذين أعطوا هذه النعمة استكروها. والبعض أحقرها. والبعض باعها في الذهاب والإياب، وأقيمت مصارف خاضة بالخيانة. وكان لكلّ خيانة شعاراتها الكبرى وأفكارها الطاغية وبشارتها بالخراب والدمار وإزالة كل ما في فكرة لبنان من وحدة والتقاء وسماج. وبقيت على إيماني بأنّ هذا المفرد العربي سوف ينتصر. ذات مرة، كان نديم دمشقية سفيرنا في بريطانيا وأيرلندا، وطلبت منه الحكومة الأيرلندية أن يشرح لها كيفية الصيغة اللبناية في التعايش. فعددهم مذهبان فقط (البروتستانت والكاثوليك)، وهم غير قادرين على العيش في هدوء. انتهت المسألة في أيرلندا. وهنا، في لبنان، لا تزال نتخاؤون ونترصّ ونعدّ للشرّ ونغوص في تفاهة الجدل العقيم وكل واحد يتأمر على الآخر والجميع يتأمر على اللحم الجميل والصعب.

عندما تمّ تأليف لبنان قبل مائة عام من هذا المزيج، قال جبران خليل جبران: «يا قوم، كيف تاملون لهذا لبنان أن يعيش؟». ولكنّ بعضاً ظلّ يأمل، ليس هو البلد الذي أعطى جبران خليل جبران؟ أنكروا جبران خليل جبران أيضاً. أتبعوا الغوغاء والسارقين ودناءة الفكر والخلق. تضامنوا على تكسير الإناء الملون الجميل وباعوا حطامه كسرة كسرة. ويجب أن نعلن هزيمتنا. يجب أن نسلم بأنّ الفوز كان لتفاهة السياسة والسماسة الصغار ومنبت الضحالة التامة.

لقد هزمتنا وانتصرتم. لن يبقى حتى علم نسبر في ظله. تبقى الغوغاء خلفها، ما تتركه في كل مكان. ما من مرة في حياتي توقعت شيئاً آخر. الضحالة تلد الضحالة والتلك لا ينتج ذهاً بعد ألف عام. كتب نزار قبّاني: «سوف تقتلوننا وتدمون». أنتم لن تعرفوا الفرق.

## علماء يطورون من القنب رذاذاً مضاداً للشيخوخة

ويأتي هذا الإعلان من جانب شركة «ويلفولي» في وقت تستمر صناعة مستحضرات التجميل المعتمدة على القنب في التنامي. ومن المتوقع أن تتجاوز قيمتها 13 مليار جنيهًا إسترلينيًا سنويًا بحلول عام 2026.

جدير بالذكر، أن ثمة تقديرات تشير إلى أن 1,2 مليار شخص في العالم يعانون حالات طبية أثبتت القنب فائدة علاجية في التعامل معها.

رئيسية من القنب. وستكون إمكانات هذا المزيج القوي من القنب ومسارات تحفيزه الفريدة، العنصر الحواري في علاج التهابات مرتبطة بأمراض معينة. ومن المفترض أن يتخطى البحث من مرحلة التجارب الأولية إلى التجارب السريرية في غضون 12 شهراً، قبل أن يصل رفوف المتاجر في صورته النهائية من خلال علامة «ريدويت» التجارية التابعة لشركة «ويلفولي» عام 2022.

الجلد وحب الشباب والتهاب المفاصل من خلال أنظمة إنتاج الأدوية لديها. ومن خلال المزج بين الجمال والعلم والتكنولوجيا وسلاسل القنب الجديدة، تهدف الشركة لتصنيع منتجات على استخدام الانتشار بالموجات فوق الصوتية» و«التغذية المغناطيسية» وأنظمة التوصيل المعززة الأخرى التي تسمح بقد أكبر من الامتصاص واختراق أفضل للقنب شديد القوة. ويسمح الانتشار بالموجات فوق

القوة. وكان علماء تابعون لشركة «دولتشي كان غلوبال» الاسترالية المتخصصة بمجال إنتاج القنب، قد نجحوا في تطوير عدد من السلاسل تتألف من مزيج من القنب العادي وخصائص مضادة للالتهابات أقوى بكثير عن القنب العادي، حسب صحيفة «الميرور» البريطانية.

وتعاونت شركة «ويلفولي» مع «دولتشي كان غلوبال» لضمان الحصول على حقوق استغلال هذه السلاسل في إنتاج منتجات تكافح علامات الشيخوخة وعيوب

لندن: «الشرق الأوسط»

## اقتران المشتري وزحل الأكثر بريقاً منذ 800 عام

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

في ظاهرة قد تحدث مرة واحدة كل 20 عاماً تقريبا، شهدت السماء فوق نصف الكرة الشمالي عرضاً يحدث مرة واحدة في العمر. إذ اقترب كوكب كوكبي في المجموعة الشمسية، وكانهما يلتقيان في حدث سماوي يسميه علماء الفلك «الاقتران العظيم».

وكانت قد شهدت الظاهرة النادرة تقارباً شبيه تام بين مداري كوكبي المشتري وزحل، ويتزامن ذلك مع الانقلاب الشتوي، أول من أمس، وهو أقصر يوم في العام. بالنسبة لأولئك القادرين على مراقبة الاقتران في سماء صافية، بدأ الكوكبان أقرب وأكثر بريقاً من أي وقت مضى منذ 800 عام حسب «رويترز».

وقال هنري ثروب، عالم الفلك في مقر إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) في واشنطن، إن المشتري، الأكثر بريقاً والأكبر، كان يقترب تدريجياً من زحل في السماء لأسابيع، بينما يسير الكوكبان حول الشمس، كل منهما في حارته الخاصة في مضمار سباق سماوي هائل.

وقال ثروب في بيان الأسبوع الماضي، «من وجهة نظرنا، ستكون قادرين على رؤية كوكب المشتري في الحارة الداخلية، ويقرب من زحل طوال الشهر، ويتجاوز في نهاية المطاف في 21 ديسمبر (كانون الأول)». وكانت المرة الأخيرة التي اقترب فيها المشتري وزحل بهذا الشكل في عام 1623. ولم يكن الاقتران مرئياً من معظم أنحاء الأرض.

وحدث آخر اقتران كبير مرئي قبل فترة طويلة من التلسكوبات في عام 1226، خلال بناء كاتدرائية نورتردام في باري في العاصمة الفرنسية. وكان قد اقترح علماء الفلك أن أفضل طريقة لمشاهدة الاقتران هي النظر باتجاه الجنوب الغربي في منطقة مفتوحة بعد حوالي ساعة من غروب الشمس. ويحدث الاقتران العظيم التالي بين الكوكبين، وإن لم يكن بدرجة القرب نفسها، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2040.

وقال جوناثان ماكدويل، عالم الفلك في مركز «هارفارد سميثسونيان» للفيزياء الفلكية، لـ«رويترز»، في رسالة بالبريد الإلكتروني، إن الاقتران الأقرب لاقتران أول من أمس سيكون في مارس (آذار) 2080 على أن يكون الاقتران القريب التالي بعد 337 عاماً في أغسطس 2417 (أب).

## آلاف الأطفال يلعبون بـ«كورونا»



الأخوات شواردلاب يمارسن لعبة «كورونا» (رويترز)

فيها على شراء كل مواد البقالة المدرجة على قائمة تسوق جار لهم مسن لا يخرج من بيته بسبب الفيروس.

ويجمع اللاعبون أوراق اللعب ويتبادلونها، والفائز هو الذي يوصل كل المواد أولا. وتتضمن

فيها على شراء كل مواد البقالة المدرجة على قائمة تسوق جار لهم مسن لا يخرج من بيته بسبب الفيروس.

ويجمع اللاعبون أوراق اللعب ويتبادلونها، والفائز هو الذي يوصل كل المواد أولا. وتتضمن

فيها على شراء كل مواد البقالة المدرجة على قائمة تسوق جار لهم مسن لا يخرج من بيته بسبب الفيروس.

ويجمع اللاعبون أوراق اللعب ويتبادلونها، والفائز هو الذي يوصل كل المواد أولا. وتتضمن

لندن: «الشرق الأوسط»

## دليل «ميشلان» لسنة 2021 يغازل مطاعم موسكو

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

من مورمانسك والقشدة الحامضة (سميلتانا)، إضافة إلى الحساءين التقليديين بورتش وراسولنيك، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين، إن «فن الطهو في موسكو أصبح في السنوات الأخيرة نقطة جذب للسائح». وأضاف: «في إمكان الجميع اليوم أن يجد في موسكو تنوعاً مطبخياً واسعاً وتعدداً في اتجاهات الطهو، وتحمل مطاعمنا المرتبة الأولى في أهم التصنيفات العالمية» في هذا المجال. وأدرج دليل «ميشلان» موسكو مع بكين والعاصمة السلوفينية ليوبليانا وولاية كاليفورنيا الأميركية وجهات جديدة اختارها خبراءؤ.

وكان دليل آخر مهم هو «غوت وميو»، أطلق عام 2018 نسخة روسية أولى، ومنح التقييم الأفضل لمطعم «وايت رابيت» للشيف فلاديمير موخين، الذي يحتل المرتبة الثالثة عشرة في ترتيب «أفضل 50» عام 2019. وقد بيعت ملكية دليل «غود وميو» عام 2019 لمستثمرين من روسيا.

من المتوقع أن يطلق دليل المطاعم الفرنسي المرموق «ميشلان» سنة 2021، وفق ما أعلن أول من أمس، تصنيفه الأول لمجموعة اختارها من مطاعم موسكو التي شهدت نهضة في السنوات الأخيرة. وأوضح «الدليل الأحمر» الشهير، في بيان، أنه «سيعلن عن أول اختيار له من مطاعم موسكو في سنة 2021». ونقل البيان عن المدير الدولي لدليل «ميشلان» غويندال بولينيك، الذي زار موسكو، الإثنين، قوله إن «شهد هذه العاصمة الغامضة والخالدة يشبه جوهرة، تبرز فيها المنتجات الروسية المحلية وكذلك تنوع مطابخ العالم».

ولاحظ بيان «ميشلان» أنّ «المطبخ الروسي شهد ظهور اتجاهات جديدة على مدى الأعوام الثلاثين المنصرمة، جسدها طهاة موهوبون ملتزمون بتحسين جودة المنتجات المحلية»، معداداً منها سلطعون فلاديفوستوك وخبز بورودينسكي وسمك الهلوبت الأسود

## مومياء لأنثى ذئب تكشف أسراراً عمرها 57 ألف عام

في ذلك عمره وطعامه وكيفية وفاته، وذلك بعد دراسة استخدم فيها التاريخ بالكرتون المشع، والأشعة السينية للهيكل العظمي والأسنان، وأخذ عينات من الحمض النووي، وقياسات مستويات نظائر الأكسجين عند الوفاة، ونُشرت في العدد الأخير من دورية «كرنت بيولوجي».

وتقول المؤلفة الرئيسية للدراسة جولي ميتشكين، الأستاذة المساعدة في علم

قبل أن تلقى نهايتها المبكرة». وكانت هذه المومياء مهمة بشكل خاص للباحثين لأنه تم اكتشافها في أميركا الشمالية. وتقول ميتشكين: «يمكن أن تكون هذه الأنواع من العينات الشائعة إلى حد ما في سيبيريا، وقد وفّرت لنا العينة فرصة نادرة لمعرفة كيف نشأت الذئاب في أميركا الشمالية». وأعاد ميتشكين وزملاؤها بناء جينوم الميتوكوندريا الخاص بالذئب

في ذلك عمره وطعامه وكيفية وفاته، وذلك بعد دراسة استخدم فيها التاريخ بالكرتون المشع، والأشعة السينية للهيكل العظمي والأسنان، وأخذ عينات من الحمض النووي، وقياسات مستويات نظائر الأكسجين عند الوفاة، ونُشرت في العدد الأخير من دورية «كرنت بيولوجي».

وتقول المؤلفة الرئيسية للدراسة جولي ميتشكين، الأستاذة المساعدة في علم

في ذلك عمره وطعامه وكيفية وفاته، وذلك بعد دراسة استخدم فيها التاريخ بالكرتون المشع، والأشعة السينية للهيكل العظمي والأسنان، وأخذ عينات من الحمض النووي، وقياسات مستويات نظائر الأكسجين عند الوفاة، ونُشرت في العدد الأخير من دورية «كرنت بيولوجي».

وتقول المؤلفة الرئيسية للدراسة جولي ميتشكين، الأستاذة المساعدة في علم

القاهرة، حازم بدر